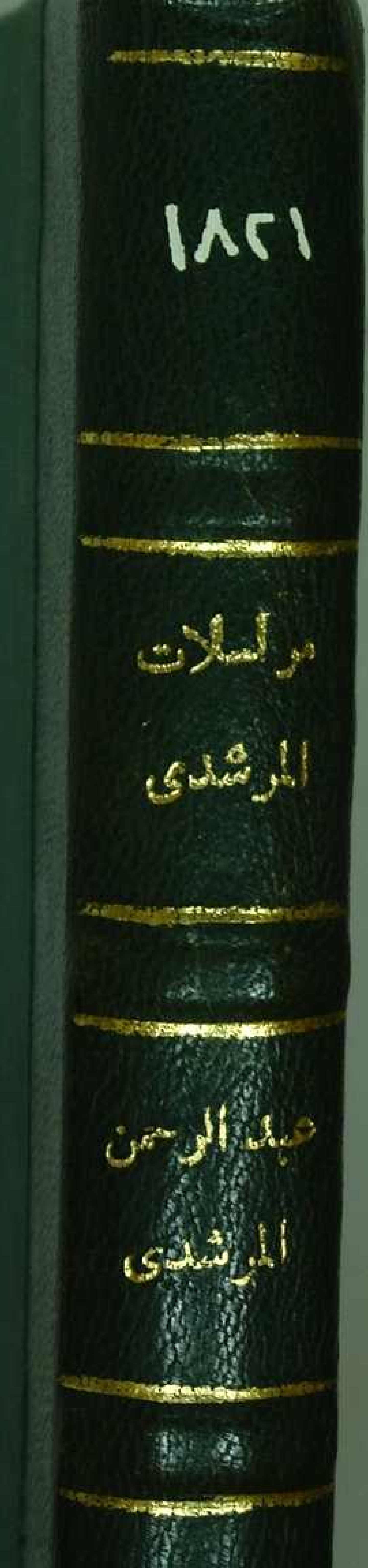

١٨٢١
مراسلات
المرشدي
عبد الرحمن
المرشدي



٨١٦ المنتخب من مراسلات المرشدى ، تأليف ابى الوجاهة
م ٠و
المرشدى ، عبد الرحمن بن عيسى - ١٠٣٧هـ
كتب سنة ١١٢٣هـ
ج ١ (٩٨ق) ٢٠ س ٢٠٫٥×١٤٫٥سم
نسخه جيده ، خطها تعليق ، ناقصه الاول
١٨٢١ الاعلام ٤: ٩٥ هدية العارفين ١: ٥٤٨

١- الرسائل ، أدب اللغه العربيه
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ



مراسلات المرشدي

مكاتبات المرشدي

مراسلات عبد الرحمن المرشدي

٤٢

٨١٦ و ٩١
٢٨٨٦

أما من مقام اشتكى غربة النوى • وخوف العدا فيه إليك سبيل
فما كل يوم لي بأرضك حاجة • ولا كل يوم لي إليك رسول
استوهب الله تعالى سعادة تنام عنها أعين الخطوب
واستمنحه سيادة يحرسها علام الغيوب • لسيدنا ومولانا العالم
البحر الخضم المتلاطم • موج فضله كزخار عبابه • العلم • الطود الا
الاشم • شيخ الإسلام • وهذا القول والله من خالص فؤادي
وصميم اعتقادي • أوحد الأعلام • وهذا الإطلاق في سري
وإشهادي • وعلمي وأشهادي في سيد أرباب التآليف • ابد
أصحاب التصانيف • إمام أهل الدرس وأربابه • همام
أولي النعام والنفائس • شمس فلك التحقيق في الحقيقة •
شمس أصحاب الشريعة والطريقة • منور رياض التحقيق بلمعات
أشعة ذكائه • مزهر رياض التدقيق برشحات زلال
قريحته ودهائه • مجلا أصفان الأذهان بأثمد المعرفة
واليقين • مجلا أفراد الإنسان بإرشاد نهج السداد والتمكين
آية عناية الله الخلاق • ناشر الأحكام الشرعية في الآفاق •
أشرف المدرسين على الإطلاق • سيدي ومولانا الذي جعله الله
على كافة الأنام رئيسا • العالم العلامة وجيه الدين عبد الرحمن
بن الشيخ العلامة الوحيد عيسى • رفع الله مقامه ومكانه
وزاده في العلوم والعلو مكانه • ونفع به الحرم وسكانه • انهى
أن أكثر مراسلات أشواقه إلى ذلك المولى الجليل • وكتب
كتائب أشواقه فلم يجئ بجواب يبرد الغليل • ولا يشفي العليل •

الهمام

ينهي

وكتابي به حفظه الله مني مع الدهر دقا ودعني من هذا الكلام
والعتاب ودبا طلل الأقاويل ودما شجى قلبي المعنى وشغف
رضاكم بإهمال الإجابة عن كتبي وذكرت بأحبنا أبياتا للملك الصالح
أحبابنا لا بليتم بالفراق ولا خلت ربوع لكم منكم وأوطان
قطعتموا أسبل المعروف فابتدروا في حسنكم فكمال الحسن إحسان
يا قلب لم تلتقي البلوى على جسد أذابه منهم صد وهجران
أقسمت لا رمت منهم سلوة أبدا ولا مللت وإن ملوا وإن مانوا
ما ضرهم لو دنوا لو انصفوا كرما هيهات هيهات ما لي كما كانوا
كتبت إلى صاحبنا المخترع صهوة الرياسة المخترع حصون النفاسة
فخر الكتاب والمنشئين ذخر ذوي الآداب الموشين لسان
الدولة الرفيعة الحسنية سنان الصولة المنيعة الكسنية
المصنف عبد الله بن أحمد بن جلال زاده الله من الإجلال
سيدي سندي عتادي ملاذي عدتي عمدتي عيادي
معاذي دمت في عزة وحصن منيع أمنا لحمة انقياد نفاذ
لو تكلفت نظم دراري الجوزاء في نسق أو تكلفت بعقد درر الدأماء
في سلك عقد النسق لما انبنى موفيا عشر ما حوته صفاتك
الغر من المحامد ولا أتيا على العشر من هاتيك السمات الحامد
لست من أوتي جوامع الكلم حتى أجمعها إيجازا ولا من سخي له
الزخار المتلاطم فاتخذ إليه مجازا بل أنا المعترف بالقصور
والتقصير والمعترف من عبابها برشاش سجاله القصار
فسبحان من خصك بالاعتراف له الأواخر بمثلي وأذعن له المعاند

الذي

الذي ليس من شكلي وأفاض عليك نفسا قدسية لم تزل
مقترنة بسمات الخصال الإنسية ومنحك أخلاقا
مبسوطة مرضية تحلت بها نفسك العزيزة الرضية فلذلك
تجرأنا على جنابك بإهداء هذا الهذا وبعثنا إلى مقامك
في طلب التصديع والإيذاء إذا ما كنت للرأس رأسا فلا تجزع
فالله تعالى يديمك لنا كهفا وحرزا ويقيمك لنا حصنا وعزا
ويرفع شأن الفضلاء في أيام عزتك القعساء ويمنح بها النبلاء
من نظرك ما يحيي أن تجنب نفسا هذا والمهدى إلى ممالك
دائمة محروسة من الغير والمهدي إلى جنابك بغية ما تؤنسه
بكل عز وأعز بقائه على دوام الأهد ليلا حيته من
الريب وانتمائي إلى عهد مبرأ من شوائب النقض والنقص
والعيب أعيذه بما لك القوي والقدير من حوادث القضا
والحدثان وأحصنه بالآيات الرفيعة والسور من شوائب الكدر
وإن وقع من تحدو صنا ما هو الأولوف من شمائله اللطيفة
والمعروف من [illegible] خصائله الرفيعة من الالتفات
إلى السؤال عن حال محبيه فانتظم في سلك ذلك السؤال عن
مخلصيه وذويه فهم وبعد الحمد بخير وعافية وبقيه صافيه صافية
غير ما يجدونه من عظيم الشوق إلى ملاقاة هاتيك الذات
السنية ويشكونه من أليم التوق من مقالات هاتيك السمات
العلية لكنهم لا يزالون يروحون أنفسهم باستنشاق نسائم
أخباركم الجالبة للسرور فيهون ما يجدونه من ألم الاشتياق

زد واحصل الصداع

الذي ضاق عن شرحه الطروس والسطور ويجلون اقراط مسامعهم
بمستعذبات اخباركم التي لم تزل تترى ويزينون اجياد
بعقود آثاركم التي اكسبت الاولى اذا شبهت بها عزا وفخرا
تحف تحيات بانواع الدعا تحف وطرف تسليمات عبيره
بمائع السنا ترف الى رياض تهمع عليها غوادي السحب
الغداقه وغياض تسجع فيها سواجع الورق الشائقه
المترنمه بقضايا من طالت فضائله وطابت وجوه
الوفا شمائله واكتسى النسيم من اخلاقه الرضيه اللطف
واكتسب الحيا اسمه من حيائه ومعناه من ندى اكفه الوكف
واشرق ناديه بمن اشتمل عليه من كل فاضل بافنان الفنون
متفنن واغدودق واديه بما اشتمل اليه من كل كامل
لانواع السودد متضمن فقل ما شئت في مجلس هو روضة
انف ومجالس لم تزل فوائدها تتعاطاها فاضل مشنف
وبراعة عميده من الوادلابن العميد وبراعة حميده
من المعترف لها الفاضل بابن عبد الحميد وبلاغة
لفظه لم يبلغ قس الايادي شاوها ولا نال اهل ذلك
الوادي باوها ابقاه الله تعالى والعناية به حافة والكافة
الاسوا عند كافة وينهي اليه ورود مثالهم الذي لولا
التقى والدين قلت هو الكتاب المنزل وهو سالة التي
تحدى ببلاغتها فلا يجد في الحقيقة وصولا الى مجازها
المرسل فسرح المتلفظ طرفه في رياضها النضره واجال طرفه

في غياضها

في غياضها العطره فالفاها روضا هو بالوضا مدبج وحوضا
بالبلاغة متموج حكت الفاظه قدود الكواعب الحسان
وضاهت همزاته حمايم الايك الحايمة على الاغصان
وشابه بياض طرسه نقاء ثغور الخرد العذاب
وفاخر سواد نقشه لون المسك المذاب واما لفظه
البليغ فهو المبرأ من وصمة التنافر والغرابة والتعقيد
ومعناه البديع فهو من البيان بحيث لا يبلغ حلاوته
حلوا العقيد وقد كان اكرم وافد الى مغانيكم التي
هي بالثنا عليكم معمورة واعظم وارد الى معاهدنا التي هي
بآلائكم مغمورة فاكرمناه بما يكرم به الوافد المتيمن
وفوده وعظمناه بما يعظم به الوارد الذي يسر وروده
واستملينا منه ما اودعتموه من الاخبار المفيدة واستجلينا
ما ضمنتموه من الاثار الحميدة وحمدنا الله تعالى على بشارتكم
ليشمل بالصحة والعافية وتجملكم بملابس المعالي التي لم تبرح
لكم جميله ضافيه فالله تعالى يبقيكم واعين الطوارق عن
طرفكم ناعسة وخطى الحوادث عن ربوعكم متقاعسة
غيره الحضرة التي اطلعتها لوادي وانطقت بحصول مرادها صول ارادي
وتغذتها في المهمات عمادي واذخرتها في الملمات عتادي وان لي الحظ
قد اخرمني من نواها حتى بعد الجواب والمخاطبة بلسان القلم في صدر
الكتاب فاقول على الحظ لا اعتبك العتاب وهذا من الادلة بالشر لا
بل خشية الكذب ولا فاناذ بذلك وود الذي لا يكدر صفوه ما بقلا

ولا يدرك في الوفا باده الملا • ورد الرسول فاخبر بذلك الاعتذار •
وما علمت هل السابقون الاولون منالها جرين والانصار •
في الذوات التي تتجمل بهم المواكب • وتزعم انها تزاحم الكواكب
بالمناكب • عذرت البزل ان هي فاخرتني • فما بالي وبال بني لبون •

صورة مكتوب نستوهب الله تعالى حياة تطول بدوام

وتستوعب الاعصار اوقاتها ومددها • تتفاضل ملابسها الفاخرة
على مناكب امل اجل مولى وامام • وتطرزها انامل البقا
باقلام الخلود في حلل الايام • وتسطرها في مسطوره • وانا ما بين
الناس فمكثه في الارض • وتصدرها في منشوره اوايل يعرض
من الاعمال الصالحة يوم العرض • بعد اتحاف حضرته
باشرف تحية وسلام • والطف اريحية يعبق من ريحانها الخزام •
تنعق لدى مجلسه الذي هو روض بانواع الفضايل يانع •
وباعيان الافاضل الجاثية بين يديه لم يزل ارج ارجائه
ساطع • كيف وهي حضرة تود الشمس ان لو بدلتها باسنى
ابراجها الحمل • ولو حظيت بالاقامة في درجة لكانت درج
شرفها الكافلة ببلوغ الامل • اعني بذلك حضرة سيدنا ومولانا
الامام العالم العلامة • الهمام الفاضل الفهامة • الكامل تاج
الموالي • السامي قدره على الاثير العالي • ذي الفضايل التي لم
تزل في افلاك السمو دايمة السطوع • والشمايل التي لم يبرح
المسك ختامها حتى يضوع • والعلوم التي تحاكي النجوم كثرة •
وتباهي الشموس ضيا وشهرة • والرياسة التي تلقاها كابرا عن كابر •

والنفاسة

والنفاسة التي تولاها عن اسلافه الاكابر • خلاصة الاعيان
الجامعين لمزايا المفاخر • وخاصة الاشراف الذين لا يدرك
شاوهم في المعالي اول ولا اخر • من اعترف لسان القلم بالحصر
عن ذكر اوصافه وحصرها • وضاق صدر الطرس عن طي
بعض القابه ونشرها • سيدنا ومولانا حسين افندي باشا
زاده • افاض الله عليه سجال العارف وزاده • وبلغه في
الدارين مراده ومرامه • وحفظ عليه نفسه واهله وماله
واولاده امين • وبعد فالمودة اسست مبانيها في الجوانح
والحشا • وقدست معانيها من ان تشان من التهمة بغشا •
سيما وقد تاكدت بما اهديته من عاطر لفاحه من العبارة الانيقة •
واسديته من عاطر رقامه من البراعة الفايقة • فايم الله لقد كان
كتابه من الكتب المرفوعه والاقوال المنزله • وخطابه من البلاغه
في تتمة السور المرتله • كتاب فصلت اياته • وما فضلت غاياته •
قد ادى اشرف زمان ومكان • وقوبل من القبول والاذعان بما
يسعه الامكان • ووضع على مقر الكواكب • وحق بان يرفع على
الاثير فضلا عن قمة الراس • كيف وهو المخبر بصحة المزاج الشريف •
وعزة الابتهاج المنيف • فحمد الله المخلص واثنى عليه • عندما
وصل بشيرا بذلك اليه • وما ذكره المولى من انه يكاد يشرف
هذا الداعي بذكره في مجالسه • ويتفضل باجرا اسمه الى محل
لدى محاوراته ومجالسه • فذلك هو المامول من الطافه المنطبعة على الوفا
المجبولة من عناصر الصفا • فالعبد يقر بثبته على ذلك الثواب الجزيل •

قف هنا عليه المعول للتبارك

مرضا

وبسط الثنا الجميل • واما هذا الداعي المخلص • والساعي للتخصص
فانه خطيب حماه حكم في مجامع لو حصرها قس التكن • وعند لبيب
لمحامدكم في مجامع ينتقل في فنونها من فن الي فن • سيما
عند ما يجري ذكركم الذي يتعطر الداري من نشره • ويتعنا تثل
سنا الدراري من نشره • وقد كان يحاول ذلك من عهد قديم •
ويتوسل الي التوصل اليه بكل اسلوب حكيم • فحيث انفتحت
بشائحة المكاتبه • وانتسقت وصلة المخاطبه • فقد تم المطلب
وحصل المارب • فالتمس من مولانا ادامة هذه النعمة بسبب شكرانا
عليها • وابقا هذه المنة التي قلدت اجيادنا بما تضالت عقود
الدراري لديها • وقد وصل ما تفضلتم به • وتطولتم علينا بسببه •
وهو الصوف الساذج المضاهي لونه السما عندما يهال الغمام •
او الزهر البنفسجي عندما تنشق عنه غلاف الكمام • فقبلته المخلص
بعد ان قبله • واتخذه من اجمل ملابسه عند ما فصله • لتحيط نعماكم
بجسده • فتصونه من الطوارق والحوادث • وتحوطه من الفوادح
والكوارث • بعنايتكم والعنايه بكل حافه • وتكافه ولسائر الاسوا عنكم كافه •
نجتني زهرات رياض التصافي من افنان الرسايل •
ونقتني ثمرات غياض التوافي من جنان الوسايل • ونحتسي
راح الفهامه من المراسله • ونكتسي شفوف المنادمه من المواصله
ونتناشد لطايف المحاوره • ونشاهد طايف المجاوره • ونشتغل
بعكر الكتاب • ان يحل الدهر بمسكر الخطاب • ونستهدي من
مولانا درره التي تزهي علي الاسلاك • ونستجدي منه غرره التي

فتن وتامل وتعجب من هذا الادب

هي كالدراري

هي كالدراري المزدهره في بحور الافلاك • ونستقيله الجواب
فما في القدره البشريه جواب الاملاك • ونستميله عن ان
يتوهم المطاوله بمجرد الكتابه • او المقاوله وقد قيل ولن يباهي
العبد اربابه • هيهات لكليم نبيك يا رب البلاغه بالخطاب •
وانت بسدرة منتهاها ضارب القباب • فاحت ازاهر
ما اهديت بالعطر اليماني فعطرت ارجا • ولاحت زواهر ما كسيت
للمعاني فاصعدت من المعالي درجا • واضحي كتابك الكتاب الذي
لا ريب فيه هدي • واحاط بما لديهم واحصي كل شي عددا •
انتثر المنثور عن ورود خدوده • وشق الشقيق جيبه
عند نشر برود ه • وضحكت الانوار • وفي قلبها من حسن نار •
وابتسمت الازهار • فما للزهر ازدهار • واخجلت الغانيه
المقدود المواليس • وعيناه المقل الفواتر النواعس • ومبسمه
المباسم الفلج • وبو نامه الحواجب الزج • واسودت صفحة الكافور
عند طرسه • وسكت السويدا لتوهم التشبيه بنقسه • وغنت
حمايم همزاته علي الفات سطوره • ورنت غمايم رمزاته بموتلقات
شذوره • وصدحت عنادل رياض معانيه • وصرحت بلابل
غياض مغانيه • وغردت سواجع اطياره المطربه • وتغردت
نواجع اطياره المعربه • وباحت نمايم نمامه • وفاحت شمايم كمامه
وارجحت العنبر الي بحاره • والمسك الاذفر الي قفاره • وزر
الورد ازراره • وغض النرجس بجداول ازراره • واحترق الند
بناره • فسبحان من اعام ضلت البلغا خلفه • وجعل الليل والنهار

الاذ ج

من قبله وكل من خلفه • وهمام اقام سوق الادب بنفسه • ولم يقتبس في البلاغة
بالفاظ ونسقه واستوى على كرسيه جسدا • واضحت فرق فضله
طرائق قددا • كم فتح من خزاين كلماته الجوهرية رتاجا •
وانتج عقايلها العقيمة بفكره فاكرم بها نتاجا • وعرف القريض انه
فارس الحلبة • وانه الذي اعاده الى بيته السالم بعد الاقوى والغربة
وفرج عن المحصورين في معاقل العي ببنان بيانه البديع كربه
على انه الذي به تنعم نعمات الفكاهة في مثواه • ونفخ فيه من روح
النباهة وسواه • ولولاه لم يتميز ابو يوسف بحلاه • ولا ازدهر زهر
عجزه بعد ان قرظه الفضل وصلاه • سبحانك يا رب البراعة والبلاغة
وحسبك فقد اسديت من وشي الادب للعجم بلاغه • فمهلا فما لنا طاقة
على صناعة اطواقك العسجدية ولا صياغة • اقسم بكتابك المسطور • وما
حوته من روايع البدايع تلك السطور • لولا اتقي والدين قلت هو الكتاب
المنزل • امنت البراعة بانك الذي بعث مبيها من تربه • وصدقت
بكلمات ربها وكتبه • ما كذب الفؤاد ما راى • لقد راى من ايات ربه
الكبرى • لعل مولانا يتصدق في شعبان هذه السنة • وينزل من
سدرة منتهى بلاغته الى سما دنيانا ولو بقدر ريسنه • فانه لا جراة
لنا ولا اقدام • على مناجاته من فوق خمسماية عام • فبالله من
ورقة كما قيل هي بستان • وروض هو بالفضل ريان • جنيت
منها الف زهره والزهر يجنا من الجنان • كم اسمعتني ورقها اغاريد
وهزة اعطافي شوقي بذلك الترديد • وسامتني العجز عن بلوغ
امدها البعيد • فلا يخطر في رياض وهمي ولا يتبختر في غياض فهمي

ان الملوك

ان الملوك اودع في خزانة خياله الاتيان بمثل مثال مولانا والتمثل
بخياله • كلا والله لم تسخر له الدراري • ولا ترى فيجعل نفسه تلك
الدراري • ولا اصبح سليمان زمانه فتتحفه بصواع الجواري
ولا اتخذ ذروة الاثير قمة شاء ولا قرع صهوة الفلك الكبير ان شاء
انشا • ولا استنزل شهب المجرة من افلاكها • ولا استجزل بالنسبه
الى لفظك الثمين الدر في اسلاكها • ولا حدثته نفسه بالتصدر
في نادي المجيب • ولا استند على اريكة دعوى النكات وهو يمت
بالعرق الى مجدك النجيب • كيف له ان يتخذ صفحة الشمس كتابا
وليستاصل ذهب الاصيل فيكتبه اليك جوابا • اقلني وقبلك من اي ا
ومثلي من يكبر في خمايل فضلك وبالـ • واثني على حميد صفاتك وفعالك •
وكنت احسب قسا في فصاحته • فردا فانبرت قسا عنده فافا

وصار بدرا كبيرا

والنجم اذا هوى • ما ضل براعك وما غوى • علمه شديد القوى • ذو
مرة فاستوى • جل فضلك عن التشبيه • وتعالت نباهتك عن
الايما والتنبيه • ولعبت بالشرف وانت الاشرف النبيه • اقتربت
ساعات حسدك يا رب البلاغة • ووجهك القمر • وان يروا اية
من فضلك يعرضوا وقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر • واصبح
لعلى فضلك بين شيعة الادب امام منتظر • ولم يكن وعلاك
فيما وشته انامك للحلة تامل ولا نظر • فلا قدر لك ابو يوسف حتى
يحكوا قلمك فيما سحر • ويقولوا الجواهر الفاظك الرطبة اذا نطق
ذو اللفظ اليابس بغير الحجر • ويذعنوا لسندك العالي في
المعالي فعلو الاسناد معروف في ابن عمر • ويوقنوا الحسن نظر فكر

في التصنيف الذي فيه انصفت اذ صنفت، وما جمع امام أجموعه
لما جلبتكم الا قيل له لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت، شعر
ما كل من اخذ القلم، وشى الطروس اذا رقم، وجنا الدرر من لفظه، زهر البلاغة والحكم
وغدت جواهر فضله، كاللآلي في السلك اذا انتظم، الا ابن عيسى الاشرف ذات شرف الذي هو العلم
انا لا اقول لمفردي، هذا ابا حاج الامم، هذا وان نهبت من تلقائك
نسايم القبول، وفتحت كمايم طباعك المارضه بما انت عليه من
الامتنان مجبول، واما لت شمايلك المنتنبجه لبيان حال من
استمر في ودك على نسق، واستقر في افق الحكم بثبوت تقدمك
على جلة الاعلام واتسق، فهو بحمد الله متمسك بعروة خلتك
الوثقى التي ليس لها انفصام، متبرك بذروة صلتك التي هي
اوفى للاعتضاد والاعتصام، مشتاق ولكن شوقه الاشواق
لعبت بفواده تباريح الاتواق، لما ادعى الشوق الا والشهود به
في مجلس الحكم اشواق واشجان، والضنى من جسمي رقيبك وامداده
وما يمحي من ليل جنح مداده، ان هذا المملوك اصبح مفردا في
وداده، سعرت جوانح لواعج تذكاره وحنينه، واشتعلت جوارحه
عواسح افكاره وانينه، على ان مولانا لم يحوجه في هذه الدعوى
الى بينه، واعتراف بمنته اوثق وثيقه متعينه،
لي من ضميرك شاهد قيمته عني، لك من قراه ما هو في قرطاسي
ولان وقفت عليه معتبرا له، ما في وقوفك ساعة من باسي
بمثلك الشوق الذي بدلنا ظرفه، فاطرق اجلالا كانك حاضر
والهوى على حر الغرام جوانحي، واظهر اني عنك لاه وصابر

كلا والله

كلا والله الاصبر عن محياك المشرق، ولا اصباه والله الا يتبعه فضلك المغدق،
يا سامة البين الطويل كانما، واصلت ايام العتمة الطولا، هذا وهما
تبيع بين يديكم، ويجنح لرجايكم ولديكم، ان المملوك لا زال يعطر
بذكركم نوديه العطر، بما وقد مك التي تخطبت لها على هام المعالي
ليما وحر القطر، هجيراه الثناه عليكم بما تودده الا اقيال حمدا
لتشيحانها، والاملاك فرا لجورها وولدانها، حتى اذا اسنح من السنح
سانح، او برح منهم بارح، حلقت جلة الاعلام لتلقي كتابك
الميمون، وتعلقت مطامع ارباب الافهام للترشح لخطابك
السامي على الجوهر المكنون، ولطالما اتخذوه عوذة في اسفارهم
واثبتوه بمداد الماآقي في اسفارهم، وتجاذبوا اطراف طرفه بين
سمارهم، ثم ان المملوك كان يجرد تشريفه بالمشرفات، يبرد البرد
الى صنعا ليقرط بها سادتها تتكرر الشرفات، ولا يسال مولانا
عن قاطني زبيد، فالحاظهم لفوايده زايده، وطلولك في داره
الذوق انهم لعضنكم سكان لعيسه، ولكن زايده، كيف وقد نوّنا
امنه ببلاغته قريش المصاقع، وتطامنت لفصاحته التي من ساها
قبيل لكن من ذوات البراقع، ووافق التنزيل كلامه العربي
في عدة مواضع، ومن مادة اعطافه بتلك المشاعر، وماست
ادكنه تلك الاباطح النواظر، لا يرضى بتربيع حجر قربها، ولا
بكتبتهم دون ان يراه صريعا، والمحشانهم اليماني الا اذا اقبل
ركنه اثر مطيعا، ومهما اطنبت في مدحك، او وقلت اواسرحت
في دوح وصفك ادقلت، فانت والله اعلى واجل، وانت والله اولى

قف

باقتراع فنن الثنا وابجل لكن الباع عن بلوغ قصور مجدك
قصير والزاعم ان حلق على الاحاطة به سقط في هوة التقصير
وها انا اكل ذكرنا قبلك تعدادا واضاءة الى النجوم الزواهر
والتوبيخ براسك الى البحور الزواخر فالله تعالى يتوج مفارق
الافتا بمفاطر اقلامه ويديح مفارقة بمواطر ارقامه
مهنيا بما عم تبره كافة البشر فرفعت له في **يقبل الارض**
قلوب الرعايا رايات الفرح والبشر ودقت له نوبات التهاني
وبلغت به النفس الاود وغاية الامل والاماني وانشد لسان الحال
على الارتجال حسم الصلح ما اشتهته الاعادي واذاعته السن الحساد
وارادته انفس حال تدبيرك ما بينها وبين المراد فلعمري لو تركت
الافعية الدهيا وان عمت العميا فكشف بتم باسك في اناك تصبح فوق المعاد
هل انتم الا نفس تفرقت في اجسام ونفس تصاعدت اختتام
لاعدا الشر من بغى لكما الشر وخص الفساد اهل الفساد انتما ما اتفقتما الجسم والروح
فلا احتجتما الى العواد فوالله لقد نا جيني بذلك نفسي ووطنتني في
غرض الاصابة سهم حدسي وكنت جازما بان هذه الى الـ
لا تستعر وان نار الحرب بينكما لا تستعر اني يتم ذلك وانتم الثم رهانه
التي لا توازنها الاطواد وثباتا عند زانه لستم ممن يستخفه الطيش
ويستثيره والاحمق لا ينظر فيما تقتضيه قبيل الامير ولا دبيره
بل انتم ممن جبل على الرحمة والرافة واستحكمت بينكما اللحمة والالفة
وتواصلت بينكما الارحام وضفطة فيكم الذمام **شعر**
منع الود والرعاية والسو دد ان تبلغا الى الاحقاد

وحقوق ترقق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجماد
حتى اني كنت ممن شاهد هذا الامر من كثب وتحققه تحقق
من سطر دقائقه وكتب فالحمد لله الذي ابدل الضرا بالسرا وازال
عن المسلمين الباس والباسا وجمع بكم شمل السياده وحرس بكم بلاده
وعباده فغدا الملك باهوا من راه شاكرا ما اتيتما من سداد
فيه ايديكما على الظفر الحلو وايدي قوم على الاكباد
هذه دولة المكارم والرا فة والمجد والندا والاياد
كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت فنورها في ازدياد
فلله در ابي الطيب كانما شاهد هذه الواقعة فوضع هذا الدر
مواضعه فلا بدع للمتنبي ان اخبر عن المغيبات وحدث عما هو
آت وكان ذلك ما له من المعجزات والايات البينات فسر
سر بصوت شملكم من التفريق ويوشي شملكم بطراز الوفاق والتوفيق
ويتمتع بكم الرعايا بل كافة البرايا والسلام **يقبل الارض**
متضرع اعتاض عن الهجوع الهجود وارتاض بالركوع والسجود
ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار وعاذ بالركن الشريف والاستار
وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول وتوصل اليه في اعز مرام وسول
من طرق طارق اسهره واقلقه واوقعه في بحور الفكر المغرقة
واضجعه على القتاد والحسك حين الم ذلك الجسد الشريف الوعك
فانه له والتجري على حمى مصون باسوار السور محوط عن
تطرق الحوادث والغير لم يزل قائما في طاعة خالقه ومنشيه
دائما في عمر عبدهم وصحبه كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحمى

وحقوق

واني استجازت المقام حيث ما . باله من جراة علي متهيب . واقدام
علي ممتنع متجنب . لكن لا بد لي في ذلك . والاعجب مما هنا لك

فنازل الحمى المحموم فقلت له . ما عذرها في تركك خيرا بها
اعجبتها شرفا فطال وقوفها . لتامل الاعضا لا لاذا بها
والا فكيف تعلك الدنيا الشي . وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا به اذى . وانت لعلة الدنيا طبيب

فو عزتك القعسا . وصحتك التي اطابت للمعالي نفسا . لئن اعتللت
فقد اعتللت لعلتك السما والارض . وتمارض لمرضك الكرم والباس
المحض . بل اعتل لعلتك في العيون الغض . وذوت لذلك شباب
الزمان الغض . فالحمد لله الذي ازال الوعك بعد حصول الانتفاع
بثوابه . وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما توابه
فقد رفعت في ساحات الهنا رايات البشاير . وتليت في منازل
الاماني ايات الاشاير . وظهر برهان السعد الباهر . وانشده
لسان المجد معبرا عن ظهوره باسمه الظاهر . فقال دالما المقالة

المجد عوفيت اذ عوفيت والكرم . وزال عنك الي اعداك الالم
صحت لصحتك الغارات وانتجت . بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها . كانما فقدت في جسمها سقم

فنوسع المنعم علي هذه النعمة حمدا وشكرا . ونصير الثنا علي ذلك
للسان ذكرا وللجنان ذكرا . اذ منّ علينا بشفا سيد تزدري
شا والمعالي . والتفوت نه علي الاثير العالي . وتفرع غصنه
من دوحة النبوة والخلافة . وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشرافة

واحيا الله

واحيا الله به ماثر الصيد من آل هاشم . واعيا به الغلب الصناديد
من كل غاشم . وحمي بكلايته حمي البيت المطهر . وحرس بايالته
سوح حرمه الاطهر . واختاره علي الخليقة خليفة . وامتازه
بكل سجية شريفة . وجمع له بين فخامة القدر ولطافة الخلق
البسط الحسن . واتاح له ماثر جده الكامل الخلق البسط الحسن
ومنحه الشفقة علي رعيته . والرافة عند استجاشة شهامته
وحميته . فالله تعالي يبقيه وساحته عن تطرق الغير محروسة
وباحته بكل عز او اعز مانوسة . فالحمد لله علي بلوغ الامل
باجابة الدعا وقبول العمل ممن تبتل ودعا . وقد كان
الواجب علي العبد المملوك بنفسه الي تلك الحضرة العلية
والحلول بتلك الرحبة الرحيبة ان يتملي بطلعة مولانا وقد تسربل
بسربال الصحة ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحة . غير
ان العجز اقعده . وسو الحظ ابعده . فاناب كتابه منابه
واقامه سفيرا يبلغ ما نابه . مهنيا مولانا بالصحة والعافية

ومصحح صبدع الشريف بعد اعتدالك فيه . وما اضحك في برئه بتهنية
اذا اسلمت فكل الناس قد سلموا . فالله تعالي يبقيك محروس الجناب
مانوس الرحاب . متلفعا من الجلالة باشرف جلباب . مستويا
علي كرسي الملك مستمرا علي البقا واعدا وكن فيه الهلك بجاه جدك
عليه السلام واكم الكرام . وصحبه الجزاء الاعلام . والسلام
بعده اهدا شريف سلام يحكي العنبر . واسدا لطيف كلام يزدري
بالعبهر ورد مثال حكاه الروض الدبج . اجل هو عندي اجل وابهج

فشرح الملخص طرفه في رياضه النظره • واورد طرفه من صالحه
العطره • فاذا هو روض تتصادح عنادل الفصاحه في اغصانه
وتتنافح منازل الشمايل من افنانه • لا بدع وقد صلحته انامل
البراعه • وخطبت على منابرها مصاقع البراعه • فاقتطف
الملخص من غصونه ثمرات الاوراق • ولم تشتق من غصونه
سلافا صيغ قداق • وما اشار اليه المولا من شرح الشوق
فذلك امر منه كل متني • وما ظمنه تلك الحاشيه من الالام
الشوق ثم من قبل مناها كلمتني سلام برد العنبر
الى البحار نسايمه ويصد العبهر عن المنافحه في القفار شمايمه
ان يستزري السنبر نوافحه • ويستذري الاذفر روايحه • ان
نافح الاقحوان نسب الى الوقاص او صبح الانوار سلبت منه
الصباحه • واعلام برجع فتات المسك الى بطون الظباء فيها
فاح رياه • وتستتر الشمس بغيم الخجله • وانحياها الاح محياه
ويسر الملوك ورود ما اجل الورود • ووفود ما هو اشهر لدي
من الماء الزلال المورود • كتاب كالدر النضيد • وخطاب وتيد له
يحادي العهد • واستعيد من عباكو وقام له عبد الخجله
فوايح مخاويه اطيب من القماري • ونوافح مطاويه تخجل خمايل
القماري رياض الازهار عنه تتنسم • وصباح الازهار عن صدا ور
اسطره تتنعم • وثغور الانوار عند طرسه تتبسم • وورود
المقل من نقشه تنتشا • وتبجسم حمايم همزاته تصدح على افنان
كالبدايع • وغمايم زهراته تصوب وتسفح على اغصان الروايع

لله اقلامك

وتامل

لله اقلامك التي تصوغ الدراري • وارقامك التي تضوع منها
الدراري • وعباراتك العبيريه • واشاراتك العنبريه • وانفاسك
المكيه • وانفاسك المسكيه • وسقيا لرضابك التي كودها اخلاف
الفضل • ورعيا لعبابك التي تعودها اطلاف العلوم للفضل
اقسم بالليل اذا يغشى • والنهار اذا تجلى • من نفسك وطرسك
لانت نبي البيان النبيه • فلا بدع اذا امنت ام البلاغه
بمعجزة حدسك • افديك بالطريف والتالد وانا شد كل ابيه
يا مولاي انزل من فلكه لك عطارد • ام هذه زهرة المجرة
تالقت • ام شهب البيان تالقت • ام الانوار تبدت من اكمامك
تفتقت • مهلا يا امام البلاغه • والمقدم على قدامه وابن
المراغه • فلست من المصلين بحلبة رهانك • ولا المجلين بحلبة
طرسانك • كيف تطمع ان يبلغ شاو ضليع بيانك • واني لفارع
هضبة مجد تسنمها سابح بنانك • وايم الله لانت منك سما الفصاحه
وملك زمام السماحه • ولانت ربي من ترتخت لمعطافه باكناف
العلوم • وازهي من انشاته شمول الاداب باكواب الفهوم
والى فصوح لسانك انشا الله اوما القايل فيه شرح المنبر
والى محل انسابك اشار من اشاد بيتك وصفك ومن بز
فلا اعراقك الزكيه ابو الطيب لمح • ولا اطرافك دبج المهارق
ابو الثنا ولوح • فلعمري حاسد فضلك محظوظ • ولحاسد نسلك
ظلع عن الصعود لدرج المعالي والنهوض • لا زالت سواجع
حمايم الاكوان على صفاتك تثني • وتوابع صوادح الالحان

تعود باسمك ونغني هذا وان سال مولاي عن ما خزل وآتوا
من غرام افاض المولى على مهجتي منه وبلا وزد اذا لا تستطيع
مقاومته قلبي ولو كان فولاذا فما ام خشف كانتني بفلاة ليس
لها انيس فارقه الماسبعا دفرقت عليه مزا للبوث سبعا
وقد اشتب الهجير ولما تلفت الى ان اسكن الغرير وقد علقت
لها شعوب ودانها الاجل قبل الغروب باشد من شوقي لذا انظاهر
نعم الرد المهجي والطيب وما توضى مولانا فيه لسوانح جوارح
المملوك وما فاوض به الحضرة الاسنية فقد تعلقت اقراطه
الفاخره ما نتنقل بالنسبة اليه تيجان الملوك وما ذكره مولانا
مقطرني من الانعام فليس هذا باول ما انعم ولا باول ما ظهر به
هذا العبد وانعم شكرا لمولى معطيني رب الفخامة والوفا
شكرا لمن ينعم لاني فيه ولا اصفا طبعت شمايله على حسن المروة والصفا
الصدق فيه سجيته والحق من فيه طفا وله الامانة منصب
وله التقى قد شرفا فاسعى على قدره حتى نراه اشرفا
واما صدقة فليس للمملوك عليه اقبال ولا هي لتعلم التسع والكبائر
والركوب انت اشد هذه القنفدة فهي امنى للمملوك لانه يراها في مطلوبه
مسرع تستخدم رقعة المكاتبة لا تستقصا تلك المخاطبة وهذا
من لطف التدبير ونتقدم لزيد المحاسنة لا تستقصا ما يدحض
المحابة ويرخص درن التقصير ربما تجتني التوسم في نوبا
مع رشد الى الطريق الصواب لا اجتلاب العتاب وهو لذيذ
مع حفظ العهود للاحباب وتستغني بما جبل عليه شريف الخيم

واشتمل

واشتمل عليه لطيف الاديم على ان يعفو عن كثير ونستدفع
بتمام المحاوره ونورد في معاني المجاوره ما هو في بابه شهير
ما غير البعد ودا انت تعرفه ولا اشتدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا او اخا ثقة الا فضلتك فوق الكل عنوانا
ونعتمد خالص الود الصحيح ونعتمد لازم للعهد الوفي من ان
يشاب بتكدير ونستكفل عن ذلك الود القديم والعهد
الصادق القويم بقبول هذه المعاذير اذا تحققت من ظل محافظة
على الوداد فلا يعوك تحويل وان صدت زلة فاجمل معاذره
فالعذر عند خيار الناس مقبول ونحمل فوافل التسليم ونطفن
كوافل التسليم ما لم يامن عليه كل ضمير ونتطفل على ذلك المجلس
الشريف والنادي الكرم المنيف باهدا تحيات تهزا بالعنبر
وتزري بنشر الورد طيبا وتزدري شذا المندل الرطب المنم بعرفه
ويعتلان حاكي النسيم جهة لطافته حتى يبوح بحتفه
ونخص تلك الذات الشريفة والسمات الفاضلة اللطيفة بسوره
ابقدره عن اعين المقادير ويحفظ ذلك السوح الاحمى والبوح
المطهر الاسما من حادثات التغيير لا زال سوحكم مانونا وبانوسا
وجناب علياك بالقران محروسا ولا برحت بعزايب امدا
تشيد للمجد والعليا ناموسا ونرفع اكف الضراعه والتوسل
ليوصلني بصاحب الشفاعه في التوصل الي العلي الكبير
بان يطوي شقة البين ويقر بلقياكم العين فهو على
كل شي قدير احبابنا طار عمر البين بين شج اودي به الشوق والذكرى وبينكم

وخانه الصبر لما رام هجركم • فلانوا لوه اشواقا وبينكم •
فلقد ابدت بنا لواعج الاشتياق • واذوت غصون التصبر
على هذا الفراق • من زعازع الشوق بحرق الاعاصير • فهل
لمدة جفاكم امد يرتجى انقضاوه • ام مدا يكون الله انتهاوه •
وقد ركبه بدت بعمري القصير • وهل لي بكم بالسعد لقيا فتشتفي
لواعج صدرينا من الهجر والصد • وترجع ايام الوصال كما مضت
على ان قرب الدار خير من البعد • فالشوق سلطان لا يغالب
وخصم لدّ لا يحارب • وقد عجزت عنه الحيلة فلا تدبير •
احاط بالجوانح والشغاف • وابدلت منه القاف بالكاف •
وكم اغربت على ذا البدل بالتحذير • شوقي الى لقياك شوق دونه
شوق الحوائم للزلال البارد • لم تحكه شوق لساجعة الحمى
في دوحه لفراق الف واحد • سيما عند ورود المشرف المشرق •
الفائقة على الروض المفوف المورق • المدبج بانواع الازاهير •
المخجل للدرر السنية في اسلاكه • والدراري المزدهية في افلاكه •
فكل عظيم لديه حقير • وفي كل سطر منه فيه روض من المنى
وفي كل لفظ منه عقد من الدرر • وفي كل حرف منه قلب محرف •
عن الصد عن الهجر من حالة الضجر • فياله من مدرج هو
للدر درج مكين • وللدر اي برج مكين • اشرقت عنه
النجم بافق الاثير • شهدت عذوبة الفاظه ورقة مبانيه
ولطافة فقره وفخامة معانيه • بانه من كتب اللطيف
الخبير • كتاب امن البلغا طرا • باعجاز حواه وحسن صوره •

حوى

حوى سور البلاغة ان مكابر • حواسده فقل فاتوا بسوره
كتبه لا ومنشيه بديع الزمان • وموشيه بعيد ان يعززن بثان •
وابى للشمس من شبيه او نظير • فلا تقس ببلاغته قس وسحبان
فبي لان من حضرته لك سحبان • ولم نقل ان سواه راسا طر [illegible]
على غير نول سابق حوك برده • ففصح كف انى نسج وحده •
تنزه فالامال حسرى لبعده • مناء الاوهم يحك الوري عقده •

انه نظم

فياله من مورد جامع نتناشده الافاضل في المجامع • ويقول
ابو فراس • حبيتني بمثله يا حرب • فلو ادرك ابن اكل المرار لاقتص
من حلاوته العلقم • او حاكى سواد رقمه الاسود • للذعم الاسود •
ذو الارقم • وصار من التوالي شفا شغير • رام الفرزدق ان يحاكي فضله
فورى الفرزدق عنه ذاك قصور • ان الدراري لا تماثل دره • وبيوته لم تحكهن قصور •
هزئت جمراته لعقود الخرد الكواعب • ولبست ميماته من ثغور
الخرد الخراعب • وغدت عيونه لذلك بالغمز تشير • وعذر العذار
لغيرته من واواته • وصدعت الاصداغ لتاثرها من هاءاته •
فهي تقلبها لذلك تشير • اسطور تناسقت في طروس •
ما حواه ام در عقد نظيم • ام زهور تفتقت في رياض •
طرزت وشيها اكف النسيم • تناحت فواتح المنادل من
غصون غصونه • وتصادحت صوادح البلابل على افنان
فنونه • وكاد القلب عند ذلك يطير • اشرق من سناه سرح
البيت العتيق • فكل ايامنا به ايام تشريق • فلذلك لم
نقل اشرق ثبير • ليعيد لنا عيد السرور اجتلاوه • ويحيي به لما نحيي بنشره •

ونشتاق رؤياكم وحسن حديثكم • فنبرد حر الشوق منا بذكره •
لهم لاوسوا الكتاب الذي وقفت البلغا دونه • ووجمت الفصحا
عنه فلا يعدونه • واعترفوا بالقصور عنه وبالنقص • أجل
وهو سلي امام البلاغة • وهمام صناعة الصياغة • ولا ينبئك مثل
خبير • ان هز اقلام يوما للعمل بها • انساك كل كمي هز عامله
وان اقر على رق انامله • اقر بالرق كتاب الانام له • تشرف
به مسند التدريس • وزكى منه الاصل والفرع • ولم يحظ بمثراه
بالعشر • اعترف له بذلك الافاضل • واغترف من دامائه
سائر الفضائل • فهو الحبر البحر النحرير • سيد ايده الله تعالى اضحى
في اعتلائه وعزة شد ازره • وبه منصب القضا تهادى كبرا •
في سرور لما به صفى قدره • رقي الى اوج فلك المعالي وسما
على يفوق الاثير العالي بهمة دونها فلك التدبير • فتطامنت له
الافلاك لمعاليه • وتقاعست الاملاك عن معانيه • واعترفت
له بالتصدير • تراني عن ان يحصر اللفظ بعد ما •
حواه من الاوصاف والنظم والنثر • وحل محلا في المعالي تقاعست
لرفعة علياه السماكان والنسر • حوى من المحامد ما لا يحصر
بعد • وجمع من المكارم ما لم يحط برسم احد • ولا يتعلق الامل
منه بيسير • فاني لي بحبالة الشعر اصطياد الشرى
ومن آلة النثر ان نفوز بذلك الاثر • وكيف بمن يسوقنها والنقد
كالنقير • محامد نشرت شعري لمجالسها • فالها امتلأت منه ولا
مكارم لكرمت العالمين بها • من يستطيع لامرفات طلب

ففهم

ففهم معانيه معانيه • وما اشتملت عليه مبانيه • واحاط بكنه
الضمير • وابتهجت به العيون والقلوب • ونالت منه كل امر مطلوب
واستشهدت بذلك تقديره • في خطه من كل قلب شهوة •
حتى كان مداده الاهوا • ولكل قرة في قرمه •
حتى كان مغيبه الاقذا • فاتخذته تحفة في المجالس • وطرفه
لكل نجاد ومجالس • حمن لم يشب صفوه بتكدير • فما
راه بليغ الا واعترف من وبله • ولا رواه فصيح الا اعترف
بفضله • وتلى ذلك هو الفضل الكبير • وانشد •
اذا شام الدراري تناسقت • تناسق عقد قد تفصل بالدرر
بعثت لنا درر الكلام فلا بدا • ولا عجب ان يصدر الدر من بحر
فما اشتاقكم القلب الا تمثله مليا • فتمثل له بشرا سويا • منطبقا
في قالب التصوير • فالله تعالى يقصر مدة البعاد • ويقر
بلقياكم الفؤاد • انه على جمعهم اذا يشا قدير •
لعل الذي اهدى ليوسف اهله • والبسه في السجن وهو اسير
يمن لقيانا ويجمع بيننا • فان اله العالمين قدير •
ولما سطرت الطرس اشفق ناظري • وقال الطرس سوفا محوك بالقطر
كلانا سواد في بياض فما الذي • عن به حتى تشاهده قبلي
ابده الله جنود الافتا والتدريس • وابده بنود الانشا والتقديس
انصعود شموس الشرف والنباهة في سما المفاخر • وسعود نفوس
الظرف والوجاهة بالتمات العواطر • والاستمداد بسوابغ الرياسة
والاستعداد بشوامخ النفاسة • وقيام دولة المعالي • وقيام ليلة

[illegible]

والتهاني
التقالي واقبال ايام التهاني واستقبال اعوام المسرة
واستهلال النور النجيبه واستقلال البدر عن اهلة له
الذف نجيبه ودوام سيدنا الحبر لنوق البحر بغزارة
مواده العالم الذي اصبح دم الشهدا بازآ مداده المبرز
الذي يزين الكلم بوهج صياغته المطرز الذي يبين الحكم
بنهج بلاغته الافيعة الذي سلك اقاليم العلوم
الرفيقه الذي ملك اقانيم الفهوم من هو لمذهب الامام حجه
ولنجم مذهبه الزاهر حجه ولاهل فضل الذين يقطعون مفاوزه
بالدري صبح وبالمسير فجه صاحب اليد الطولى في كل مقام
ضنقة والتصانيف التي تاخذ بمجامع القلوب فكل ذي لب
الهاشق والمباحث التي انارت الادلة الراجحة من حكام
اماكنه وقنصت اوابدها الجامحة من مواطن مواطنه كشاف
مشكلات المسايل سباق غايات تقعر عن شاوها شيخ واوايل
ساحب اذيال التسامح في اصطلا احتلا لها وهي في برودها
سالب تيجان الفضاير في اقتضا اقتضابها من فرق فرقدها
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناصر مذهب اعظم الايمة الاعلام
شرف المدرسين من بعد يعدك ما خلوت بمجلس لمسرة الا وعيني تدمع
ما ارهفت معاطس البراعة بافضل مما يوازن دم الشهدا ولا
ارهفت معاطس البراعة بافضل مما تجاوز في صدع المدا
ولا همت على رياض المهارق سحايب البلاغة الغدادقه ولا
سجعت على غياض النمارق بلابل الفصاحة الشايقه بالطف

مني تحيات

من تحيات تحيا بها تلك الذات الزكيه واشرف من تسليمات
تسلم الى تلك السمات البهيه مشفقة بثناء يرد العنبر
الوكاره وبعيد الفهر في نغاره على شمايل من لو حازت
سماته الشمول لم تشن بالتحريم وصفات من لو صوت
صفاته العقول لما فضلها النسيم هذا والباعث على
تصديعه بهذه النغاثات في العقد النفاثات لبعض
صفاته التي وقع عليها الاجماع وانعقد شوق سكنت
بجوانح لواعجه وكمنت بجوارح روائحه وكيف
لا اشتوق لذات هي من عناصر الصفا مجموعه واتشوق
لصفات هي في ذلك الهيكل الشريف مجموعه فقلما شغفت
في فنون صوادها وعلوم علم نصوصها ونحوها وآداب
مشتمله على رقايق المنظوم والمنثور وفضايل مكتمله بما
يفوق شقايق الروض الموهوم والمنثور ورياسة ما اظل
الظلال بحني الالا ادا ما لها من الواجب ونفاسة اعترف بالتقصير
عن حصر بعض ما لها من المناقب ابى لي بلاغة انا اهل بها
لان احد احد وبراعة تنشي لي معها الثنا على من هو بساير
الالسنة محمد فالله يبقيه واعين الطوارق عن تطرق حماه
ساهيه والسن البوارق عن الثنا على علاه غير لاهيه
والذي نبهه هذا المحب الودود والمخلص الوفي بالعقود
البقا على وده احكمت يد الاخلاص سر لبوسه وابرمت
انامل الاختصاص عقود مروسه والاستمرار على قيامه

ودوامه
في مدائح الثنا خطيبا بمدائح تلك الشمايل يتفيهق
في مهامه الدهامنيّا بمصالح صدر الافاضل يتبتل وبالاجابة يتوثق
مراجع شريف حكم حسن بن ابي يحيى فاراد تعريفه بوصوله جلبه وقصد
ان للقلص الروايم عندي ٭ لصنعا الشكره ما استطيع ٭ او صلتني الى مراعي ظهر
من جاه للمجد بين ربيع ٭ كيف احصي الثنا عليها ومنّا ٭ بتنايه يجازي الصنيع
عن اني او في لها بدعا ٭ لا الى فنه المجيب السميع ٭ ان يروي بوابل الفتح عاما
ليضحي بذاك وهو مريع ٭ العبد ينهي الى الحضرة التي
اشرقت شموس الرسالة من محيا ها ٭ واضاءت بدور الهداية
من بروج احياها ٭ امد الله اشعة انوارها الساطعة على بقاع
السعود ٭ وبسط بساط ازهارها اللامع على بقاع الوجود ٭
انه قد تشرف بجلول الوح الاكرم ٭ وطنب بهذا اللوح الاعظم ٭
رجا التشرف بتلك الطلعة النبوية الاشراق ٭ والتملي بتلك
الحضرة العلوية الاعراق ٭ لا زال تبند الاجلال عليها خافقا ٭
والفلك الدوار لمرادها موافقا ٭ ولسان الحال ينشد قول من قال
يا رجا العيون في كل ارض ٭ لم يكن غير ان اراك رجايي ٭
فالله تعالى ان يحرس تلك الحضرة من الست الجهات بالسبع المثاني
ويديم اوصافها السنية تشدو بها على الغانيات بالمثالث
والمثاني ٭ ان اولى ما تنافست فيه السطور والصدور ٭
وتباهت به رياض المنثور والمنظور ٭ وتالفت انوار
جنان الجنان بسواطعه ٭ وتانقت اصناف فنون الوفا
بهوامعه ٭ وخدمته البراعة بالبراعة ٭ في العبارة ووضعت

وحاكة

وحاكة برود البلاغة ٭ فما حكته برود صنعا وما صنعت ٭
حمد الله الذي جعل صدر العلم منشرحا ٭ وباب العطا والنوال
منفتحا ٭ وانس قلوب ارباب الهموم بما اتاح لهم من
احسان العراجي الغيوم ٭ واختار لايه الفوايد والفضايل
مولانا وعز زمننا اجل عالم فاضل شيخ الاسلام ٭ اعلم
العلما الاعلام ٭ واحد الزمان ٭ وفريد الاوان ٭ روح
الضماير ٭ ونور البصاير ٭ من علم الله ان الفقير بحب
مودته ٭ معلا اخلاصه ونحبته ٭ ينبسط الارض
لكسر هضم جنابه ٭ واسيرضاقت به رحابه ٭ لم تزل ايدي
النوايب تنتاشه ٭ ولم تبرح الثعالب تحتاشه ٭ يقضي
اوقاته باحتمال الاذا ورؤية جانيه ٭ ويمضي ساعاته
بالاكتحال بالقذا من شانيه ٭ قنع من الدنيا بالكفاف ٭
ورضي عنها بالعزلة والانكفاف ٭ فلم تزل السفلة تتسلط عليه ٭
وتعينهم عليه الدولة فلا يجد له نصيرا ٭ ولا يرا
له ظهيرا بين يدي من تفضل لشانه ٭ وهضم لانتمايه
اليه من بين اقرانه ٭ ولم يزل اغماض الطرف عن حمايته
غافلا عن الالتفات اليه بعنايته ٭ متحرم بناصره ٭ ولم
ينتقم له من هاجره ٭ لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ٭ اذا لقام بنصري معشر خشن ٭
عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ٭ عجيبة يضحك لها
الدهر العبوس ٭ وغريبة يقام لمثلها حرب البسوس ٭

محقق يلفى صحة ومبطل يعطي ما لا يستحقه بهذه القضية الشنعاء
التي لم تطرق الايام بمثلها سمعا. المتقدم تفصيلها
المنكر تفريعها وتاصيلها. الى ان انتهى الحال فيها الى
انفضاض المجلس عن غير جزم بفصل. ولا رجوع
فيه الى اصل. فظن الملوك ان الحال اتضح. وان الحق
انشرحت انواره الوضح. فما شعر الا وقد طرقه الخبر.
بعد ثالثة بقضية فادهم كادرته من ان المقتضي الذي
لم يزل لمطرب الدهر لفقاهته. ويعجب لنبالته وبناهته.
المبلغ من تنوع فوائده الجليلة والهى رتبة غاية الاوطار.
الذي لم يزل يرقص له الدهر فاذا وقع الغم في بدنه طاته.
فقام بنا المثل الى. ولم يزل يلازم في ذلك ويلح عليه
فاستخرج امرا يعرف استحقاق الملوك اليه. ولم يبال بما
يترتب من الوبال عليه. كيف يويد القضى البعيد. ويلقى
قوارمن سوء النهى وعن اسماع قعيده. فبات النفس
بهذه الفضيلة كسيرة. وفي ايدي الهموم امنه اسيرة.
اصفقها فقد الاراقم في حيث ملك وكان الخبا من ادم
لوما ما بين جانبيها. صرخ ها انف خاطب بدم
نفور من جود النطق بواد سكنه. ومن حمى بجدوده
اخترمت الاسد سكنه. ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم. ومن لا يظلم الناس يظلم. اكرت اللذاذ داطيت
الاذا. فهي نفثة مصدور. ونافثه معذور. والانتصار

من ارتجى النصرة لديه. واعول في الامور عليه. شعرا
لنوائب الدهر اتخذتك صاحبا. والامر خراذوي الى الرحمن
ان ابلغ كلام موجز. يقع به الشفا لسقيم البلاد. وابرع
خطاب معجز يجري على قانون الحكيم النقاد. انه اما
يبسح الفواد كمثه من الاشواق. واودع ذلك لصدور الصفايح
وبطون الاوراق. لتكون نائبة عند تعذر القيام بحقوق
ذلك بالنفس. وتغنيه عن الوقوف على ملغى الضمير بالتخمين
والحدس. من شوق جرى واسم اسمه في الاعضاء مجرى النبض
وتعذر ابلاغ جميعه وتعذر اداء البعض الى تلك الحضرة.
التي بزغت في افلاك السعادة شمسا. وبلغت من الكمال
ما اقر عينا واطاب نفسا. وقصر لسان البراعة عن حصر بعض
الغاية. واعترف المدرة البليغ بالقصور عن ايجازها.
فضلا عن اطنابها. فلا بدع فصفات موسونا ان تحصر بعد.
وسماته لا تكتنفه برسم ولا حد. فالعد قاصر بديمه والادراك المراد
خادمه. والادوار مر ادايمه. وقد بلغنا وصولكم الى هاتيك
الرحاب. وما قابلكم عليه اعيانها من الاكرام والترحاب
فسررنا بذلك غاية. واستدللنا به على الرعاية. فلا غرو فقد
طار صيت عزها وتاكد من جاهها على ساير الممالك تميزها
نتحف بشرائف تحيات نشأت من مهب المحبة والوداد.
وانتشات من معب المودة والاتحاد. مشفعة بالدعوات
المتوسل في قبولها بصدورها عن صميم نوكل ال البيت النبوي معهم

وفرورها على لسان هو بالثنا على شمايلهم الحميدة لم تزل رطبة
معمور سيما على سجايا حميدهم • وفصحهم وعميد جمهم ونصحهم •
السيد الجليل • العلامة السند الاصيل • الفهامة • جامع مزايا
الفضايل • طراز سجايا الشمايل • ذي العلوم التي تضاهي
الشمس شهرة • والفهوم التي تبهر النفس فطنة وفطرة •
السيد الافضل الاعلم • ينهر الي حضرته العلية وسدته السنية •
وصول كتابه المختصر • وخطابه المهمة فقام عندنا
مقام المطول في الفصاحة • واضحنا في الوقوف على كنه بلاغته
الى سلوك مسلك السكاكي في مفتاحه • فلاجرم فمن سلك من تلفع
بالبلاغة • وصاغ المعاني في قوالب بيانه البديع اي صياغة •
فلا بدع ان يدعى بعدنا للفضايل • مرجعا للافاضل • هذا
وما تضمنه الكتاب من الغرابة لك المصاب • قد اثرت فينا
مواعظه • واسيما وقد اودع ذلك اللفظ من السر العلوي
الافظه • فلنا بالتأسي برسول الله اسوة حسنة • وبالسلف
بعصابه اسوة مستحسنة • فنسأل الله تعالى ان يثبنا ثواب
الصابرين • ويلهمنا حمد الشاكرين • فالحمد لله على الباساء
والضراء • والشكر له على الشدة والرخاء • فالملتمس من تلك الانفاس
المنبعثة من النفس الزكية • شمول هذا المخلص بالدعا بكرة وعشية
بتلك المصابح الذكية • والمجامع المنيفة • بالتوفيق لما يحب ويرضى
والقيام بما اقتضاه اجله سنته وفرضه • والجذب الي
زيارة هاتيك المهاجر • التي يهون بازايها معاناة الهواجر •

بعد

بعد اتحافي حضرته • ومن حضرها بتحايف للعلايق تهز ابا العنبر •
ولطايف ثنايا تسخر بالعبهر • دامت ربوع الفضايل بهمته الشريفة
وجموع الافاضل بابوابه كالنسخ والسلام **اللهم يا من وآله**
غيداق الفضل والمنن • وجلالا على عباده وبلاده بنظر عنايته ومن
والآه من شما ادحيته نوافق الجلال ذوي الالباب العليين • واطلع كوكب
انتساب العبودية من الوجه الحسن • فعمت فضايله شرقا وغربا •
ووسع من على وجه تلك الارض عجما وعربا • اساكنان تعمم وجهة
قلوب العلما العارفين • وولادة الاشراف المحققين • والغرة
الابدية • والعظمة السنية • الي العالم الذي ظهرت علومه
بعدا وقربا • وتملكت محبته مني فوادا وقلبا • القايم بخدمة
الافتا في ذلك القطر العظيم • المختار لحل مشكلات عقد على اشرف
اسلوب قويم • مولانا شيخ الاسلام • العلم في العلما الاعلام •
حاوي الدرر والزهر والبيان • المتشرف برتبة العبودية
باسم الله الرحمن الرحيم • في اقواله وافعاله • فلا يضاهيه
انسان • الا برح متوجا بتيجان تلك الباذخة الفوق • مرتقيا
الاعلي رتبه دون هشام كل فتنة وطود • مويدا بالسعادة ابدية
محفوظا محروسا في جميع جهاته • اما امامي دعوة قبلت
كانني بالعيان ابصرها • هذا والمبعوث كثرة الاشواق
التي لا تسعها صحايف الاوراق • يعلم الله الكريم الخلاق
احن اذا جن الظلام تشوقا • الي زمن بالقرب زادت العفا
واقطع ليلي ساهرا متفكرا • لعل زمان الانس يسعف باللقا

وجلالا على عباده وبلاده

فطوى الله شقة البين واقر بالاجتماع بكم والتشرف
بتلك الاماكن القلب والعين فانكم ان غبتم عن ناظري
فانتم بالذات في ضمايري وان ساء موتا نا من الاخبار
فهي سارة والامل عليكم بالبشارة والمسؤول ان لا
تنسوا هذا المحب من الدعا بتلك الاماكن الزكية
والمواطن العلية المنيفة بان الله يمن علي هذا الفقير بالحج
في هذا العام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام وانتم
في امان الملك العلام ما خطت الاقلام ووطئت الاقدام
وحمد الله في افتتاح وختام والسلام

التوسل الي الله تعالي

بالله اسم عظيم الاعظم واتوصل اليه بماله من نبي مقرب
وكليم اكرم ان يديم لقا البيت الحديث سامي العماد
ترى الهناية متخذة للكواكب المنيرة كالاوتاد سامع
البنا علي كل بنا شاهق البنا علي كل اثير ومتاثر محفوظة
ارجاوه من مردة الشياطين يشهد به الثاقب ملحوظ
انحاوه من العناية الصمدانية بافاضة حميد المناقب
بحجه الوفود وتعتق بمواقفه وتلتزم بملتزمه الذي هو
مستجاد الدهر وخايفه وتقصده من كل فج عميق والابدع
فالبيت العتيق هو البيت العتيق مشرقا في افق الكمال
شهد به حاويا للانسان الكامل اهابه محلا للعلما الاعلام
معهدا للفضلا الكرام وبيني بعد بث شوق احاط بالقلب
احاطة الهالة بالقمر وبث توق قاسى من مساورته الخطب الاغر

البقا

البقا علي ودا تخذه من افضل قربي واعتقده من منح جانب
كربي الي تلك الذات التي اجل تشبيهها الا بالملكية
واعتقد تنزيهها عن البشرية المشاركة واتخذ الثنا علي
فضايلها فكاهة سماركية ونزاهة اسماريه والدعا لها
هجيري بكرة واصيلا وعددي الذي ابتهل به تبتيلا
هذا وقد ورد الكتاب الذي هو في البلاغة سماوي
والخطاب الذي هو لكل معنى مميز ولفظ وجيز حاوي
فيا لله من كتاب اعجز البلغا وخطاب الغي غيره فلغا
ان تاملت نظم حلية العقد الفريد الغني عن الشهرة
او تمليت نثره قلت هو المنثور والنثرة فتحدث به
بلغا الحجاز فعجز واعن الاتيان بسورة من مثله والابدع
فهو معجز احمد وللاضافة للفاعل في وصف فعله ولا غرو
فهو معدن الفضل ومعينه ومنبع كل معنى ومبينه ان
نظم قلت الدر في اسلاكها او نثر قلت الدراري في
افلاكها فالله يمتعنا بفوايده ويقلد اجيادنا بفرايده
ويبقيه للوجود جمالا ولعالم الشهود كمالا ويجمعنا به في الحرم
الذي ساهمني في الاشتياق وشاركني في تمني الوصول
اليه لو جاز التكليف بما لا يطاق ولنعتذر عن الاذا بهذا الهذر
لولا اكتسابه من صفاته الشذا والسلام

بعد سلام

نسحب كما هب القبول على متن الربى فواصل ردنه بهذه
الرسايل ويميس في ملابس التفويف منه كل منعطف القوام لدنه

اعلا يكد

ما بين الفلايك الى سيد قد شيد بيت مجده فوق هام
الفراقد والنعايم ، وصل الخمصه بواطن الجوزا مع المواطي
مذ انيطت عليه التمايم ، لازالت تنحر تحت مرفوع لوايه
الف دة الاماثل ، وترتجل في ظل ركابه الظليل السادة الافاضل
ما انشر من طي ذكره لسان ، وما ترنم شوقا اليه خطيب بلسان
هذا او شكواي من الم فراق الى ابرينه المشتكى والمعول
وبث مكابدة اشواق ، اذا فرغه انقضى الاحاد ل ، مشعر
الا تحف ورود مشرفكم التي يحتاك في تفويف التحبير قواده
وينحط في سلك الجوزا ما بين العقيان نظامه ، فتنشقت
مسامعي تحبير ما به من الدر النضيد ، الخالية الفاظه من
الغرابة والتعقيد ، فاني لي بوصفه وقد تحيرت الفكر ،
واني ما عساه اقول في زواهر الزهر من النجوم ام
فتيات الزهر ، ومزية تكرمكم بنا الشيخ احمد البكري المرسل
اليه غاية السرور ، وكان ذلك بعد ما اثرناه من محاسنكم
التي رقصت لسماعها الاغصان وتغنى بطيب الحانها
الشحرور ، والسلام ان اعذب ما جرى في جداول
السطور من السلسل الرقراق ، واطيب ما سرى في الاصال والبكور
من النسيم الذي راق ، رشحات تحيات فض الاخلاص
ختامها ، وتحيات تسليمات نصب الاختصاص من خيامها ،
نوافح المسك الداري نسيمها ، ونفاوح المفوح الساري نسيمها ،
محمولة على كواهل الصبا ، تزفها غواني المودة الى تلك المغاني

وتنصبها

وتنصبها مواشط المحبة في تلك المباني ، على الكفو الذي
اختاره لكشف نقابها ، وارتضته من بني الاكفا لرفع
حجابها ، فجلت عليه من محاسنها محيا يخجل البدر عند اجتلائه ،
وينحط في القدر وان كان في برج شرفه واعتلائه ، وبثه
شوقا الى تلك الذات التي صيغت من اطيب العناصر ، والسجايا
التي زال عنها الابهام وعقدت عليها الخناصر ، والفضايل التي
تنتظم في اجياد الافاضل عقودا ، والشمايل التي تنسج الاماثل
من وشيها مطارفا وبرودا ، والمجد الجامع لقسمي الطارف والتالد ،
والجد الذي آل اليه من لدن الجد والوالد ، والفوايد التي تتعطر
بها المسامع تشنيفا ، وتتمنطق بها المهج مشوقا فتشوقا ،
ادامها الله تعالى في هام العارفين تاجا ، وفي جبهة الواصفين
نورا وهاجا ، وامتع بحيات معيدها وبقائه ، وابقاه ل
محبيه واودائه ، وينهي بعد بث شوق لا يحصر بدايرة
العد ، ولا يكتنه بالرسم والحد ، الى تلك الذات التي لا اعد من عمري
الا الاوقات التي اسعفت بلقياها ، ولا اعد من ذخري الا
الاتصاف بالتملي برؤياها ، كيف وقد اجتليت في مرآة
كمالها ما كنت اسمعه من كمال جده وابيه ، وشاهدت
من افضالها ما قد جمعه الله من فضايلهما فيه ، ولا بدع فان
الله يستحي ان ينزع السر من اهله ، وان يبعد الفرع عن اصله ،
فنعم تلك الاروم التي بسقت في رياض العلوم اغصانها ،
والجرثومة التي انشعبت في غياض الفنون افنانها ، والدوحة

التي انتشر ظلها على طلاب الافاده، والسدة التي انتشر
ظلها على ارباب السياده، ادام الله هذه الفروع متناسقة
الاسلوب، متوافقة الوضع كالرمح انبوبا على انبوب،
وقد وصل الكتاب البديع المباني، البعيد المعاني، الفائق
نظمه ونثره على اللالي المثابر طاسه وسطره للايام والليالي
فتاملته فاذا هو الكتاب المبين المرسل، ولولا التقى والدين
قلت هو الكتاب المنزل، فقبلته انامل وشنفته بالبلاغه
وافرغته في قالب الصنايع باحسن صنايعه، وابدعته
فتقاصر عن ادراك شاوه البديع، وارتفع عماده على العماد
فما استند اليه في هذا التصنيع، فالله يديم مجده من اعلى
النجم ويبقي سعده ما نجم نجم، والسلام ان اعظم ما تنفست به
كمايم الازهار، والطف ما هبت به نسايم الاسحار، حمد الله الذي
جعل للتنائي مده وبعقبه التداني، وللبعاد اياما ويعقبها
القرب والتهاني، وعدا اسباب العلوم بايدي الهموم
من قسطاس الاجلال والاكرام، وافرغ في بلد الله الامين
وجودكم نفعا لكافة الانام، ونضر افنان دوحة الحرم
المكي بصوب جودكم الماطر، وعطر رياض ساحة بيته
العتيق بعبق ثناكم الفاخر، واقتبس جلال تلك الاقطار
جذوة نورانيته، والبس قطان ذلك المكان حلة رحمانية
من جميل رعايته، وذلك باظهار العلوم الشرعيه، واقامة
دعايم السنة النبويه، بمن اذا هز اعطاف المجد اعتز المجد

نيطت بالليالي

وافتخر

وافتخر، واذا تجلى في سما السعد اعتذرت اليه الشمس والقمر،
لا زال مظهرا للاسرار الرحمانيه العظمى، محققا بحياطته باسرار
الصفات والاسما، ما افتر ثغر الدهر، وازهر روض الحبور
المعروض، بعد طي حديث حكم العروض. ورود مكاتبتكم
الكريمه الفايقة على الدراري البهيجه، فكانت اعذب منهل
استعذب به وارد، وابهى مربع انتجعه وافد، واطيب مقيل
استروح له مسافر، واهنى منزل احتله ساير، فلو لثمت
تراب حاملها باهداب العيون لكان قليلا، ولولا رجا العفو
عن قصوري لوقفت على اعتابه مستقيلا، من عنادي ومن
ذنوبي طويلا، فيا ذا المعالي الرفيعه، والاوصاف البديعه،
والعزة الباذخه، والدولة الشامخه، والاخلاق التي تحسدها
الرياض البواسم، والشمايل التي تنفط بنشرها الرياح
النواسم، يا عين اعيان الدهر، وغرة جبهة العصر،
خلد الله تعالى ذكرك ومقامك سميا عليا، وادام حمدك
ومدحك جميلا سنيا، ولا برحت في نعمة ممدود ظلالها، ومنة
متراسل وبلها وطلها، لو ان ثنائي عليك بمقدار عملي لانفدت
الطروس، ولو كانت الافلاك صحفا، ولاتخذ ابنا البلاغه
تبار العجز مصحفا، لكن اكل ذلك الى افواه الدهر، والسن العصر
هذا ادا القول في اوصافكم وان كاثر النجوم الزاهره
واستغرق البحار الزاخره، ليس لها كنفية طاير، ونهبة
ساير، واي شخص اشخص هذه الحقايق من دبارها

قد فهنا ولو من قد آستارها ودون هذا المراد خرط القتاد
فاعيذك بالله الواحد من شر كل حاسد وشيطان مارد
فيزيد مقامكم علوا وقدركم سموا **الجواب**

ومن هذا الجواب

ما روضة غنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام
وتفتقت منها كمايم الزهر وتبخترت فيها نسايم السحر
وتمايلت اغصانها وتمايدت افنانها وجرت في خلالها
الانهار وسرت في ظلالها بلابل الاطيار بالطيب ارجها
واطرب هزجها من صفات نوه ناصحي تنفح روايحها
وتصدح مواد جهها بما منحه الله تعالى به من كالات لو حظي به
البدر لما ينسم بالكسوف او نالته الشمس لما تطرقت اليها
الذي الكسوف فاسال الله ان يبقي هذا الشهاب ساطعا
وفي افق الرياسة العظمى طالعا ولما تفرق في التهذيب البعيد
من الفضايل جامعا ولمردة الشياطين عن استراق وحي
بلاغته قامعا واحصن ذاته التي لا ابرح اجعلها نصب
عياني وصفاته التي افتخر بها على ابناء زماني بما تضمنته
البديع المثاني واشتملت عليه الكتب السماويه من الالفاظ
والمعاني واستنجح الله تعالى له عزة تتضائل الفراقد
عن مقاومها وتتطاول عن تناول يد الثريا لاهداب زمامها
زيادة على ما منحه الله تعالى به من رفعة قعسا وعزة اقعسا
للمعالي عينا والطابت لها نفسا هذا وان لا اصح منه بارقة
التفات وجرى على عادته المالوفه الناشيه عن كرم الصفات

من السؤال عن حال مخلصه الودود ومتخصصه الذي
لا ينوء به حمل عبء الثناء على الحمد ولا يؤد فهو ودود
بنعمة محوطها الملك المتعال عن التغير والزوال لا
يزالون يعطرون المجالس بنشر تلك الصفات التي يتوقف
حصرها على الدراري والسمات الذي يفوق نشرها
على العنبر الاشهب والمسك الداري بحيراهم الدعا بهذه
المشاعر التي هي معاهد نزول التنزيل ومشاهد
الامين جبريل بان يحرس الله تلك الحضرة من
طوارق الحوادث ويصونها من الصروف الكوارث
وقد وصل الكتاب الذي اتخذه عوذة من عين
الزمان وضوده انوحي نه السلامة من صرفه والامان
فيا لله من كتاب بليغ وخطاب تصيخ له البلغا وللازدواج
اقوال تصبغ لعجزهم عند تامله بان باب الاعجاز لم يغلق
وان ايدي الامال لم تبرح به تتعلق فلا بدع فاحمد بهنا

فاحمد هو صاحب الكتاب المعجز

صاحب الكتاب المعجز والخطاب الموجز فلا زال الكتاب به
محكم الاحكام وخطابه مبرم الاحكام والسلام **غيره**
ان احسن ما منح التفاهم بمعاني الضمير من ادلة الالفاظ
وابدع ما اظهره في النفس الانسانيه لذوي البصاير والالحاظ
واجل ما جرت به ابنية الكلم وجرت بوشيه برود القول
المنتظم واوقع ما علم من المعاني احوال خواص التركيب وقيود
الدلالات ولنسب المسند والمسند اليه على الترتيب

واكرم ما عرف اقاويل كل فصيح منطيق بارع، خطب او راسل
او انشا او انشد على اختلاف المنازع، والطف ما ظهر وجه
التحسين في الموارد القوليه والمصادر، فدقوض الاذهان
ببديع صنعة صوبه المحاظ، نحمد الله الذي جعلك لعلماء
الزمان حجة ساطعة البرهان، واتم عنكم التصديق
بان تصور شيك كالمستحيل من الزمان، واقام بك ميزان العقل
فتموجت بحور الفضل، تعوض مجدك الذي يضرب به المثل
مدفوع قدرك ان تناله تفاعيل الضروب او تدركه العلل،
وابان بك معالم الرشد لمن نحى عقبك فاعرب ببيان، واوضل
منك عوامل التصرف على التنهي فافصح بتبيان، فالة الوش
المسوله، ان يديم بك من العلم الالهي ما بعد الطبيعة من مجرد
عن المواد ولواحقها، ويترجم عن الموجودات حتى ما وري
المعقولات الثانيه وحقايقها، وان يسكت عنك شقاشق
الحساد، سكتة العيا عن بلوغ المراد، واني اسعدك الله
وان كنت قد ريت ورويت، لقاصر عن وصفك ولو داسيت
بين العلوم وسويت، فاليك توجهات قضايا الكمال مسلمه،
وليست معدوله الا لحضرتك الكريمه، ثم لا اغفر ودمن فكم
تمذي يختال في افنانها هذه الاوراق بثمرات غرايسها، ويحلي
في فنون هذه الصحائف وجوه عرايسها، فلقد اصبح عبده
كمغير كحال يعقوب لما قص عليه بالقميص البشير، او الماء الزلال
البارد على كبد الظمان نحو دقت الهجير، كيف وان القلب

والله اعلم

والله اعلم بالقلوب سكنتم شغافه، وان تمرادوا لج الارواح
من اسرار الفتاح احكمتم قطافه، وكان حكايته السيد عبده
عن الانعام الذي جدد له ما سلف، واذكره زمانا
ما كان الا بالوصال ايتلف، وان سالتم عن شوقه السكم
والشغف، بكم فقد افضى به ذلك الى التلف، الى عز ذمة
المستفيح الرفيع بعد بسم الله الرحمن الرحيم، برفع التسليات
التي اقدمها بين يدي نجواي، والتوسلات التي اتوصل بها
الى بلوغ املي ورضواي، بان يديم السميع العليم، ويبقي الروف
الرحيم، سيادة سيدنا الذي اتخذ المجد ممشا، واقتعد الاثير
كرسيا وعرشا، وتمنت العلويات ان لو كانت تحت اخمصه فرشا،
واضحت النيرات من نور شهابه ان لمع حيرانة دهشا، العظيم
الذي اقرت العظما لمعاليه، العليم الذي لم تدرك العلما بعض معانيه،
الرئيس الذي منحه الله نفسا لم ترض الا بانفس المراتب، النفيس
الذي برا المناسب الدنيويه دون ما تقتضيه ذاته العليه
مراتب، شهاب سماء الافاق المصريه، وليست الاضافه
للتخصيص، بل كل اسنا الاقطار النعمريه، وذلك لبيان الواقع
بالتنصيص، من سرائر سيرته المرضيه، في سائر الافاق،
وانعقد على حيازته الاخلاق المرضيه، الاجماع والاتفاق،
واستعبد برقة طبعه السليم كل ذي مكانة، واعتق من ربقة
الغي رقبة من تشرف بالنظر الى مهارته التي اقتدى بها
كل من راسل او كاتب، فما ابن العميد الا من بعض من يستملي منه اذ يملي،

ولا عبد الحميد الا اذا جلي في ميدان السبق كان خلف هذا الامام المصلي
ولا الوحي والكاتب الامين يقيم عماده على هذه القاعدة ولا
القاضي الفاضل الا المعدود في التلامذة ان عد هذا في الاساتذة
فيا صاحب القلم السحار والكلم الفائق على نسيم الاسحار اعيذ
سطورك وطروسك بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى واعوذ
برب الفلق والليل اذا غسق اذ التوسم بالازلام ان يكون
يغرس ذا القدح المعلى فالله تعالى يبقيك والقلوب لمعانيك
وامقة ويرقيك والنجوم لمعاليك رامقة هذا وقد ورد
المشرف الذي تشرفت بوروده والموقع الذي تعطرت
الارجاء من نشر بروده فما اقول في رقعة هي في الحقيقة روض
انف وتحفة زخرفتها يد الاداب بما بهر قوم المعارف والتحف
ان لوحظت من حيث المباني فرائدها بانواع الفصاحة موشحة
او من جهة المعاني الغزيرة باصناف البلاغة مترشحة ما من كلمة
الا وهي في كلامها واقعة ولا من لفظة الا وهي لفنون البراعة
جامعة فالله تعالى يقيم نفاذ لذا العطر متجملا ببقائك ويقيم
سناد لذا الرفق متكملا بسنائك وما تضمنه الكتاب المصون
من المعنى اللطيف المصون قد ارتسمت في الحس المشترك
وارتقمت سورته في لوح الادراك باقلام ارباب الدراسة
انيب خطيب البراعة في الثناء على منبر الانامل واقيم امام
البراعة في مقام الاكامل متضرعين الى جناب القدس بكل
وسيلة متشفعين الى مآب الانس بكل وصيلة ان يقيم مدد

انتهى

الامداد

الامداد لمدد بقائه ولا ما بهذا الدار وان يصون حوطة الشرع
من طوارق الغير وحوادث الاكدار وان يمتع العلماء بما تتشنف
به اذانهم من جواهر فوائده وتتشرف به افواههم من زواهر
فوائده وتتقلد به اعناقهم من قلائد عقوده وتتزين به
احداقهم من مشاهد شهوده وان يبقيه على ارائك الاعزاز
عزيز معره ويرقيه على ارائك الاوان لسيادة عصره
ويشرف تلك البقاع بحلوله ويشنف كل الاسماع باقواله وقبوله
وينهي بعد اتحاف حضرته بتحف التحايا التي هي كالروض
باكره السحاب وظرائف المزايا التي رفعت عن محياها جمالها الحجاب
البقاء على ما عهده من الاخلاص الذي ابرم عقده والاختصاص
الذي استحكم عهده وبسط باسطة الدعاء بهذه البقاع الكريمة
والبقاع التي هي مظان الفيوض الكريمة ونشر السنا الذي
يلبس العنبر ثياب الخجل ويلبس العبهر لشدة الوجل فتتخذه
الثمار اقراطها شنوفا وتتحلى من طلله مطارفا وشفوفا انهى
اصدق مقام يحتله تاج العارفين انما هو التمهد والروس
واجل كلام يهدى اليه انما هو المحامد من كل رئيس ومروس
واني لهم ببلاغة تعبر عما هو مقتضى الحال وكيف لهم ببراعة
تدرك كنه معناه وانه لمن المحال فاستفيض من المبدا
الفياض نفسا قدسية تقوى على القيام بايفاء ذلك واستمد منه
قوة ملكية اقدم بها على سلوك هذه المسالك وكيف وهو المطلب الذي
هو ابعد من العيوق والمارب الذي هو اعز من بيض الانوق

فما من عبارة الاداري المقصر قد اشار فيها قصوره • ولا
من براعة الاداراها على التعقيد متصوره • واني وان كنت
من اسرة عدوية • وعترة عمرية • لمعترف لك بالفصاحة
يا سحبان • ومعترف من بحرك الذي لا يسبح فيه سحبان
لولا اقتباسي من مشكاة كلامك لما تاهلت لكلما طيبة •
ولولا استضائي بكمالك لما اقدمت على المكاتبة • فعلى رسلك
يا رسول الملاحة • فما في القطر الحجازي من يدانيك • وعلى مهلك
يا ابن البراعة • فما في الصقع التهامي من يعارضك عند تحديك
ابنا بكتابك المنزل • وخطابك الذي لا ينسخ الاعلى من زل
كاتبنا بما لا يقع القنوط من معارضته واليأس • وخاطبنا
بما تدركه عقولنا فقد امرنا بان نخاطب الناس • فبالله
من كتاب ورد فعجزنا عن الاتيان بسورة من مثله •
وخطاب لو احتج فراضته البيد والحجر لما لاموا حول اطلاله

فو الله ما ادري ازهر خميلة • بطرسه ام در يلوح على نحر •
فان كان زهرا فهو صنع سحابة • وان كان درا فهو من لجة البحر •

وسد طيب ابيات الابيات • وروضها الذي قال في ظلال
دوحة كل بليغ وبات • لو تقدم عصرها لعلقت مع المعلقات •
ولعلقت على اربابها من البلاغة ابواب مغلقات • ولم يكن لهم
الى سلوك هذا الباب مدخل ولا طاقة • ولاعترفوا بالعجز
عن تسور سورها وعدم الاطاقة • فاسو الاكرومن تفاوضت
عباهره • واكتسب النسيم طيبا ازاهره • استغفر الله

ما روضة

ما روضة من رياض الحسن معشبة • خضراء جاد عليها مسبل هطل •
يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل •
يوما باطيب منها نشر رائحة • ولا باحسن منها اذ دنى الاصل •

فتها بمن تنزه كتبه عن المعارضة والتحدي • وعز خطابه عن ان
يبدي على منوال من يبدي • لانت البليغ الذي اعترف له
خطيب عكاظ • والفصيح الذي استعبد حر المعاني من قبيح
الالفاظ • فالله يبقيك جمالا لذلك العقد • ونحو الارجا بلا
بتوح من ترك النحل للنشط والقعد • هذا وان جاء على اسلوبه
الحكيم من الالتفات لحال ودوده • والاستفهام عن خير
طلبه لتمييز حاله وتاكيده • فحاله لم تزل عن الوداد غير منتقلة •
وحصته اخلاصه لم تبرح لزومية متصلة • وشوقه الذي شوق
الصادي في الهجير • الى الزلال العذب البارد النمير • شعر

وما شوق مشتول الجوانح بالصدا • الى نقطة زرقا اضرها وقطا
بابرح من شوقي اليك ودونها • ادير المني عند القتادة والخرط •

فالمسؤول من بيده ملكوت كل شيء • ان يبل غليل اشتياقا بالاجتماع
بهذا الحي • والسلام يا ساجعة على فنن • وصادحة على فنن
تناغي الغانا زحا • وتساجع خدنا صادحا • بافصح من براعة
تسنم ذروة منبر الانامل • وتلفع بشعار بني العباس الاكامل •
فصدع وسدح • وحمد ومدح • وتلى على ذروة منبره • وعلى
مسامع سورة • ببعض صفات سيدنا المعز والجامع • الحائز للفضايل
الجوامع • الامام الذي ضلت البلغا ظلفه • الهمام الذي جعل

بياض طرسه وسواد نقشه عن الليل والنهار خلفه • قطب دائرة
الافاضل • مركز محور الفضائل • العلامة الفهامة المجيد •
صدر العلما المدرسين • بدر الفقها المقدسين • وارث العلوم اللدنية
عن ابائه كابرا عن كابر • حائز المعارف اليقينية عن اسلافه
الاكابر • محيي ذلك البيت الذي سمو كالشامة في بيوت
اذن الله ان ترفع • والهامة على جسد العرفان الذي لم
تبرح انواره تسطع • مولانا فلان البكري • لا زالت ايام
الطافه الى اودية افئدة المحبين تسري • وبني البقا
على ما يعهد من الوداد • والقيام بالدعا والثنا في هذه البلاد •
ونرفع اكف الضراعة والابتهال • في ساعات الايام والليال •
بان يبقي الله شهب تلك السما • ساطع الانوار والسنا • وان يهيي
اسباب الاجتماع • بهذه البقاع • وهذا دعا لا يرد لانه •
اذا ما دعونا امنتنا الملايك • وقد وصل الكتاب الكريم •
الحاوي للدر النظيم • فسبحان انامل نظمته • والانامل حاكته •
فما هو الا حديقة تضمنه بستان • وورقا تغنت بفنون الحانه
على افنان • ولا بدع فانهار البلاغة لم تزل من الينبوع البكري
تنبع • وانوار الفصاحة لم تبرح من سمايه تسطع • وما شرحه
مولانا من الشوق الاكيد • والتوق الاطيد • فعند المخلص
اضعافه • وقد احاط بسواد السويدا اشغافه • فالله تعالى يجمع
مولاه البين من البين • ويقر بلقياكم النفس والعين • وما نوه به
من التماس الدعا فالفقير قابل بالموجب • بل طلبه من حضرتكم الزم واوجب

الاعتقاده

لاعتقاده بان انفاسكم الطيبة تتضمخ بها مواطن الاجابة •
وانفسكم الزكية لا تبرح دعواتها مستجابة • فالله يحسن لنا
ولكم العقبى • ويحشرنا واياكم تحت لوا ذوي القربى • وقد
وصل كتابكم الآن لحب المغني عن المثالث والمثاني • المترشف
بحلية شيخنا الشيخ الاوحد • العلامة النبيه المحقق الاوحد الفهامة •
فرع الدوحة التي لم تزل تثمر علوما • وغصن الروضة
التي لم تبرح تزهو منطوقا ومفهوما • الشيخ تاج العارفين
ابن مولانا شيخ الاسلام محمد بن امين الدين • اصابه الله بالاصل
والفروع • اصول الدين والشرع • فقد من شاب بذا المشايخ
بفضله • ودلت ذاته على كمال اصله • وكرم اصائله •
اذا طاب اصل المرء طابت فروعه • واذا زكى المنبع عذب ينبوعه •
فما اجمعه للطائف والشمايل • وما احواه لشرايف الفضايل •
وكنت دايما لما ارى التنويه باسم جده في مولفات الشيخ زين الدين
ابن نجيم • اشتاق الى استطلاع ذلك الكوكب الدري • واتطلع
الى طلعته في الليل اذا يسري • بحيث اني اتمتع برؤياه في المنام
واعدها جزءا من النبوة لا من اضغاث الاحلام • الى ان من اسعد
بورود الفرع فدهشت قايلا هذه يقظة والا منام • وعلمت
حقيقة قولهم الاسد يونس في معارض الكلام • والابدع اذ
هو لحضرتكم العالية نعم القرين • ولحضرتكم الساميه خير خدين •
واسعد للنا بهذه النسبة ايضا على كماله • واستضوءنا بها في منار
خصاله • عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه • فكل قرين للقرين يناسب •

وكانت ساعات الاجتماع من فرص الدهر المختلسه • والنعم
التي كانت في يد الزمان محتبسه • فالله تعالى يمتعنا بعودها
ثانيه • ويمن علينا بسعادة أيام العاليه • والسلام احسن
رقعة تمت العزه القعسا تحم والكتاب المبين

جواب تفصيلي

واحوط هاتيك القاعة الوعا بما تضمنته اماكن الحصن الحصين •
واستفيض من المبدا الفياض نفسا قدسيه • وقوة روحانيه
ملكيه لتصعد بي مصاعد العرش والكرسي • واقعد في مقاعد
ذلك العالم القدسي • فابتهل فيه بالدعا • واتوسل فيه بالشفعا •
بان يديم الله تعالى تلك الذات التي اجل تشبيهها آل الابا الملائكي
فاطلها من الجلاله على اعلا الارائك • واحيط مجدها البالغ

مراتبهم

بسور السور • واعمية سعدها انها من اعين النجوم من
اعين البشر • واهدي اليها تحية تكتسب طيب النشر
من رياها • وتذهب في طلاقة البشر الي محياها • واحيي
ناديه الوسيم • بشرايف ارجا التسليم • واسال الله ان يمتع
الوجود بوجوده • ويبقى جمال تلك الذات هدى لشهوده • هذا
واما الشوق الى مرآه • والتوق الي ملقاه • فشي يقصر عنه
شوق الحوايم الصوادي • الي العذب النمير عند الهجير بالوادي • ولا يبل الغليل • ولا يشفي العليل سوى
ما نومله من فضل الله وكرمه • ونرجاه من فضله ولطفه
من التملي بمشاهدة هاتيك الطلعة الاحمديه • والتحلي بانوار
هاتيك الانوار السنيه • يسر الله ذلك المراد والمرام • وجمع بها في البلد

الحرام

الحرام • وقد ورد الكتاب الكريم • والخطاب الوسيم • فيا له
من كتاب يقف البلغا دونه • وخطاب بمثله الفصحا
ولا يعدونه • جمع من البلاغة ما لقصر قراضبة بحدودها نه
وحاز من الفصاحة ما يعجز عنه قس وقدامه • اذ حوى
من كل معنى بديع اجزله • ومن كل مبنى فصيح اكمله • فلا
بدع فهو معجز لعهد والاضافة للفاضل • فانا به معترفين
بالعجز عن الاتيان بمثله فلا معارض ولا مماثل • فالله
تعالى يبقي مرسله سالما من المعارض • آمنا من كل بوارق
كل ملم وعارض • وما تضمنه من الفوايد التي بها يفي
سامع الادبا استنف • وفي جامع الخطبا روض انف •
فقد احاطت به الضمير • واماط نقاب التحجب عن وجهه المنير •
فتشنفت مسامعي بجواهرها • وتشرفت مجامعي بزواهرها •
وتشكلم بل وهنى جميع سكان القاهره • وقطان تلك الد
ار الزاهره • بولاية فخر الموالي لجي • ذو الاعيان
الاعالي • بدر سما المجد التي رصعت بها نجوم الفضايل •
شمس سنا السعد الذي ظهر تاثيره في كل فاضل • مولانا
صالح افندي • لا زال في سما حواله هاديا مهديا • فلعمري
هو المقصود بقول القايل • ولن تقادم العهد فنومن التحدث
بما يحدث من بعد • الاسم على المسمى • والحق ابلج واضح •
ان شيت تصديق قولي • فانظر لسيرة صالح • فهنيا
لاهل مصر بهذا القاضي الذي طابق اسمه فعله • وصار لاهل العلم

صورة كتاب تعزية للشريف محسن بن حسين في اخيه واصل

تعزية

بالتسلية

لعمر الارض التي يعز علي ان اكاتب نادي لها بعزاء ولست
على لولا اقامة السنة ان تنفث براعتي بالتسلية لـه
عن المصاب الذي عظم الله به الاجر والجزاء واقيها
بنفسي عن تطرق طارقة كدر وافديها بسائر ابناء
جنسي عن تعلق حادثة غير فتعالت ارادة الله
التي لا مهرب منها ولا مفر لذي فرار وتقضي اية الله
التي عنده كل شيء بمقدار فانوب الى التسليم والرضا واعود
الى الايمان بالقضا واومن بكل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة واتسلى بما اعده الله
لآل البيت النبوي من الفضائل والكرامة واعلم ان هذه
الدنيا وان طاب هواها واتسع فضاها بالنسبة الى
عالم البرزخ في ضيق الرحم والمشيمة وان النفس ما دامت
في هذه الجثة فهي في دار الاكدار مقيمة علقت بها لتنقل صحبت
بين العالم والطول في الحضيض اذ عاق الذكي الكثيف قصدها
فقصر عن الاوج الفسيح الاوسع فعند تذكر وصولها
الى ذلك العالم الافسح يهون الخطب وعند تيقن حصولها
في ذلك الفضا الافسح يتسلى القلب عن ان الطبع البشري
يجزع والعين تدمع والقلب يخشع فانا لله وانا اليه
راجعون كلمة يتسلى بها المصاب ومنال لا يناله الا عند
الاحتساب فاعيذ حلم مولانا وسمو الطود رصانته

والطود

والطود مكانته عن ان تستخفه الخطوب او تستفزه
ما ينوب فيحله تقدير وبصيرة تتدبر فلينظر صبره
بعزائم الصبر والثقة من فضل الله على ان تلك النفس
الزكية انما هي في الجنة لا في القبر وكيف يجمل بمن
اللوعة الغالبة والدمع ان كف حاجبا عن عقبته
ودافعا عن دينه فغير الرجال الا تستفزهم الايام
بخطوبها كان متون الجبال لا تهزها العواصف
بهبوبها فعز علي ان اكاتب مولانا معزيا اذا كاتبته
مسليا فيمن ينتسب الى خدمته وينتمي الى ذمته
فكيف بالصنو الاكرم والاخ الاعظم والركن الاشد
والسهم الاسد والحسام القاطع والشهاب الساطع
من هو الى رحمة الله واصل وفي بحبوحة جنة حاصل
اعاضه الله عما فارقه من اهل واخوان واسرة واخدان
الرفيق الاعلى والمحل الاسنى وجعل له الى كل غرفة من
الجنان درجة وطريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا
لكن التعزية سنة سائرة وسيرة غابرة وقضا لبر
العهد وزلفى لاهل الود اذا جاء يوجه ولولا ان الذكرى تنفع
والتعزية يستوي فيها الاشراف والاوضاع لاجللت ذلك
المقام ان افتتح في العزا بكلام لكنا قد شرحنا رثاه
في الاسف على هذا الذي درج صدقا في الفردوس الى اعلا الدرجة

وفاضت الشوون • اذ فاجاه ريب المنون •• فلو كان يشفى الدمع نشفع باكيا

لعلت غرب الدمع كيف يسيل • فان غاب بدر فالنجوم طوالع

ثوابت لا يعتض لهن افول • يغاث بهم في ظلمة الليل حاير

ويسري عليها بالرفاق دليل • فنلتمس من الله ان يقضى

بمنته ان يمتعنا عن نحي من شيعته • ويجعلهم دليلا يتعقني

الطيف من الامجاد • فقي بقايهم سلوة عن كل فقيد •

والسوح لكل قريب وبعيد • فليكن للجن الاجل الممدود

رغما لانف الحساد • وليبطي عن احبته بينا وانزاحهم

جراسح الاكباد • والسلام • بعد نشر فواتح السلام

الذي هو بانفاس الرياض مشاب • وطي نفحات الكلام بما في القلب

فيكاد الكلام من عظم هذا المصاب • والهدا ازهى وازهد تحيات

تفتحت بنسايم الصبا والقبول انوارها • وابهى وابهر دعوات

اشرقت من مشارق القبول انوارها • وطلعت من سما الانس

شموسها واقمارها • وسمعت من مترنم حصاير القدس مزاميرها •

وادتارها • تملا سطورها طروس الوجود • وتملي فضايل من

سمى من اقرانه كل موجود • سيدي ومولاي نور حدقة الاسلام •

ونور حدقة العلما الراسخين الفخام • ابقى الله على جواهر الشريعة الزاهرة

الغرا • وكنز هدايته التي حوت من اصناف المعارف جوهرا ودرا •

من ساق جواده في ميدان العلوم • فحصل قصب السباق •

وبرز على اقرانه في اوانها فانفرد متقدما على الرفاق •

مولانا شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق • عمدة العلما الايمة الاعلام • على

وانشد قد القايل

تعزيه

واذا ذكرت محمدا ومصابه •

فاذكر مصابك بالنبي محمد •

فاسئل بعظم له الاجر والجزا •

ولمقيه بالباقين لاولاده

الاعزا • وكذلك نبلغ الجميع

في المرحوم العزا • وسليهم عن

هذا الرزية الذي تهون

اعظم الارزا • ولا سيلا

هذا المصاب على المشاعر

والالباب • فلى الكتاب •

عن تسطير حوادث هذا الخطب •

فليس فيه ما يكتب • ويشتغل الاخوان

به ويندب • سواد والح

السر والسلامه • والعزة

والكرامه • والسلام

محرر في مكتب القاهرة المحروسة

ليعلم

العموم

العموم والشمول والاحاطة والاستغراق • صدر الزمان ووجيهه •

وبليغه ونبيهه • ادام الله طلعته السنية • وعزماته العمرية •

امين امين لا ارضى بواحدة • حتى اضيف اليها الف امينا •

هذا وان سالتم عن المحب فانه لم يزل قايما على قدم الاخلاص

وساق الاختصاص • ليس عندنا الا مزيد التشوق الى كمال

طلعتكم • والتشوق الى الاستيناس بكمال حضرتكم • غران المخلص

اعتراه من انواع الكدر • ما اشغل الحواس واتعب الفكر •

بفقد حبيب من خير الموارد • صديقي شقيقي وهو كالولد •

كسير فواد ذاق كسر الواعد • من قد ملك زمام البلاغة ببديع

بيانه • واستخدم شقايق المعاني بدقيق تبيانه • من كان

قايما بوظايف الافتا والتدريس احتياطا • ومبينا بالحقايق

العلوم على التحقيق فما تراه يمعن في المعاني الدقيقة اخل •

الصنو الاكبر الاخص الافخر • شمس الملة والدين محمد • سكنه الله

في فسيح جنته خير مقعد • فحسبي الله الخالق فيه كفاية •

وهم عباد خير مولى وشاهد • وقد ورد مكتوبكم الكريم صحبة الرسول

المحمول على الروس بالتبجيل والتعظيم • فكان وصوله كالقا

قميص يوسف على يعقوب • فانقلب بعد الكدر فرحا مسرورا •

وارتد بعد العمى من الم النوى بصيرا مجبورا • والسلام

من بعد لثم كف تخجل الديما • واغتراف من بحر فيضها وطما

وراحة لا لتثام المجد قد بسطت • فتستقل الثريا ان تكون فما

وقد حوت يمين قلدت منتنا • وطوقت جيدا رباب العلا نعما

على ما حواه من سجايا لطيفه • ومن لطفه تكسو الشمول شمايله
لقد جاني منكم الكتاب الذي حوي • فنسا الدر ما قد نظمته الانامل
فالفيته عقد النفيس منظما • تبا فضل من الشاه فيه دلايل

واستعبدت كل حر لا بدين ولا • ملين صعدته الايام اذ عظما
لا زال مورد ما صافي الورود لمن • يورده من دوحه المعساف ظما
انهي الي الحضرة التي اتخذها في المهمات عياذي • واذخرها للملمات الدهر ملاذي • واستنادي في ذات المقام الذي سامي قدره •
ونقاعس عن شاوه شمس الفلك وبدره • لا زالت في غرة قمسا
ورفعة تعز كلما لو عينا وتطيب لها نفسا • ان ارضا تمشت
عليها تلك الاقدام الزكيه • وتيمنا ما ترفت تلك المواطي المنيفه بتقبيل
لترب التقبيل • ولحقيق ما عظم شرف وافخم بتجيل • فيا فيا ضا
عباب كرمه الزاخر • دعيدا قاصوب تفضله الماطر • نسالك
ان تديم عزة مولانا في الانام ببلد الله الحرام • عالم البسيط في
تلك الاماكن العظام • وعلم الاماثل الاعلام • في هاتيك الاماكن
النعي م • لا زال كاسمه لرحمة عيدا • ولنعم ات قايدا • هاتفة ورقا
سيادته • صادح اطيار سعاده • ميادة افانين فنون عزته
فينانه اغصان نعمته • مخضلة اكناف مرابع انعامه • مستهلة
سحايب انواع اكرامه • امين العروض على مسامعكم • والعلم بتعثر
في اذياله • وصفا سوى فيه من ذهول هذا المتاق وضالم •
فالي جنابكم العالي اهدي • سلاما كما مناب الرفاف والعبوري
الكساف • وتحية كانما تنفست به الجنان • والي واجب الوجود
ارفع في شانكم • دعا ترفعه الوجهه الصادقه • فتقوه بالسنة
القبول والاقبال فاطقه • كيف ومولانا بكل خير حقيق • والتوكل
في ذلك الي الله سبحانه والتبرك برسوله صلي الله عليه وسلم ثم تبيد با طيفه

ابي بكر الصديق • وماذا عسي ان يخدم القلم علي ام راسه • ويسعي
في ميدان قرطاسه • في مدايح ذلك الرئيس • وما يستوجب
وصف الرئيف النفيس • فوالله لو زجرت طير البنان من اوكاره
وضنت بعيون البيان وابكاره • انظم فيه فرايد القلايد مدحا
واستملي في التنا مليه فضلا ونجحا • لكنت ابيا بقطره من بحر
او لمعة من بدر • وبعد انطلاق لسان القلم المهدار • فالمرجو
يرجع الي تلفيق الاعذار • عن تقصيره في تاديه حق جنابكم الكريم
ومحتدكم العظيم • فنسال الله ان يجري بالسعد الذي له من المدد
المدد اقلامكم • وان يطيل ويطيب ايامكم • ما مالت بواسق الاغصان
وسالت دوافق الغدران • وتحنت الحمايم • وصلصلت الحمايم ٣
ما نطقت السن الخطبا علي ذري المنابر • بابلغ من حمد الله البر
الجواد • وما صدحت عنادل الادبا علي غصون المنابر • بافصح
من الشكر علي نعم الله والامداد • حيث زين سما الوجود بكواكب
العلما الزاهره • وجعلهم الهداه الي سلوك منهج الهدايه الباهره
وجعل مواكبهم بعد الانبيا افسح ذروه منبر الفضايل • وتقدم
في محراب قامته فيه خلف الافاضل • واقتدوا بهديه وهداه •
واهتدوا به الي منار الحق ورضاه • وكيف لا وهو الامام العلامه
والهمام الفهامه • صدر المدرسين • معيد الطالبين • جامع انواع
الفضايل • حايز اصناف الشمايل • مولانا الشيخ عبد الجواد
البرلسي • لا زال بجلباب الفضايل مكتسي • ونتهي اليه بعد
اتحاف حضرته بلطيف سلام يهزا بالعنبر عرفا • ويتفوق علي الصبا وصفا •

تحمله نسيم الاخلاص من البقاع الكرمية • وتغني به حمام الاختصاص
في البقاع الكرمية • القائمة الود الاكيد • والاخلاص الاطيد •
وتزيين المجالس بالثنا على صفحته الحميده • وسماته المجيده •
قد فرغ بانبساطه الضرائم والابتهال • بسوح بيت الله ذي الجلال •
بان يبلغ مولانا المارب • ويبقي له عود ما سلبته ان لب • هذا
وقد وصل كتابه الاول والثاني • فاولهما المجهز صحبة الركبه
الشريف • والثاني هو المجهز مع القاصد الواصل بعدا لتوليف
محمدنا الله تعالى حيث نطا تقاع على الاخبار عن صحة ذلك المزاج •
ودولع السرور والابتهاج • هذا وان سالتم عن حال هذا المتملق
الودود • والمتخصص الذي لا ينوء به حمل عبء الوداد ولا يؤود •
فهو بخير وعافيه • ونعمه وافرة وافيه • هذا وقد تشرفنا في
هذا العام • بوصول مولانا فخر الموالي العظام • جامع الكسب والنسب •
حائز المجد الموروث والمكتسب • من تشرفت بعد وصل الممالك •
وتعوقت لسلوكه المسالك • حضرة مولانا صالح افندي لا زال
يرشد الى الخير ويهدي • فتشرفنا بملازمة جنابه • والتردد
على ابوابه • فهو من ذات طبعت من عناصر اللطائف • وجمعت
اصناف الفضايل والظرائف • ولا بدع فهو اصل العناصر الاربعه
التي هي اركان جسد الكمال • واضلاع الشكل المكعب الذي
بني عليه بيت الله ذي الجلال • فالله يعتز بعينه • والى اعلا
المراتب يرقيه • وقد اجريت ذكركم الشريف في مجلسه • وتحريت
على الوقوف على ما يكون سببا للوقوف على مزاجه في شانكم ولعنه

فوجدته

٢٠

فوجدته سليم الصدر مما يخشى من نحو ذلك النمط • وربما لمحت من لمحاته
حصول ندم على ما فرط • فالله تعالى يوفقه لاعادة الشي الى محله • لحا وفقه
لسوق الهدي الى محله • الى غير ذلك والسلام ادام الله تعالى
سعلما بهجة رياض النصح • واقام للغهما محجة غياضهم العطره •
وابقى جمال الموالي الاعلام • ورفع كمال الاعالي الكرام • ببقا مولانا
الذي هو الجليل تاجهم • ودليل منهاجهم • وكنز دقايقهم • وفز من
حقايقهم • الامام الذي فتح باقليدس فهمه معضلات المسايل •
الهمام الذي انفتح بتقليد عمله مشكلات الدلايل • الجهبذ الذي
هو كشاف حقايق العلوم • الحجة الذي هو وقاف دقايق
المنطوق والمفهوم • ابقاه الله لدفع شبه الملحدين • وادامه
لرفع مشتبه الدين هذا ونهدي الى حضرته التي هي مجمع الافاضل •
ومنبع الفضايل • سلاما يكتسب الطيب من عرفه • وننتسب الى وصفه
تحمله نسيم الموده الى رياضه • وتنقله نسيم المحبه الى غياضه • مشفوعا
بدعا قض في تحرير الذيل ختامه • ونصب في السوح المنيف
خيامه • مقارنا بالقبول والاجابه • مشتبا في ذروة الدعوات
المستجابه • بان يمتع الله المسلمين والاسلام بخير قبال ذوي بقا مولانا
الى يوم القيام • هذا وقد ورد الكتاب المبين • والخطاب
الذي جاء به الامين • فيالله من كتاب • طلع في سماء البلاغة نجمه •
وبني على الاحكام حكمه • نسخت فصاحته كتب البلغا • فذهب
عند حكمه ولغا • وابدع فمنشيه امام البلاغه • والمقدم في محرابها على
ابن المراغه • فالله يبقيه والموالي له خادمه • والاعالي في حضرته جاثمه •

فق

وان جرى المولى على معروفه وموفه • واستمر على ديدنه ومالوفه •
من سؤاله عن حال مخلصه الودود • وتخصيصه الذي لا ينوء به حمل عتب
الاخلاص والود • فهو بخير وعافية • ونفوه من الاكدار صافية •
ويديم الدعا لحضرتكم العالية المقدار • بهذه الديار ولاسيما في اوقات
الاسحار • فالله تعالى يتقبل عمله • ويبلغه من الاجابة امله • وقد
وصل ما تفضل به المولى • وتطول به على الكرام واستعلى • فالله تعالى
يشكر فضله ومنه • ويزيد نعمه ومنته • ثم لما كان المقصود من
اهدائها اقامة السنة النبوية الدالة على مشروعية الهدية • وكان
صنيعه فيه لصيغة التفاعل اقتضى ذلك مقصدها حث
الجانب لاجل انضباطه في التشاكل تجهز الى الحضرة العلية •
ما هو صحبة المكتوب على وصل الهدية • فليتجاوز مولانا عن
التقصير • والله يعفو عن كثير • اعترف بالتقصير عن اساءة
وصعوبة ثنايك الواجب • واعترف من بحور فضلك ما يروي به
كل ضمآن اشعل اوام الشوق منه كل جانب • واستمد من المبدا
الفياض نفسا قدسية تقدر على حمل اعبا وحبك • واستمد
منه قوة ملكية تطيق نقل اعبا وشيك • واسال الله تعالى
ان يمتع الوجود بوجودك • ويسطع في عالم الشهود كواكب سعودك •
ويستعبد جبابرة الاحرار عصرك • وكمال ارادة مصار لا اقتصر على بحرك •
واوصي ذلك المحيا الوسيم • بشرايف التحية والتسليم • وانهي
من الشوق ما كل المتن عن شرحه • وقال الكلام طولا عن مختصره فكيف
لوحم المفتاح بفتحه • هذا ولئن جرى المولى على مالوفه • واستمر على معروفه

من التلطف

من التلطف لاحوال محبيه • والتفحص عن اخبار مودته • فهو بخير
وعافية • ونعمة دائرة وافية • رافلون في حلل النعما • سائلون
الله تعالى من الصفات والاسما • ان يديم على المولى نعمه • وان يبقي
ذاته الكريمة مرفهة منعمه • وقد وصل كتابه الكريم المجهز
صحبة الركب الشريف • فجلا عنا محل النقه المتكره لانبائه عن صحة
المزاج اللطيف • وقد اصدرنا اليكم الجواب صحبة نجاب الجبل •
فلعله حظي بذلك المقام الاجل • ونعرفكم عما وقع من هذا
الناظر الذي هو في هذه اعمى • وهو في الاخرة اعمى • ولدده
الذي اكسبه غواية وظلما • بشيء انتهى به الى ان شرع اهل الاستحقاق •
الى ان احضروه مجلس قاضي مكة فظهر بينهم النزاع والشقاق •
فحكم القاضي بحبسه • واجرى عليه من الاهانة ما هو اللائق بجنسه •
فقام من مجلسه الى الحبس • كاد يعمى الى لبنان • واظهر من خسة النفس
ما اتضح به اصله الردي وبان • وكان الفقير من حضار ذلك المجلس
فتشفع فيه • وتوهم ان شفاعته تؤثر عنده وتجديه • فاذا هو
يجادل ويجابل • فكان كما قال القائل • اذا انت اكرمت الكريم ملكته •
وان انت اكرمت اللئيم تمردا • وكان غالب حاله في ذلك المجلس
انما هو الشكوى من اهالي مصر • خصوصا حضرتكم العلية • وقال
ان القاضي اهانني لغرض اخذ خمسين الف نصف وتطلب ان
نوزيع • فلما انقضى ذلك المجلس وانفض • وتفرق ذلك الجمع
وارفض • سمح بكتابه وصول الحوالة • فمنهم من قبل ومنهم من
رد تلك الاحالة • وقد كتب عليه حجة بصحة الدعوى • وهي

واصلة اليكم لعلها تجدي نفعا وجدوى فتنتفع في العام القابل
ونرجو من الله ان يكون ظهر بحافته على المزابل وقد كرر اليه
مولانا صالح الموقت الرسل فلم يؤمن ولا امتثل لعادته
ما امر به ولم يذعن ولكنه افهمنا انه اذا وصل الى مصر يستوفي
منه الاول والآخر ويتوقى بالتسليم لذلك وهو اخير
فلعله يفي بهذا الوعيد والوعد ويتيقن في نيل ما كان من قبل
ومن بعد ونحن اقصى **افصح خطيب افترع منبرا** وتلفع
لشعار بني العباس وافلح منيب تنحل بنفثاته في العقد ما حل
من عقد او باس ما نطق بمحامدكم من الاقلام وانطلق في
ميدان الثنا على صفاتكم التي هي متمنى الاعلام واني يطيق ذلك
وسوق والجسم النحيل والقوام الضئيل بيد ان المجد الفياض
بذلك عمره والى التطلع الى نحو تلك المعاني يمده فلا جرم فصفات
مولانا لا يحتاج في النسق الى بيان وسماته مما لم يختلف في
كمالها اثنان ادام الله محفوظا من جهة الست بالسبع
المثاني ملحوظا بعناية الواحد الذي عز ان يعزى ربتا الى
هذا والمهدي الى تلك الحضرة التي هي مجمع الفضايل ومنبع
الافاضل من التحية ما هو مكتسب الوصف من وصفه مكتسب
العرف الى عرفه واما الشوق الى فوايد الغياثيه
وفرايد التي لم يحو العقد الفريد طالة من كمالها ومن فيه
فشيء لا يحد ولا يوصف وكيف اعبر عن حالة ضمير كمن بها اعرف
فالله تعالى يمنح لاحباب البين من البين ويقر برؤيا تلك الذات الشريفة

العين

العين وقد ورد الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين
وهو الكتاب المورخ باخر شهر ربيع الاول من هذه السنة
وتقدمه المورخ بالمحرم وتقدمتها كتب وكل فوايدها مستحسنة
كيف وقد انبات عن صحة ذلك المزاج ودوام البهجة والابتهاج
وقد حصل ذلك من جزوها المجمل فكيف لو ظفر بالخبر مفصل
واما ديارنا المقدسة واقطارنا التي هي على الامن مؤسسة
فهي وعد الحمد غنية عن التنويه والتعريف لو ادرك بعضها الزمن
ابن النبيه لما قال بغداد مكتسبا بحذف اداة التشبيه فهي
لا تبرح في المحاسن تبتهج وما عداها من البلاد لدى
ابريزها الخالص يتبهرج لكني اخص من الدخول في بعضها
العموم من بين الممالك ممالك الروم سيما دار السلطنة المحميه
التي هي مدينة القسطنطينية فانها باشراق العلما فيها
كالنجوم مترقية في الاوج وعزها في العيوق فيا لها من بلدة اشبهت
فلك الثوابت العالي لما اشتملت عليه من السادة الموالي
الذين هم كالنجوم كثرة وكالشمس شهرة سيما نيرها الاعظم
وبدرها المصون من الخسوف وان تم شمس المعارف الكبرى
الشامخ على الكواكب رفعة وقدرا المشرفة به المناصب الدينية
المعروفة به المراتب اليقينية الاستاد الاعظم والملاذ الاعصم
شيخ الاسلام على الاطلاق المنعقد على كماله الاجماع والاتفاق
لو ان اجتماعنا في وصف مولودة في الدين لم يختلف في الامة اثنان
ادامه الله لحل مشكلات الدين وقمع شبه الملحدين

وانتا اصناه الكرام • الجلة الاعلام • المتجلة بهم الدولة العثمانية •
المتكلة بهم الصولة الخاقانية • المشرقين في افاق الكمال شموسا •
المورقين في رياض الجمال فروعا وغروسا • وسقى حديثا ضم •
اصلهم الكريم • بوابل الرحمة المنهمرة من الغفور الرحيم • وجمع
بهم شمل العلم والفضل • واسطع انوارهم كالنيرات في السما •
وانتفع المنتمي الى ذكرهم • بطول حدتهم وبقايهم • فان امكن التطفل
على بقايهم الكريم • باهدا التحية هذا الداعي • فذلك من اكمل المطالب
والحمد لله وحده والسلام ان الطف ما يتوصل به الى نسج المودة
على احسن منوال • واشرف ما يتوسل به الى شد لحمة المحبة لمن ليس له
سوى ذلك من وآل • ارسال الرسايل • المشتملة على تبليغ شرايع
الوداد • واتصال روح الوسايل المنبثة من سوق التعارف الروحاني
وان تناءت الاجساد • مؤيدة بمعجزات الكتاب المبين عن الاخلاص •
المتحدي به البلغا الخواص • المشتمل على سور الثنا واياته •
المكتمل بصور الدعا وغاياته • بان يديم الله تعالى الجلة الاعلام
ويقيم بناسنا هذه الكرام ببقا سيدنا ومولانا الامام
العالم العلامة • الهمام الكامل الفهامة • اوحد العلما عملا • اكمل الفضلا
فهما • خادم الشريعة الغرا • حاكم الذهبية الزهرا • مالك زمام
الفضل وقبيله • سالك مناد الفضل ودليله • المؤيد في احكامه •
المسدد في نقضه وابرامه • مولانا القاضي عبد البر المالكي نايب
الشرع الشريف بالباب • لا برحت معالمه ومغانيه محروسة الجناب •
مانوسة القباب • هذا والباعث على التطفل على جنابه العظيم •



بالابتدا بارسال هذا الرقيم • بعد اتحاف مجلسه الذي يتحف
التحية المسكية الاريج • واسعاف محفله المنيف بطرف التسليمات
المكية المنوع • هو انه لم تزل النفس منذ قديم • تحاول
هذا المطلب العظيم • لما وقر عندها وقر • وثبت وما فر
من المحبة المنبعثة عن سماع الصفات والمدايح • من كل ماتن
ومعرض ومادح • ولا غرو فالاذن تعشق قبل العين
من القضايا المصححة سما صحتها من غيم وغين • ولا زال
المخلص يجد من نفسه جاذبا الى ذلك • وحاديا الى سلوك
هذه المسالك • لكن يمنعه عنه خشية الكتابة بدون
سبب • اذ ذاك معدود من الاساءة في الادب • الى ان اراد
الله ابراز ذلك السر المكنون • واظهره من عالم الكون
فمقتضى امر موجب الكتابة • وان الراد اشتياقها اجابة •
فوردت البشائر من مجلسكم الاكبر • وداعيكم الابر • ذي الفضائل
العديدة • والشمايل الحميدة • مع ما كان عنده التخطي •
ولو لا اشتهر بذلك لما طاوع على النطق بهذه النسبة مفصل •
فلعمري انه من الاضداد • فوق الحلاوة لاهل من الشهد •
وشرح لنا فيه بعض شمايلكم التي انعقد عليها الاجماع • وجذب
الى محبتها القلوب بازمة الطباع • فجزموا على فضلكم
في اتصال ما يصل اليكم من الكتب مفتوحة باسمه • ودلت
على طريق التوصل الى ايصالها وذلك من جرمه • فالواصل
اليكم كتاب ملفوف باسمه عليه • فتفضلوا بارساله الى الدار الرومية

وايصاله اليه • وقد كان ذكر لنا في كتبه ان مقره بالقسطنطينية
بمدرسة العزيز سنان باشا وهي عن الشهرة غنية • فعنونا
المكتوب الذي ارسلناه اليه مع حجاج الروم بذلك •
ولا نعلم الان هل هو باق على القرار هنالك • ام تنقلت
به الاطوار • وتنقل كالشمس في بروج هاتيك المنازل •
فتفضلوا ببيان حاله بديار الروم • وشرح ما يحلو له من المطالب
السنية ويروم • فللنفس تشوق الى ذلك وتشوف • وتطلع
الى اخباره وتشرف • فلا باس بشرح ذلك ولو في حاشية
كتاب • وتفصيل احواله اشارة للاحباب • لتكون ذلك من
اسباب المكاتبة • ودواعي المخاطبة والمصاحبة • ان رايتمونا
اهلا لذلك • وحسبتمونا بما هنالك • بعنايتكم والعناية بكم حافة
ولكافة الاسوا عنكم كافة • والسلطان يا من احمد مداده
بسواد العيون والمقل وراها وان عزت بابنا زكا يقاسم
احمر وزحل • واود ان لو اتخذت سطح الفلك الاطلس مهرقا •
وجعلت صفحات المحيط لا القابه الغمر مدرجا وورقا • احيط ذاتك
التي هي مجمع الفضايل • وصفاتك الحاوية لاحاسن الشمايل •
ببرقل هو الله احد • الله الصمد • من شر النفاثات في العقد •
ومن شر حاسد اذا حسد • وابثك شوقا يتحرك كلما تحرك الفلك •
وتوقا ملك من جوانحي وجوارحي ما ملك • واهدي الى جنابك الانس
وضاك الاقدس • سلاما يتنسب العنبر الى عرفه • ويكتسب
الجوهر من وصفه • وارجو من كرم الله وفضله • اجابة ما

توسلت

توسلت فيه بانبيائه ورسله • من تقاء ذاتك رافلة في حلل
البها • كافلة بمواجب الارتقا • هذا وقد وصل الكتاب المنير •
والخطاب الذي جاء به الامير • فسكن من لواعج الشوق ما تحرك •
وازال من لوابح التوق ما اشغل كل مدرك • حيث انبا عن
صحة المزاج • ودلع الابتهاج • وقد كنا نتوخى في هذا العام
وصولكم الى حج البيت الحرام • فنتملى بطلعتكم السعيدة بهذه
المشاعر • ونغتنم لقاكم بها من اعظم ما نحج من المناسك والشعاير •
لكن سوء حظنا حال دون هذا المطلب الاسنا • والمارب المتمنى •
الا ان الامل في فضل الله وكرمه • ان يشرفنا بلقاكم في قربه •
هذا وما شرحتموه • من حال ذلك الفاظ الاعجمي • والمتولي
الذي تولى عن المنهج الاسما • وما صنع من المنع عن القبط •
الموجب للبسط • وزعمه ان ذلك ناش عما له من الاعتنا
والضبط • فهذا انما هو من عدم توفيقه • وعماه عن سلوك
منهج الجميل وطريقه • وذلك ان النحو السيء عاجزة • عن الجميل فكيف الخصية السود
فقد استمر في هذه البلاد • على اللدد والعناد • وكل عن الحق
ذلك • زاغ عن الاهتدا الى سبيل الحق في المسالك •
فما زال يعلن ويقول • ويجاير ويجول • وكلما ورد اليه
احد من اهل الاستحقاق • وهمهم منه الخصام والشقاق •
اسرا اليه سائر خاطرك • وارضى بايصال حقك سرايرك •
فيغتر المسكين بوعوده الكاذبة • فينفشل عن الدعوى
والمطالبة • وهكذا حاله الى حين تسطير الكتاب • ولا يزال

بما طالبهم الى ان يدنوا من الذهاب • ثم لعطيهم ما عزم كل دفعه
من المبلغ اليسير • عند قرب الرحيل والمسير • الى عز بلده والسلام
اللهم يا من جمل المحارب والمنابر وكمل كل لبيب لم يزل
على حيازة المعالي هو المثابر • نسألك باسمك الاعظم • وبنبيك
صلى الله عليه وسلم • ان تبقي للعلى لسان العلماء جمالها • وتبقى في
المدارس الدينية كمالها • ببقاء عبدك الذي جدت به علينا
وانت الجواد • وعمت بوجوده من فضلك الذي هو غاية
الامداد • واطلعت في سماء المعارف بنجمه الساطع كالكوكب
الوقاد • وهديتنا به الى منهاج الهداية فاسترشدنا بذلك
الارشاد • الامام العلامة • الهمام الفهامة • من هو بسربال
الفضائل مكتسي • مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي • اقام الله
لعمارة الجلة الاعلام بتفاسيه • وجعل المفتري لاهل الاسلام
في فقههم وتقاسيمه • هذا والمنهي اليه بعد اتحافه بتحف التحيات
والسلام • وظرف التحيات الشفهيات المضاهية للانجم وانتظام •
التقاطع الود المألوف • والعهد الذي هو بالوفا معروف •
واما التشوق الى ذاته • والتشوف الى سماته • فشيء لا يكاد
يوصف • وكيف اعبر عن حالة صبري • وانت مني بها اعرف •
وقد وصل الكتاب الميمون • والخطاب الذي قرت به العيون
فخبرنا الله تعالى الذي انتم في العزة القعساء • والرفعة التي
اقرت للمعالي عينا واطابت لها نفسا • وقد دعونا لكم في
هذه المشاهد • كما الله عليم بذلك وشاهد • وقد كان الحج

في هذا العام

٣٥

مقابلة لعالم

في هذا العام كبير والحج اكبر • وشملت المغفرة ان شاء الله تعالى كل صالح
فما بالك بالبر • وقد سطرت لغاية العجلة لمزيد الاشتغال •
وكثرة التوقيع على اجوبة الوقايع الدهشة لكل مستفت وسائل
فادع الله لنا بالمدد في تيسير ما اقامنا فيه • وتسهيل حمل عبء
الامر الذي لا نزال نقتفيه • الى مزيد بلده والدعاء ان ارفع
مقام ضخم له الفلك التاسع • وابدع نظام في سما البلاغة
كالبدر الطالع • وازهر روض مزهر بالحكم واللطايف
قد طلعت من ازهاره شمس المعارف • والعوارف • حمد الله سبحانه
وتعالى الذي رفع من شان محبيه فوق السماك شرفا •
وارشده بالعلم والفضل • واثبت له عزا ومجدا وشرفا •
فاسأله سبحانه بجلاله وجهه وعظيم سلطانه • وارتفاعه في
علو مكانه • ان ينظر بعين عنايته الصمدية • ورعايته الربانية •
لمولانا علامة العلماء • وواحد العظماء • المرتقع بمقامه على فوق
الفراقد • المفرد الجامع لاوصاف المدايح والمحامد • محرر
العلوم العقلية والنقلية • وموضح فوائدها السنية •
حاوي الفضائل الرفيعة • والزوائد المفيدة • والمآثر الحميدة •
والخصائص العديدة • صاحب البنان والبيان • والتحرير
والتحبير وفصاحة اللسان • البحر الرائق المحيط • رب الفضل
الكامل الوافر البسيط • علامة العلماء الاعلام • مفتي بلد الله الحرام •
وتلك الكعبة العظام • صاحب كمالات الاوائل والاواخر •
ولا بدع في ذلك فكم ترك الاول للاخر • لكن هذا الزمان • الا ان ما له حقيقة •

والروض الا انه يانع فدبيق. مولانا فلان بن فلان
وبعد اهدا اشرف سلام طيبه من صبا نجد. واريجه كانه العنبر
والعبهر والند. وشوق عميم. وغرام غريم. والسلام
ان من اطيب ما تضمخ به مباسم تلك النجايب
واعطر ما تضمد به مبارك هاتيك الركايب. غالي الثنا الذكي
يفوق في نشره الغاليه. وعالي الثنا الذي يترقم اجابته
في صحايف القبول العاليه. اذا احمد على اكوارها حمى ملا الوفود
الى البيت العتيق. وسلكت بهم فجاج كل واد افيح وفج عميق.
وبرنا حت بطيبه الطيبه. واباحت حلول تلك المنازل التي لم تبرح
تصحب الرضوان عليها صيبه. فحق للركب ان يتمثلوا عند الحلول
بتلك الى له المستحق للاحترام. واذا المطي بنا بلغن محمدا
فظهورهن على الرجال حرام. وكيف لا نشكر سيرها وسراها
ونضمخ بعبير الثنا ازمتها وبراها. وقد حملت اسعد هذا الوفد
طالعا. واحمدهم رفعة ومطالعا. المشرف منازل باجابة
خليل الله. اذ دعى الى زيارة البيت العتيق. حين اوحى الله
اليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق. المخصوص بعناية الله به اذ دعاه. الى
جواره. وحداه الى شهود هذا البيت واثاره. وبلغه هذه
المعاهد التي هي مهبط التنزيل. والمشاهد التي هي مترددة
الامين جبريل. فلله الشاعر منا الشوق اليه. ما يحمله توصيف
التكليف بما لا يطاق على القود عليه. لو ان مشتاقا تكلف فوق ما

الله اكبر

هاتيك

في وسعه

٣٦

في وسعه لسعى اليه الموقف. فهنيا له بهذه السعادة الكبرى
التي لم تزل الملوك اولو التيجان عليها حسرى. فالمرجوا
من كرم الله مقابلة حجه بالقبول. وانجاح سعيه المشكور
المقبول. فالله تعالى ييسر له مصاعب السفر. ويهيئ له البلوغ
من امله بالظفر. هذا والعروض بعد طي بساط الاطرا
والاطناب. عن سردها لتلك الحضرة العليه من الصفات
والالقاب. اعترافا بالقصور عن اشادة قصورها.
والعجز عن احصا يسيرها. فان ذلك مما لا تحيط الطاقة
فانى تحصره البطاقة. وقد سيم القلم ذلك فنكس خجلا.
وانزوى في النون وجلا. وكيف له بحمل اعباء ذلك وهو
ذو الجسم النحيل. والقوام الضئيل. وان قميصا قد من نسج تسعة
وعشرين حرفا عن علاك قصير. وانه لم يزل هذا العبد
ما دام الكف الضراعة والابتهال. في اطراف النهار واثناء الليال
لدى هذا الملتزم والمستجار. وخلف المقام مصلى الابرار.
بان يبلغ الله مولانا الوصول الى هذه المعاهد الذليلة والحصول
في هذه المشاهد المنيفة. فانعم الله باجابة دعاه. ونظمه في
سلك من اجابه اذ دعاه. فهو لا يزال لهذه النعم شاكرا
ويهيج المنة بلسان الثنا ذاكرا. فنسال الله سبحانه وتعالى
ان يفسح له في مدة الاجل. الى ان يحظى برؤية ذلك المولى
الاجل. فقد اضناه الشوق بشغافه. وكاد يودي الى اتلافه.
فابرح ما يكون الشوق يوما. اذا دنت الديار من الديار.

ولمزيد شوقه ولكبير توقه كاد ان يطير بلا جناح وليسير الى تلقي
تلك الركائب بلا جناح غير ان ما يقصده من القيام بوظائف
الدعا بهذه البقاع الكريمة والبقاع البديعة المعظمة عاقه
عن ذلك واشتغله بهذه المناسك فاناب عنه في الوصول
الى مجلس المولى وناديه والتشرف بلثم انامله وتقبيل اياديه
كتابه الموضوع في المناسك المحمول على كواهل التضرع
الى تلك المسالك ليكون تذكرة لمولانا بما يتذكر بالنظر فيه
ما لعله مقرر في صحيفة الذهن مما هو غير خاف فيه فالملتمس
ارخا الستر على خلله والنظر اليه بعين الاصلاح لعلله
فقد ارسلته والخجل يحدوه ولو صلته والوجل لا يعدوه
ولكن نظر مولانا اكسير ينجبر به ما انهاض من كل كسير
والله تعالى يجمل بطي شقة البين من البين ويقر بروية
جمالكم النفس والعين ولا زلتم في حماية الله ورعايته
وكلاءته وعنايته وان اتجهتم صاحبتكم سلامة
وصحبكم الرحمن من كل جانب والسلام على الدوام والله

ان اشرف ما تتوج به المفارق والرؤس والطف ما تبتهج
به المهارق والطروس وابهى ما تنتظم في سلوك السطور من
الدرر الباهية لدرر النحور وازهى ما يرقم في صكوك الصدور
من الغرر المضاهية للآلي البحور تحيات نظمت بانامل الاخلاص
عقود درها وتسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها
تتشفعها الادعية التي على السنة المحرابين تتلى وتتبعها الاثنية

التي في

مكاتبة لشيخ ... صوفي

التي في مناص الكرب بين تجلى مرفوعة في الموقف الاعظم
متلوة في المستجار والملتزم صادرة من قلب منيب اواه
ناظر الى ان ليس في الوجود الا الله تعرف بها ملائكة الاجابة
وتحفها بالقبول والاثابة بان يديم الله تعالى للعلم واهله
ويبقي للفرع واصله بقا مولانا الاستاذ الاعظم والملاذ
الاعصم والجهبذ النقاد والكوكب الوقاد والبحر الزخار
والليث الزآر عالم الاسلام على الحقيقة الجامع للشريعة
والطريقة كشاف معضلات العلوم حلال معضلات الفهوم
علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل
الامام العلامة الهمام الفهامة شيخ الاسلام ملجأ الانام
مفتي المسلمين صدر المدرسين اكبر النحارير امام الفقه والتفسير
وما يتحد منهما من اصول وفروع ويتبعهما من معقول ومنقول ومشروع
مولانا الشيخ ابو المواهب محمد الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفة
بالقاهرة الزاهرة المنيفة ادامه الله للاسلام ملاذا وللانام
ملجا ومعاذا ورفع به عماد البيت الصديقي واصطع به منار
المحتد العتيقي هذا والمهدي الى الحضرة بعد اتحافها بتحف
تحيات مسكية الارج واسعافها بظرف تسليمات مكية المتوج
البقا على اكيد ود يشهد الله بحقيقته ووطيد عهد لم يحل ولم يحل
عن طريقته لم يزل مادا اكف ضراعة لا ترد والسن شفاعة
لا يبلغ صاحبها ولا يبعد في مواقف عرفة ومن الحصب ومزدلفة
وسوح البيت والملتزم وظفا المقام وزمزم بان يمتع الله الانام

تحيات واصحه من كلمات

اسم العتيقي

والمسلمين ببقاء مولانا الذي هو بركة العالمين • فان في وجوده
جمال هذا الوجود • ومشهوده كمال كل شاهد ومشهود •
وقد وصل الكتاب المبين • والخطاب الذي جاء به الامين •
جنابه من كتاب اعجز سائر البلغا • فاضمحل عند وجوده
وجودهم ولغا • فاتخذه المخلص عوذه من سطوات
الدهر • وحوذه من صدمات الدهر • واحله موضع الجواهر
الخمس من الراس • وجعله من احزاب المتلوح له في البوس
والياس • فاستشعر ببقيه ما انا على كل عبد من حقوق
بالمكاتبه • ومنها على كل ذي ود صديق • راسله او كاتبه
وان تلتفت الى احوال هذه الديار • واما زهذه الاقطار •
فهي ولله الحمد لغاية من الامان • ونهاية من الرفاهية والاطمينان •
وذلك بموجب ما بين حميد ك ال ود الاشراف • من الاتفاق
والايتلاف • وانما هو ببركة شمول انفاسكم الطاهره • لاهل
هذه البقاع بالدعا • وملاحظتهم بالخاطر الذي حفظ الله عهده
ودعا • وقد كان الحج في هذا العام كبيرا والحج اكبر • وشملت
المغفرة ان شا الله كل فاجر فاباك بالبر • ودعونا لكم في
تلك المشاهد • وذكرناكم في هاتيك المعاهد • وكان في جملة
من حج في هذا العام • اسعد المعالي الكرام • فسعدنا بروياه
وحظينا بلقياه • جنابه من عالم عامل • وصالح كامل •
وكان ما اقترحه على ولاة هذه الديار • الندا بابطال
بيع التنباك • واطفا هاتيك النار • فاصيب على ذلك

ونودي

ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك • ومنها انه التمس ان لا
يكون خطيب الجمعة ايام الموسم الا حنفيا لما ان اغلب الحجاج
من طايفة الاروام • وخطر بباله هذا المعنى في اول جمعة بعد
الحج • وهي الموافقة لست عشر من ذي الحجة الحرام • فارسل
الى حضرة مولانا الشريف وقد ناهزت الشمس الزوال
والتمس منه ذلك الملتمس فاجابه الى ذلك السوال • وكان
الخطيب يومئذ شافعيا وقد عقد طيلسانه • واصلح
اداة الخطبة بفصله ولسانه • فارسل حضرة مولانا الشريف
الى هذا الفقير • وامره بمباشرة الجمعة وقد ادرك وقتها
بعد يسير • فقابل الامر بالامتثالة • وبرز على عجل اهبة
في الحال • فجمله الله ببركة ملاحظتكم وسدده • وكان الاستمداد
في ذلك الموقف من انفاسكم الطاهرة مدده • فخطب خطبة
ارتجلها على المنبر • وكان المشار اليه في مقام ابراهيم البر •
وكان الخطيب بذلك المجمع • بمراى من اسعد وسمع • فتعجب
من تكلم البديهة • وقرر من العجب بما يقتضي تنويهه • فالله تعالى
يمدنا بمددكم • ويطيل لنا في مددكم • والسلام

صورة مكتوب

يا سيد العلما صلة صادق • بالله اقسم ما لمجد كريم شيم • ما للورى الا رشحة وجمته •
من فيض فضلك انه الفضل العميم • طابت خلايقك الكرام كانها • من طيبها طاب الشمم من النسيم •
لم يبق لنا الامر كطالب • الا عطفت عليه بالقلب الرحيم • فلانت ما بين الانام لم تسد
انت الكريم بن الكريم بن الكريم • ارتا ومن يشناك ذاك معذب • يدعى بمطرود وشيطان رجيم •

اللهم يا مجري انهار البلاغة في رياض بستان المعاني والبيان •

ومورشح غصن الحكمة البديع النور بثمرات حسان كأنهن الياقوت
والمرجان • ومالي الكلام الرقهم • وواردات الاذهان • من جني
جنتي العلم والعرفان • فقام شحرورها خطيبا على منابر
الايقان • باعظم بلاغة وتبيان • من باب قول الله الملك
الديان • الرحمن علم القرآن • فاقتبس في الوضاحة وسحبان
لسانك ان تهب لنسمات اللطف • على ذلك العطف • حتى
نفوز منه بالعطف • ونقتطف من ثمرات وداده اليانعة •
وتراقب انوار حنانتكم بالرضوان • من جناب
تلك الجنان • العلية ساطعة • ثم الصلاة والسلام بما يحمد اللهم
الملك السلام • على صاحب الوحي والرسالة • من جرى على سنته
ورسمه • وبين الحلال والحرام • بما اودع الله من دليل وتعليل
في فكرته وفهمه • سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام • صدر
العلماء العظام الاجلاء الكرام • ملك علماء الدهر • فريد زمان
العصر • مختار الله تعالى للافتاء ببلد الله الحرام • وتلك المشاعر
العظام • مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن زاده الله من سوابغ
الفضل والاحسان • امين امين دعوة قبلت • كأنني بالعبد الهاء
المعروض على مسامعكم العلية • ولدى تلكم السنية • بعد اهداء
اشرف التحية • ودعوات مقبولة مرضية • ان الفقير على مزيد
محبتكم • واكيد مودتكم • وعنده من الاشواق • ما يضيق عن بث
معشارها صحائف الاوراق • وانا لا نغفل عن الدعا لكم اناء الليل
واطراف النهار • وفي ساعات الاسحار • ووقت تجلي الاسرار • من

حضرة

حضرة العزيز الغفار • عقب دروس العلم الشريفة واوقات
الخيرات المنيفة • وفي الاماكن والمشاهد • وعند سيد
الشافعي والجد والوالد • ومنها اكف الضراعة والابتهال
بدوام عزتكم بعناية الملك المتعال • قابل الله ذلك بالقبول
وبلغكم من عناية العظما المامول • هذا والمامول من
احسانكم وجودكم وامتنانكم • ان لا تنسوا هذا المحب
من صالح دعواتكم • في خلواتكم وجلواتكم • سيما ببيت الله
الحرام • وتلك المشاعر العظام • ومولانا دعتريه وجميع
ما انعم الله تعالى به عليه في امان الله الملك العلام • ما خطت
الاقلام • وخطت الاقدام • والحمد لله في افتتاح واختتام

فكان الجواب عن هذا المكتوب بما صورته

امد اكف
الضراعة في سوح الملك القدوس • واتوسل في كل ساعة
بالزاكيات من النفوس • واستوهب الله تعالى رفعة
تنتظم من الفلك • وعزة يؤمن على دعائي بها خواص
البشر والملك • رافعا باسطة دعا اعتقد في كرم الله
ان لا ترد صفرا • واعتمد من فضله على حصول الاجابة لسطره
في موطن مبدا الاسرا • سائلا من فضله العذاق • وكرمه
الذي لم يبرح في توال وتواتر وانتساق • ان يقيم
عماد البيت الصديقي • شامخ العماد والبنا • ويديم عقاد
العنصر العتيقي • لامع النور والسنا • ببقاء شهمه الباسط
في المحافل • ونجمه الذي لم يبرح في برج المعارف غير آفل •

الابطحي
النبوي

وشمسه الذي يصونه الله عن تطرق طوارق الكسوف • وبدره
الذي يحرسه الله تعالى عن تعرض بوائق الخسوف • الشيخ
الامام العالم العلامه • الحبر الهمام الفهامه • صدر صدور
المدرسين • جمال العلما المقدسين • ذي الفوائد التي لا يزال
يشنف بها اسماع المستفيدين من التلامذه • الذي لم
يبرحوا جاثمين للاستفاده بين يديه • وسولغره من
جلة الاساتذه • المدرك في عنفوان شبابه ما عجز
المشايخ الشيب • الحاوي من غرر المدارك ما ضيع نوره
من قدر الاكدار وما شيب • حضرة الشيخ لعه شهاب الدين
ابن الاستاذ الاعظم • والملاذ الاعصم • مولانا السيد الشيخ
زين العابدين البكري • لا زال نسيم لطفه الى افئدة محبيه
يسري • وينهي بعد اتحاف مجلسه الكريم • بتحف التحيات
المحموله على كواهل النسيم • وبث الشوق الى مرائي
جماله الوسيم • وشاهد بدر كماله المنزه عن قسيم
قرب الله ذلك • وقرب بين كوكبي الاجتماع هنالك •
وصول الكتاب الكريم • والخطاب الجاري على الاسلوب
الحكيم • فيا له من كتاب وقفت البلغا دونه • ووجدت
من بلوغ شاوه فلا يعدونه • جلة روضا بانواع البلاغه
ذا افنان • ولسحاري الفصاحه على منابر غصونه
ترنمات والحان • ولا بدع فمنشيه امام البلغا
وهمام الصناع والصياغه • وقد حصل للمخلص عند وصوله

من السرور ما كاد ان يستفزه طربا • ويهز اعطافه فرحا
وعجبا • حيث اشتمل على التوقيف باخبار صحته • ودوام عزته
فالله تعالى يبقيه في بروج السعاده طالعا • وبرقيه في درج الكمال
بها باسا طعا • وما تضمنه من خبر الشوق • فعند المخلص
اضعافه • وقد احاط به الفواد وشغافه • واما
استمداد الدعا فهذا اساسنا الذي لا نحول عنه ولا نزول
ولا نزال في ميدانه نجول • وقد ذكرناكم في هذه
المشاهد • وقدمناكم على النفس كما الله عليم بذلك وشاهد
وها نحن نقول بالموجب • بل نطلب من حضرتكم الزم واوجب
فالله تعالى يقرن دعانا لكم بالقبول • وينيلنا من الاجابه
غاية المطلب ونهاية السول • لا زلتم وكان الله لكم كالينا
ورعاية لملاكم ما لينا • والسلام يا من رفع سمك السماك
وادار بقدرته الافلاك • اسالك عزة الا تضاهي • ونعما لا تتناهى
لمولانا عالم الاسلام • ومفتي بلد الله الحرام • الموقع في تلك
الاقطار • عن الملك العلام • مولانا الشيخ وجيه كدا بن المهدي
لا زال كل طالب بعلمه يهتدي • هذا وان المملوك اعلى همة المملوك
والمنهي الى مقامه العظيم • بعد اوجب التحيه والتسليم
بقا هذا العبد على صنعة المحبة • وملازمة الدعا بسمو
القدر والرتبه • الى حضرتك الجواب اللهم يا من
جمل المحاريب والمنابر • وكمل كل اريب لم يزل على جبهات
المعالي يثابر • نسالك باسمك الاعظم • ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم •

صوارم الاني ظابة جردت
اثارات الحرب تبر الحضور
وعامل القامة منها انتهز
نحو لا نستطيع صرف السوزة
والمقلة السودا وهاروتة
علمت الصب فنون الجنون

كما لنا
ان تبقي للمجالس العلميه جمالها • وترقي للمدارس الشريفه كمالها
ببقا عهدك الذي جددت به علينا وانت الجواد • وعمتنا بوجود
من فضلك الذي هو غاية للامداد • واطلعت في سما المعارف
نجمه الساطع كالكوكب الوقاد • وهديتنا به الي مهاج
الهدايه • فاسترشدنا بذلك الارشاد • الامام العلامه
الهمام الفهامه • من لم يزل بسربال الفضايل مكتسي
مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي • ادام الله بقاها الجله
اهل الاسلام ببقايه • وجعل المقتدي لاهل الاسلام برفع
ورعه وتقاه • هذا والمهدي اليه بعد اتحافه بتحف
بتحف التحيات والسلام • وظرفا التسليمات المصافحه
نشرها النجح والخزام • الباقي علي الود المالوف • والعهد
الذي هو بالوفا معروف • واما الشوق الي ذاته
والتشوق الي سماته • فشي لا يكاد يوصف • وكيف اعبر
عما هو به اعرف • وقد وصل الكتاب الميمون • والخطاب
الذي قد قرت به العيون • محمد نا الله سبحانه الذي انعم
في الورع العفسا • والرفعة التي اقرت للمعالي عينا
واطابت لي نفسا • وقد دعونا لكم في هذه المشاهد
كما الله عليم بذلك وشاهد • ولم يتجدد في هذا العام
سوي دولة السلامة والسلام للانام • وقد كان الجمع كبيرا
والحج اكبر • وشملت المغفرات ان الله تقبل كل صالح فانا لك
بالبر • ولم يتجدد من الاخبار سواد ولم يسر الستار

وما حدث

وما حدث جاكم بناوه علي السن الحجاج • الواردين الي هذه
الفجاج • وقد سطرت لغاية العجلة لمزيد الاشتغال •
وكثرة التوقيع علي اجوبة ارباب الوقايع الدينية من كل
مستفت وسال • فادع انعدلت بالمراد فيما افادنا فيه •
وحل عبي الامر الذي لا نزال نقتفيه • ومن محض
معاليكم الكريم • من السادة الجله الاخوه والمحبين
بل وساير الاولاد والاحفاد • والمنسوبين الي ذلك النادي •
متحفون بشريف السلام • ولطايف التحيه والاكرام •
استخدم نسايم الكمايم في ابلاغ تحياتي الي جناب الفضايل
والفواضل • واستودع لمعان البوارق اتمام الغوادق
سلامي علي جمال الاعيان الاماثل • ومن يه بانفاس ودادي
نواعس احداق النرجس لتسرعني ذلك المحيا الوسيم •
ورنا حي في ليالي الاباطح زهر النجوم لتشهد بدعاي ذلك
الماجد الكريم • كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق
وماس غصن شمايله وادرق • وتساوي في الثنا
عليه لسان الغد واليوم والامس • واضات به افلاك
المكارم ولا بدع فانه الشمس • ابقاه الله تعالي في نعمة
يانعة الازهار • وسيادة مشرقة الانوار • المعروف
علي الممع الشريفه • بعد طي احاديث المدايح فانها لا تقع
لها صحيفه • وماذا عسي ان يخدم به القلم علي ام راسه •
ويسعي في ميدان قرطاسه • من مدايح ذلك الرئيس •

وما يستوجبه وصف النفيس • فوالله لقد جرت طي البنان
في اوكاره • وجيت بمعدن البيان من ابكاره • انظم فيه
فرايد القلايد مدحا • واستملي في الثنا عليه • فضلا
وعلما وهبة وفتحا • لكنت اتيا بقطرة من بحره •
اولمعة من بدره • واما بث التلهف والغرام • والتاسف
والهيام • فوالله لا يعلم المحب احدا يقارب حبه من صبره •
كيف وقد جعل الله لكم في منبت كل شعرة منه قلبا لمحبتكم
في قلبه • وما اعرف اني سلكت واديا او حللت ناديا •
الا وصلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحل • واثني على
معاليكم العالي بما يناسب مجدكم الاكمل • على انه لا يقدر
قدر شوقه الى ذلك الجناب • وتعلقه الروحاني الى ذلك
الرحاب الا الملك العزيز المتعال • فوالله ان قلنا ان ذكركم
الشريف قلنا حقا • وان اخبرنا عن امتزاجكم بالارواح
قلنا صدقا • على ان دهرا انت انسان مقلته • وملتزم
قبلته • لدهر يربوا على الدهور شرفا • ويرتقي من المعالي
قنا وقمما وشرفا • والله تعالى يخلد ظلال دولتكم • ويطيل
للاسلام والمسلمين في مدتكم • امين والسلام يا من اجل
تشبيه اخلاقه الذي تغير لها بالحكمة • واجل المتنوه بشانه
محل الضميمة سطح الفلك • واباهل بالفاظه الدرية دراري
الاثير • واساجل بمعانيه البدرية • القمر المنير • احيط
جلاله تعالى المتعالي على المحيط • واعيذ جزالة كلامك •

٣ المحل

الذي

الذي لا يدرك شاوه البلغا ولا يحيط • واستوهب الله
تعالى لك من المعالي ما انت به حقيق • واساله لك من
الشرف العالي ما يناسب معاليك الباذخ ويليق • فانك
وان اتخذت المجرة ممشا • والفلك الاطلس عرشا لجدير
بان تكون فوق ذلك ان لو كان فوقه مرقى • وحقيق
بان يكون قدرك اسنى منه واسمى • كيف وقد جمعت من
الفضايل ما يصلح ان يرصع به تيجان الملوك لو كانت
جواهر • وحويت من الشمايل ما تتفاخر عقود الملوك
واني له ببلوغ شاو درها اللين والاهر • واضفت الى ما
منحك الله من العلوم شرف نفس ترك الشمس دونه بمراتب •
وحزت ما حويته من ادراك المنطوق والمفهوم حسن صدق •
بلوم الحسود نفسه على القصور عنه ويعاتب • هذا ولو
اطلقت عنان القلم في نشر صفاتك لجرى في ميدانه طلقا •
وينقلب عند تحقق عجزه عمن شاوها على بعرقه خجلا
وفرقا • فاقتصر على هذه النبذة منه معترفا بالتقصير •
واقف في ذلك الموطن مقرا بان الباع الاطول عن ادراك
حقايقه قصير • وقد قدر الكتاب الذي اعجز قد اضنيته و
تجدونه امه • واقرت له بالفصاحة قس وقدامه • وافصح
ما صنع الشيح والقيصوم • ممن تلاعب بفنون المنثور
والمنظوم • جنا الدر من كتاب معجز • وخطاب جزيل موجز •
فاسال الله تعالى ان يوهلنا لفهم معانيه البديعة • وحفظ مبانيه •

التي لم تزل لغيره غير مطيعة فاوسعت النفوس شكرا وعمت
الموارد التلاشي حمدا ومدحا وذكرا على ان اوحدني في
عصر من يلي اهله بوجودكم وان ابعدني عن حضوره التحلي
فيه بمشاهدة شهود ذلك وان كانت الاجساد منا نائية
فان المرابطة القلوب قريبة وان لحقت من المولى
بارقة التفات الى لتفحص عن حال مخلصه الذي يعتقد
اخلاصه له ما منحه الله تعالى من الصفات فهو ذو وده
بخير وعافية ونعمة لم تزل من قدر الاكدار خالصة صافية
لا يزالون يمدون اكف الضراعة بهذا الحرم ويمدون كل
حين وساعة انفاس الدعا بالمستجار والملتزم بان يديم
الله تعالى تلك الذات التي هي من مكارم الاخلاق مطبوعة
وهاتيك السمات التي لم تزل محاسن الصفات بها مجموعة
فالله تعالى يقارن ذلك الدعا بالقبول ويبلغنا الاجابة
بما هو المطلوب والمامول وقد كان الجمع في هذا العام
كبيرا والحج اكبر وشملت المغفرة ان شاء الله كل صالح فما
ظنك بالبر وايم الله لقد ذكرناكم في ذلك الموقف الاعظم
وقدمناكم على النفس في الدعا والاهم المقدم فنسال
الله ان يجعل دعانا نصيبكم وان يثيبنا على ذلك الاجابة
ويثيبكم هذا وقد حملت ظلمة الافتا في هذا العام
ولبسها المخلص من المتطلع على الاسلوب المالوف في ذلك
العام ولعلمنا بانكم تسترون بما نناله من واجبات السرور

اهنيناه لكن الى علمكم الشريف في هذا المسطور وقد حظينا في هذا
العام بالاجتماع ببعض الفضلاء الكرام من نوهتم في كتابكم
بشمايله واشرتم في خطابكم الى بعض فضايله مولانا منلا
القاضي احمد شمس الدين الطنايني فياله من انسان كامل
وفاضل يشار اليه بالانامل جمع من الفضل ودماثة
الاخلاق فشكر الله فضل من كان السبب للتعرف به
والموجب لاتصال سبب الثواد بسببه وكذلك حصل
الاجتماع بالشيخ العلامة المعتمد الفهامة الشيخ سليمان
البابلي فتشرفنا برويا جماله وشهدنا بما شاهدناه من كماله
ولست متحسرا واسفا الا على عدم اسعاف الحظ بالاجتماع
بمن شاركناه في الاسم وساهمناه في مودتكم باوفر قسم
الشيخ العلامة الحبر الفهامة عبد الرحمن الحجاري فلم تسعف
الاقدار برؤياه اذ لا اجتماع على علمكم ان ايام الموسم بمكة
ايام اشتغال واشتغال ونشتت فكر يعز معه الانتباه
فلم يتهيا لنا الاجتماع به ولم يتيسر فسبح النفس بمزيد
التاسف على ذلك بان الاجتماع تعذر فنسال الله ان
ييسر لنا ذلك بهذه البقاع المشرفة المباركة انه
سميع بصير وهو على جمعهم اذا يشا قدير بقيتم والعناية
بكم حافة ولطايف الاسوا عنكم كافة والسلام
سحب ذيل الكمالات على بساط المعالي ووشي نفايس الفضايل
كابرا عن كابر ونزع الى هضبات العز وافادة المعالي ببديع

البيان • وتلوق صنايع العلوم بنصايع الخواطر التي رايتها
بالبنان • فلا بدع اذ كان هو الاخذ لها عن اصالة وعراقة •
ولا بدع ان يقال للمتشبه دع الاستعارة فمالها من علاقة •
اشرف تحيات زهر نورها وبهر نورها • ودعوات راق
صنوعها وفاق ضوعها • وثناء يستعار منه المدح • وتضرعات
مبنية على الفتح • لحضرة ذي الفصاحة القسية • والبلاغة
الاوسية • والانفاس التي هي من الفتوحات المكية • الفصيح
الذي اذا تكلم اذل واوجز • واسكت كل ذي لسن بفصاحته
واعجز • والبليغ الذي اودع في مكتوباته منثوره ومنظومه •
اللبيب الذي اطلع في بستان معارفه من ازهار كلمه ما يخجل
الروض بمشمومه • بل البحر الذي جرت سفن الاذهان فلم
تدرك قراره • وعجز الامثال والاقران ان يخوضوا تياره •
بل العالم الذي اذعنت له العلماء الاعلام • وشهد باحكام فتاواه
المحققون اولوا الافهام • ما ظهر في موطن بحث الا وفاق
على الاقران • ولا اجرى جياد علومه الى غاية الا كانت
مطلقة العنان • ولا راه من اخبر عن فضله الا تمثل ليس
الخبر كالعيان • الفائز في ذلك المقام بوفر حظ من الظهور
والحائز قصب السبق في العلوم العقلية والنقلية بين
ذلك الجمهور • لا زال مميزا بذكاء ذكائه ظلم النوازل
والواقعات • وكاشفا باشعة صنيايره دجى المشكلات
والمعضلات • هذا وان ما عندنا العبد من كثرة الاشواق

جاذبه نحوكم بالاطواق • يضاعفها تذكر تلك السجايا • وما
انطوت عليه من احسن المزايا • ولئن اعترض عائق الزمان •
عن التملي بمشاهدة تلك الشمائل الحسان • فان القلوب
في المقاصد والاغراض • متلاقية على موارد الاخلاص بلا امتحاض •
وان تفضلتم بالسؤال عن المحب • والمتمني من حضرتكم
في كل وقت كما يحب • فهو بخير وعافية • ونعم من الله كافية •
ليس عنده من التكدير • ما سبق ذكره لكم مما جرت به
المقادير • وهو السبب لتقصير الحقير • عن التقيد بالخدم •
معروف انهم لتحصيل المطلوب على الوجه الاتم • والسلام

ان ازهى زهر يذهش الاحباب وانزه روض يهش عنوك
ذوي الالباب • وان ذكي نسيم نفوح عرفه فيذهب الاوصاب
لتلك الحضرة التي اينعت بالفضائل ثمرات اغصانها • واميدت
عليها سحايب الجود فترعرعت من وابل هتانها • فهي الحضرة
التي تعالت محامد عن هاء • وتعالت فرد جواهر كنزها •
حتى اقر لها بذلك ذوو النهى • واذعنوا بانها معدن ارتفاق
الكمالات وانها عين اعيان الاماثل • وكنز دقائق الفضائل •
ومفتاح حقايق الافاضل • محقق الفروع والاصول بحسن تقريره
المدلل بلطافة تعبيره على كمال تحريره • ملك البلاغة والفصاحة •
ومظهر مكارم الاخلاق واتمامها • منهل وهل سحر البنان والبيان •
ومنهل ظماء الاكباد من فيض وكف الهتان • علامة ارباب التحقيق
بالتحقيق • ومرجع اصحاب التصور والتصديق • شيخ الاسلام الفلاني •

اعطا
الفضل فيه
تبارك بيت بالكن فما
فما شئت يوصل فيه قط ما اشتطا
هو الروض لكن بالفضايل مثمر
كستر المعالي من حلا ابيح مرطا
هو العالم العلامة العلم الذي
زها دلها العالي على العلوم وشطا
وبحر ... واقر الندا
بسيط مديد ما لنائله شطا
ومنظومه نظم النجوم قلائدا
وليس به حشو ولا اقوا ولا ... لا
ومنثوره نثر الازاهر في الربا
وقد بسطت ايدي الربيع لها البسطا
وما هو الا ويد بعيد ...
تحقق ايجابا وبسطها بسطا
كمات علوم العقل والنقل ...
تحلت له تحلا وشنفها قرطا
وجيد به قط الحجاز معمر
اقام على الاداب ميزانه القسطا
يحار رسوم المشكلات بلا اخفا
وكم دهر بالفهم ملتقطها لقطا
فتاواه في شرق البلاد وغربها
تسير مسير الشمس كم اسعدت رهطا

مفتي حرم الله الامين • لا زالت ربوع اللام بدقائق فكره ماهوله •
واندية الاحسان بعواطف فضله مشموله • هذا وان تتفضل المولى
بالسوال عن حال المخلص • ومن هو بكمال المحبة متخصص • فهو بحمد
بخير وعافية • ونعمة واحبة • ليس عنده سوى تزيد الاشواق •
التي شابيب ضرامها لا تطاق • وقد ورد كتابكم الكريم
المشتمل على الدر النظيم • فقمت له اجلالا • وقبلته احتفا
واحتفالا • وانشرح به خاطري • وسرح في دوحه رياضه
ناظري • وشرفنا بتلك الفوائد • التي هي العقود والقلائد •
وكان من جملة ذلك ما افدتموه عن ذي المقام الامجد •
حضرة مولانا الافندي اسعد • فراجعنا كتب الاصول والفروع
من كل مختصر ومجموع • فوجدنا في اول الظهيرية بان
ما يعزى لعمر رضي الله عنه من اقامة بعض الحد على ولده
بعد الموت من قبيل البهتان • وان ناقله مطعون فيه
عند ذوي الشان • وبه يتضح عدم صحة القياس
وان ذلك التوزيع من قبيل الوهم والالتباس

اللهم يا من افاض الانفس بحسب الاستعداد من
الازل فتفجرت ينابيع البلاغة من السن كل لسن لوذعي • وجرت انهار الفصاحة من مفصل كل شهم المعي •
انق لنا من جملة العارفين تاجا • وكسوت به هذا العصر
جمالا وابتهاجا • وانبته من شجرة طيبة • اصلها ثابت
وفرعها في السما • وصفته بمضا هو ان الاسم على المسمى •

واهلتنا

واهلتنا لاستماع ما يتلوه من الايات الباهره • واجتلا
ما يلوح من الغايات الزاهره • اتحف اللهم حضرته
بشرائف تحيات يتضائل لديها مسك دارين • ويقل عند
عدها رمل يبرين • محمولة على كواهل النسيم • مشمولة
بنواهل التسنيم • مبلغة اشواقنا التي لم تبرح في
ازدياد • واتواقنا التي قد ملات الاغوار والانجاد •
وكيف لا نتشوق وهو الذات المكمله • والفلك الذي
اجتمعت فيه الفضائل بمفصله ومجمله • والبحر الذي
لم يبرح بانواع العلوم يتموج • والروض الذي
لم يزل بازهار الفهوم يتدبج • ادامه الله جمال
عصره • وكمال نصره • هذا وقد شرفنا كتابه الكريم وخطابه
العظيم • فكان قدومه كقدوم البشير على يعقوب •
وحصول الشفا لايوب • فنزل عندنا منزلة لا يكتنه
كنهها • ولا يوجد شبهها • واما طايفته التي انسانت
الطائي • وامست في الدقة كخيال الخطائي • فقد اعجز
الفحول عن معارضتها • واقحمت من تعلقت اماله بمساجلتها
فلا بدع فناظمها اشعر الفصحا واعلم الشعرا • فراقيها فوق
يعلوا مقامه على العيوق والثريا • الى غير ذلك واللطف

صورة مكتوب نعزيه يا من يعز علي ان اكاتبه
بعد ا • وا واخاطبه بالتسلية عن الاجلا الاعزا • كم ازل احرص في
على ان لا يشاب ذلك الخاطر بكدر • فيضا البني عليه حكم القضا والقدر

اعزبك فمن عم مصابه ساير الانام • وانهاض بفقده طود
الاسلام • واظلم الوجود لعدمه • وكان ذ تكدر في الدين من اقوى
تلمه • وكيف حالدين ذهب نوره • بعد ان عم الوجود ظهوره •
اذ بفقده ظهر بصنون يوم نأتي الارض ننقصها من اطرافها •
فقد فرت بموت علما هذه الامه واشرافها • فانا لله وانا اليه
راجعون • كلمة يتسلي بمضمونها المتفجعون • لكنا اذا احققنا
النظر واممعنا الفكر • علمنا ان ذلك الموت الظاهري سبب
الحياة السرمديه • والبرزخ الذي لولاه لما نيلت السعادة
للابديه • هان علينا الخطب وان عظم • وسهل لدينا الرزء
وان فظع وفخم • فالله يمتع تلك النفس الزكيه بما اكتسبته
من المعارف • ويبلغها من المراتب العليه مقام كل صديق وعارف •
هذا وقد اذهلني هذا المصاب • عن ذكر ما لحضرتكم من محاسن
الالقاب • وكيف لا يذهل وهو الصاخة التي تذهل لها المراضع •
والنازلة التي تركت الديار من الاسف على هذا الفقيد
بلاقع • فالله تعالى يعيض للاسلام فيه خيرا • ويفيض على روحه
المقدسه من الرضوان فيضا كثيرا • وقد اتفق في يوم وفاة
وفاة صديقكم الحميم • وحبكم القديم • الشيخ احمد حكيم الملك
تغمده الله برحمته الرحيم • فانه تحرك عنده الميل الى السفر
الى الديار الهنديه • ودعاه الى محل الاستيفا داعي المنيه •
فسافر مع الحج اليماني برا • وقصد ان يركب الى الهند من بندر المخا
بحرا • فوافاه فيه الاجل المحتوم • في اليوم المعلوم • فادركها عليه

من الاسف

فهذا البدع الفكري ان زاده
بلماع نور يكشف الريب
وذاك يضيح الدقيق وارقا
فنون سعيد بين هذا وبين ذا
وبين فيهما ساوي المعاصر فقد اضحى
بياض شاهد المعالي لبانسا
بعلياه للشرف جوا والثريا طا
اناني نظم منكم لوكان يشعر
بفال لها بفا المعارية في طا
حوى دقة المعنى ورقة لفظه
ولا تنس حسن الطرس والسطر والخطا
ولا بدع اذ ينشيه بحر ولجة
غزير ولم تدرك لساحله شطا
فشنف اسماعا وشرف انفسا
وعنته وادلاها سرورا كذا السطا
فلا زالت الاعيان تعنو الفضله
فيوسعها من فيض افضاله الاعطا
وتقصده في المشكلات يحلها
بفهم جزيل لا اشتباه لها غطا
انتهت

من الاسف ما لا يوصف بوصف • وحقيق لمثله ان يبكا عليه
ويوسف • فالله تعالى يتغشى الجميع بالمغفره والرضوان • ويسكنهم
الفردوس اعلى غرف الجنان • امين استوهب الله سعادة
تنام عنها عيون الخطوب • واستمنحه سيادة يتلقاها الدهر
بالطلاقه دون القطوب • ترتبط اسبابها باوتاد الخلود •
وتشرق انجمها في منازل السعود • مقارنه لبقا من تمد عمره
بنفايس الاعمار • وتفدي كريم النفس ما للانفس من الاوطار •
سايلا منه ان يتجلى المسخره لبنيه سليمان • لتحمل سلامي الليم
من شان ما شان • فتتعديه الى رياضه المنتشه لسرحات
الفضايل • فتميد اعضانها في البكر والاصايل • وتبعث شوقا
لا يكاد يحصر بتعداد • ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد • وكيف
لا الشوق ذاتا تشخصها لم تزل بمنيري • ونفسها مستتر في ظميري
والشمايل حميدا في هجيري • والدعا لها من افضل ما اعده
من الاعمال ليوم بعثي ونشوري • ابقاها الله واعمى الخطوب
عنها ناعسه • وايدي النوايب عن علاها متقاعسه • هذا
والذي ينهيه المخلص الودود • والمتخصص الذي لا ينوه به جماعه
الاخلاص والود • البقا على تلك الوداد الاكيد • والشوق الذي
لم يبرح في مزيد • والتعطش الى فوايده التي تروي عطاش
الاكباد • من لالها العذب المنير • والتوحش من عدم مكتوبه
الكريم في هذا العاصد الاخير • هذا وان لاحد منه بارقه
التفات • وسابقه تفحص عن احوال هذه الجهات • فهي لله

الحمد في غاية من العدل والامان • ونهاية من السلامة من حوادث
الزمان • غير ما منى به قطانها من عدم وصول المراكب العنبرية •
وصول مالكم المرتزقة من الصدقات السلطانية • الا ان اللطف الالهي
لم تزل جديد ولد فيهم جاريه • والعنايه لم تبرح تلاحظهم بعين
عن الفوايد غير ساهيه • فلا تقطعوا عنها كتبكم التي لم تزل
العيون اليها متعطشه • والاندية بعدم انسها متوحشة •
سيما ان طرزت حواشيها بفوايد الاخبار • وعززت نواشيها
بفرايد الاثار • وقد بلغنا اخبار اجماليه • عن الديار الروميه
وسمعنا ان قضا مصر وصل الي عزيزها • فظهرت بهذه الحال
شواهد تمييزها • وما علمنا هل وصل ذلك العزيز الي مصره •
وحصل في مجال نهيه وامره • وذلك بعد ان بلغنا انها عينت
قبله للسيد كمصطفي يحيى • الذي بشر به ابوه زكريا • فما موجب
هذا التغيير والتبديل • وما سبب هذا النقل والتحويل •
فالله تعالي يوفقنا لما دا اليه • لاداء حقوق ما عول به عليه •
وقد كان تلطف بنا ابن لطيفي في العام • بموجب عنايتكم الشامله
للخاص والعام • وقد بلغنا ان ذلك الناظر قد اكتحل بالغمض •
وارتحل عن النظر في هاتيك الارض • فان يكن لهذا الخبر صحه •
فلا تغفلوا عن تلكم المنحه • حسبما جرت به عوايد فضلكم السابقه •
وسرت بيد يم بركم الوبعد المهملك لق • وان كانت تلك
النفس الزكيه • عن التنبيه علي ذلك غنيه • غير ان الذكري تنفع
دبما يتذكر القلب الاروع • بقيتم والعنايه بكم حافه • والالا الاعلام كافه

اقعد بالحجوزت وحي تلك الاوجه
واقري السلام للحي الاوطم الار احم
العالم العلم الامام المرتقي
المرتدي بثوب العفاف الانزه
بجل علي بكل من تنزه عدا
لحماه كل بولعي ودنو عبر
حاشا محمود بحيي وعود لحي
من بعدها شادت علي هذا انهي
واذكر لراني علي مرضات
ساعي الي ذاك المحال المنته الد

اللهم يا من

اللهم يا من من بدنو المزار نسالك بسرعة الاجتماع في اشرف
الديار • وان تديم عزة الشريعة • وتحمي حصونها المنيعه •
بدوام بقا العالم الذي هو العالم • من جملة في هذا القطر
الحجازي حجة علي بني ادم • مسلك سبيل العلم في البلد الامين
الموقع عن حضرة رب العالمين • مولانا وجيه الاسلام ابن علان
لا زال بقا مقامه بالفوايد العلميه مانوسا • وجاهه بكلاية
الله محروسا • هذا والذي ننهيه اليه • ونلقيه لديه •
بعد ما يليق بجنابه الكريم • من واجبي التحية والتسليم •
ان هذا العبد وان انس نار الحب • فقد انضمت الي نار
الكرب • لكن المرجو من الالطاف • سرعة الاجتماع والتلاقي •
وقد انعم الله وله الحمد والمنة • بالاندراج في سلك هذا الكتب
الوارد الي حضرتكم • الذي هو مفتاح الجنة • نسال الله تعالى التيسير
واللطف في ما جري المسير والسلام اللهم اني اسالك بمجدك
المحمود في ذاته • واسمائه وصفاته • المبعوث رحمة للعالمين
المبعوث باشرف الصفات • في كتابك المبين • صلي الله عليه وعلي
آله وصحبه اجمعين • وبنور وجهك وعظيم سلطانك • وبارتفاعك
في علو شانك • وباسرارك المودعه في قلوب اوليايك العارفين •
واصفيايك الصالحين • ان تديم رياض المعارف والعلوم عاطره •
وان تفيض عليها غيوث الدراية ماطره • بتعاضد مولانا وسيدنا
علامة الانام • مفتي بلد الله الحرام • امام مدارس العلوم العقليه
والنقليه • خطيب منابر فرايد الفوايد السنيه • مجمع البحرين

بالريا ض تميس بالاغصان •
وتنفس تعطر عن اقحوان
فهو سرنا ثرت بعيد نظيم •
فوق فرش مستقر جاني
ويلا ح تميل لطفا وظرفا •
وغوان في اجمال الغواني
مثل اسنى تحية وسلام •
لامام المعالي وحيد الزمان
كعبة الفضل والعلوم تحف
مفرد في الكمال من غير ثاني •
فهو عبد الرحمن ذو فواد
عن عيني ومهجة الجثماني •
مابك العلم احمد الفضل منه •
شامخ قدر ذي حز النوائي
اتقن العلم باذكا وفضل •
فهو وارث صاحب الاتقان •
ورشدوفي فرشد تعلم •
ذي قضايا صحيح البرهان
وله منطق بسيط وجيز
في المعاني بديعة بيان •
عالم الدهر وانسان كون
فرائض علم الثقلان •

علما وفضلا ومجدا ⁕ وبلغني النيرين اضاءة واشراقا وسيبدا
من سور قضايا اهل الكمال منوط بمعرفته ⁕ وكل موضوع بالافتقار
محمول الى ابواب عزته ⁕ مرشد الطالبين ⁕ محط رحال القاصدين ⁕
كعبة الفضل المبين ⁕ مولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد ⁕
ادام الله بعلومه النفع والرشد ⁕ وبلغه مايرجمه واسعق واكد ⁕
انني محب اهدا سلاما يحاكي الغمايم ⁕ وثناء يفاخر الكمايم ⁕
وشوق بحره طويل مديد بسيط ⁕ وعلم بسائر الجوانح محيط ⁕
ان المخلص ملازم على الدعا لكم ⁕ ويلتمس منكم ذكره في تلك المواطن
الشريفة ⁕ والمعاهد المنيفة ⁕ خصوصا بالموقف الشريف الانور ⁕
وكل محل للاجابة احدث والسلام على من يحواه جنابكم الكريم ⁕
ومنابكم العظيم والسلام ⁕ **فكان الجواب** اللهم يا مسبل عذاق

الفصاحة ⁕ على رياض ذوي البلاغة واللسن ⁕ ويا منزل دقاق
قطر السماحة ⁕ على غياض اولي الانتساب الى الحسن والحسن ⁕
ادم تعاهد هذا البيت الذي رفعت اساسه على قمة الفلك ⁕
التاسع ⁕ واشدت بناه على ما فوق ذلك ان لو فرض ان ما وراه
متواضع ⁕ بقاء من جعلته لسما الفضايل شمسا ⁕ تستمد منه اقمار
الافاضل السنا ⁕ وصيرته للهيكل الانساني نفسا ⁕ يكتسب به
الكمالات المستحقة للمدح والثنا ⁕ وصنت به معالم مذهب الامام
محمد ابن ادريس عن الاندراس ⁕ وحفظت به ربوع العلوم والمعارف
عن المحو والانطماس ⁕ هو شيخ الشيخ الامام العالم العلامة ⁕
الحبر الهمام الكامل الفهامة ⁕ صدر صدور المدرسين على الاطلاق ⁕

جما العلما

جما العلما المدرسين في ساير الافاق ⁕ حلال مشكلات المسايل كشاف
معضلات الدلايل ⁕ علامة العلما والبحر الذي ⁕ لا ينتهي ولكل لج ساحل ⁕
بحر العلوم الدفاق ⁕ روض الفهوم عند الخلاف والوفاق ⁕ شيخ
الاسلام ⁕ مرجع الانام ⁕ مولانا الشيخ ابي المواهب محمد الصديقي
البكري لا زال عرف عرفه الى الافئدة نسيمه تسري ⁕ ولا برحت
تلك الاقطار به متشرفه ⁕ وهذه الاقطار الى التشوق ولم اراه
متشوفة ⁕ وينهي اليه بعد تحيات يكسبها الشذا العنبري
من شذاه ⁕ واسدا تسليمات يتخذها الغني العبقري قوام
روحه وغذاه ⁕ التقابيح عهد ايرم الاخلاص عراه ⁕ والاستمرار
على ود ما اعترضه السلو ولا اغراه ⁕ والتشوق الى تلك الذات
التي هي مجمع العلوم والمعارف ⁕ ومنبع الفضايل واللطايف ⁕
وكيف لا اتشوقها وهي التي يسلي حديثها التخلي ⁕ ويثني قديمها
المسرة لمن يسلي ⁕ وقد تمت ابعد النفس وامنيتها ⁕ ببلوغ النفس
من امانيها ⁕ بحصول وصوله في هذا العام ⁕ وحلوله بحلة البلد الحرام
ويا حيا الله الاعمال الراد ⁕ فاسل من بيده ملكوت كل شي ⁕ ومن
اليه مرجع كل حي ⁕ ان يحقق لنا هذه الامنية ⁕ ويجمعنا به في
العام القابل بسوح هذه البنية ⁕ هذا وقد ورد الكتاب
المجمل بنظم ونثره الدرر الدراري ⁕ المشرق في سما البلاغة
اشراق البدر الساري ⁕ الذي يجم لسان اللسن عن نشر بعض
ما له من الفضايل ⁕ ويعترف ذو الباع الاطول بالقصور عن
ادراكه واني الثريا من يد المتناول ⁕ **فلا بدع** فمنشيه امام البلاغة

فابق دهرا لذا الوجود جمالا
تك بزهوا على الزمان
انتهى

وصوله
والمقدم في حسن الصنائع والصنايع • وقد شرف منازلنا بوصوله
واكسبنا الانس بحصوله • سيما وقد اشتمل على الاضبار بصحة
ذلك المزاج • ودوام الدولة والابتهاج • وقد ذكرناكم
بشهادة الله في هذا المقام • وقد حنناكم في الدعا عن النفس
وعن من لنا من الاقارب وذوي الارحام • لان في بقائكم
النفع التام لساير الانام • فالله تعالى يمتع ذاتكم الذكية
من شوايب المكاره سالمة • ويحيي بكم مدارس العلم الدارسة
ومعالمه • ويديم بهاء الاسلام بوجودكم • ويتم سنا الاعلام
الاعلام مستمدا من نور شهودكم • والسلام بعد نشر فوايح
السلام • الذي هو بانفاس الرياض مشابه • وطي نفحات
الكلام • بما في القلب من كمال الكلام من عظم هذا المصاب • واهدا
ازهى وازهر تحيات تفتحت بنفحات نسيم الصبا • واهدى
وابرد دعوات حن اليها قلب كل مشتاق وصبا • واخص
ممن بكل حزون وصبا • اخص بذلك حضرة شيخ الاسلام والمسلمين •
معيد العلوم ببلد الله الامين • سيدي الذي تشد الى حضرته
الرحال • وتنضى اليه افئدة كمل الرجال • انسان عين تلك
الساحة الكريمة • وجمال جيران الله تعالى بتلك الحضرة المعظمة •
مركز دوائر العناية • وقطب افلاك الرعاية • روح هياكل
المعالم والمعاهد • وزينة تلك المنازل والمشاهد • قبلة
العز والمجد • وكعبة الفضل التي امها الناس في كل
مشهد • العلامة الهمام • والفهامة الذكي اللوذعي بدقائق الافهام

سيد اهل

نقف
الكدر
نعاب بعظم صار بعد والدي •
وخطب عظيم من اجل الدواهي •
لموت ابي قد صرت في الحزن والاسى •
وقد هد ركني عم فقل مساعدي •
بعه زيت اكدر دار عمر دائما •
واساله صبر الكون تقاعدي •
واساله في حفظ علامة الورى •
ومن قد رقى في الفضل فوق الفراقد •
تزاكي امام الفضل والعلم الذي •
تعالى تزهو الكتب العقلية بيده •
الحال الكي عمر في سعادة •
واعطاه فضلا من طريف وتالد •
انتهى

سيد اهل التحقيق بالتحقيق • وسند اصحاب التصور والتصديق •
مفيد المعاني ببديع بيانه • ومقيد قضايا العلوم بتحقيقه وتبيانه •
فهو عبد الرحمن بحر المعاني • فريد بالعلوم كل معاني • وهو للفضل والفضايل باني •
يانع من هو حكي غصن بان • وبه صار ذهبا لنعمان • روضة من شقايق النعمان •
عن علاه تقاعس الفرقدان • قسما بالاله ما الفرقدان • مسند للعلو والاحسان واماني •
زاده الله من بلوغ الاماني • رب امتعه في رياض الجنان • وارغم الحسد شكر فوق جناني •
والطف عم عالم وامام • ووجيه الدنيا فريد الزمان • هذا وان
تفضلتم بالسوال • عما يتعلق بالمحب من الاحوال • فهو بحمد الله
الكريم في كل حال • غير ان الطبع البشري يجزع • والعين
من الفرقة تدمع • سيما لفقد هذا الامام الجليل • والبحر
المحيط الاصيل • من كان منقطعا لافادة الفتوى • ولاحياء
الدروس العلمية بالازهر المنيف مع التقوى • وبقية محامده
واوصافه • وكمال معروفه الذي لا يوجد في خلافه • ربما هي
تقرر عندكم معلوم • كما هو في ساير البقاع مشتهر • وفي الافلاك
مرسوم • غير ان الخاطر كما يعلم الله في سهوله يتسلى بتذكر
وجودكم • فان المامي الى الانتما الى الحرم • والتكسب من كمالاتكم
التي تغتنم • اعان الله العبد على ما عزم • وحضرة سيدي ومولاي
الامام العلامة • الهمام الفهامة • العالم المفضال • ومن حل
بوجهه لمشاهدة ذلك الجمال • اكبر مشغول لكم بالثنا • من اذا
جاه حضر فكم كان من الناس كلهم في غنا • المترنم بعذوبة
الفاظكم دينا • خطيب مدحكم • ولازم حمدكم • الشيخ عبد الجواد •

البرلسي• واصل لحضرتكم في هذا العام• صحبة الركب الشامي ان م
وقد حصل في المرحوم المنلا ... الي مرات متعدده وجاري به وادرج
في صفحته الممتاز في قول القايل• ياسيدي يا تاج علم وهدى
يا ايلي يا سندي يا عضدي• بالرغم في والدكم نظم الرثا
بعد مديح كالجمان المفرد• لكنني يا سيدي ارضيته
امسي الامين بجنان الخلد• وورد الي في التاريخ المذكور
مكتوب من فخر القضاة والحكام• جمال الولاة ذوي الاحكام
المنتخب من السلالة البكرية ضيغم• المنتخب من الخلاصة العقيقية
اديب القاضي الفاضل• جامع محامد الشمايل مولانا القاضي
عبد الرؤوف سبط ال البكري• وقاضي المحمل الشريف المصرية
ادام الله اجلاله وضاعف اقباله حقيق به صورته م
ان اعظم ما نطق به لسان فصاحة على منبر بيان واكرم ما
افصح به مقول براعة بابلغ عباره وتبيان• واجل ما جلا وجه
البها بانوار تسجد لها النيران• واعز ما كلل تيجان العلا بلالي
العلوم والعرفان• حمد الله سبحانه الذي جعل وجه العلما وجيها
وصدر شريعتهم نبيها• فاساله سبحانه ان يديم بقا مولانا وسيدنا
علامة شيخ الاسلام مفتي بلد الله الحرام• الجهبذ الفريد واللوذعي المفيد
من فاض كوثر علمه من هضبات افكاره• وبدت صور معانيه من غيب
قصور في قصور ذهنه المولد لابكاره• ساحب ذيول العلوم و
الفضايل فوق مفارق الجوزا• حايز جميع الكمالات حوزا ا
ممن يعجز عن الاحاطة بوصف علمه وفضله دكالم• بطون الدفاتر

ولو استهوت بالسن الاقلام وافواه المحابر• العالم الرحله
الناظم الناثر• من نطق يراع فضله• فلله كم ترك الاول
للاخر• جار الله ونعم الجار• ومختاره لاقامة شعاير
الاسلام بذلك القطر الحجازي• وحيد الكنز المختار
المفرد الجامع بين علم المعقول والمنقول• طود العلم الشامخ
في الفروع والاصول• مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن حفظه
الله تعالى وابقاه• وارشد العالم بعلومه وفتاواه• ودام
محط الرحال ومرجا الرجا والامال• جامعا بين العلم والكمال
انهي المعروض بعد سلام ازهى من روض الزهر• والطف
من نسيم السحر• وشوق له الجوانح جوانح• وحب به بلابل
القلوب صوادح• ان المخلص ملازم على الدعا لحضرتكم
العليه• وسيدتكم الشامخه السنيه• باقي على ما تعهدونه
من اكيد الوداد• وحيد الاتحاد• وان تفضلتم بالسوال
عنه فهو ولله الحمد والمنه بغاية الصحة والسلامه والعزه
والكرامه• ونرجو من فضل الله ان تكونوا كذلك ونلتمس
منكم الدعا في البقاع الحرميه والمواطن المكيه• فانكم تعتقدون
ان دعا المومن لاخيه بظاهر الغيب مقبول• ودعا العلما
بالاجابه جدير وموصول• انتهى فكان الجواب م
اللهم يا منزل غيداق الرحمة على رياض حدائق العلوم
ويا مشرق افاق الحكمة بشمس المعارف المتعاليه عن الغيوم
ادم المعالي ربها الذي احرزته لها ضدنا• واقم المجد الذي من لم

المعززه
نيزل بشانه بعني • وابق بها تلك الاقطار المصريه • والديار
المعزيه • بنقاء من تحلت به الاعصار • وتكملت بوجوده
الاعصار • ومنحته من الاطلاق اللطيفه • مالفوق على نسايم
الاسحار • وانتخبته من الاعراق الشريفه المجتد والنجار •
وجمعت به شمل الفضايل بعد تفرقه • واسطعت به شمس
العلم في افاق تفوقه • سيدنا الامام العلامه • الهمام
الفهامه • جامع محاسن الفضايل • حايز احاسن الشمايل •
مالك زمام البلاغه واللسن • سالك منهج الفصاحه
على الاسلوب الحكيم الحسن • المتشرف بخدمة الذرع الدنيفه •
المويد بتاييد ربه اللطيف • موجع الاماثل والاكابر •
مجمع ارباب المحامد والمفاخر • من منحه الله شمايل فاق بها
على الاقران • واناله فضايل لم يختلف في كمالها اثنان •
وجعل مداد الامداد جاريا من ينبوع قلمه • وانا له
المراد منوطة باشارته وكلمه • مولانا القاضي عبد الرؤف
البكري • لازال نسيم لطفه الي افيدة محبيه بشري •
ولا برحت السعود لمعاليه خادمه • والوفود لدي معاليه
جاثمه • وينهي الي حضرته التي هي من حضاير القدس
وسدته التي اصبح بها مواجب الانس • بعد اهدا
سلام ينتضح بنشرها الاكوان • وينعطر بعرفه الموان
البقاعلى ود ابرم الاخلاص امراسه • والاستمرار على
عهد احكم الاختصاص اساسه • والتشوق الي تلك الذات

التي

التي تهب على احسن الطبايع مطبوعه • وهاتيك الصفات
التي محاسن الشمايل بها مجموعه • فلقد كاد دايم الدران
ياخذ شوقه كل ماخذ • ويسلك به في كل مسلك للتوصل الكم
ومنفذ • ولولا ورد الكتاب الكريم • والخطاب المشتمل
على الجوهر الفرد والدر النظيم • لكادت نفسه تزهق •
وصدره من قلبه ينشق • غير ان الالطاف الالهيه داركته
بوصوله • ولا طفته بحصوله • فهو الدوا الشافي لعلته • والزلال
الكافي في تبريد غلته • ولا جرم فجداول البلاغه لم تزل
من خلاله تتفجر • وبلابل الفصاحه تشدوا على رياضه
وفيها تتبختر • فيا له من كتاب لولا التقي والدين • قلت
هو الكتاب المنزل • وخطاب لا زال فصل الخطاب الاعبارة
عما في فصوله من مفصل ومجمل • ولا بدع فمنشيه امام البلاغه
وهمام ارباب الصناعه والصياغه • ادام الله ينبوع الفضل
يتفجر من يراعه • واقام جموع الفضايل قايمة في رباعه •
هذا وقد ذكرنا لكم لذة العيد في المآثر الشريفه • ووعونا
لكم قبل النفس في هذه المعاهد المنيفه • سيما بالموقف
الاعظم الذي هو معقد من لبى واحرم • فنسال الله تعالى ان يمن
بحصول المني • وبقدر الاجتماع بكم كما قد سلف على مني •
اها لايامنا بالخيف لو بقيت • عشرا وواها عليها كيف
كانها غفلة من رقدة الحلم • وان سالتم عن احوال
هذه الديار • واما دهذه الاقطار فهي في غاية الاعتدال

صدر
الفضايل
صدر
الافاضل

كنه ارغ الاوصل
من تقدمه
ض بالمصر اسرا الحسنين انما با

كتاب عزا

ونهاية الامن من الاختلال • عقب ان الحجاج في هذا العام •
لم يكونوا كالعام الاول في الكثرة والازدحام • ولم يرد من
جانب العراق حجاج الاعجام • وباقي الاخبار الرجيبة على السنة
الحجاج الكثير وثيقة • دمتم وعناية الله بكم حافة • ولكافة
اهلها صرفوا عنكم كافة • وقد وصل ما به تفضلتم • ووصل الدينا
وما به تطاولتم • البسكم الله حلل الجنة بعد طول الاجل • ووصل
الحاجة لكم الحسنة من كل صوب حلل • والسلام **اللهم يا من**
افاض على القلوب جلباب الصبر والعزا • وقابل المصاب بعظيم
الثواب ووافر الاجر والجزا • نسالك ان تسوق عزا الى
رحماتك الصيبة • وتوجد لنا من رضاك الطيبة • الى
ضريح صار ماوى الفضائل • وضريح ابتنت اعشابه دموع
الافاضل • وتحفه بالرضوان والمغفرة • وتحيطه بالرحمة المتكررة
وتعلي تلك النفس المفارقة لذلك الجسد المودع في ذلك
الجدث الى الغرف العالية • وتؤنس ذلك الشبح الحال
بذلك القبر تحت بمونسات رحماتك المتتالية • وتجعل منه
الى الجنان مسلكا وطريقا • وتحشره مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا • **شعر**
سقا الاله مثاويه ولا برحت • حوامل المزن في اجداثه تضع •
ولا ازال جنيب النبت ترضعه • على حضا صعد الغادية الهمع •
وامتحنا اللهم بقا ابنه الذي احببت به البيت الاميني •
فهو البيت الامين • واعنيت به عمن درج الى جنة الفردوس

وعرج الى اعلا عليين • فافض عليه من لدنك صبرا • فيقابل به
هذه النازلة • واعظم له بمصابه اجرا ينال به الفوز العظيم
والحسنات المتواصلة • واقر به عاذ ذلك البيت الذي
لولاه لوهى عماده • وكاد ان يكون كالبيت الشعري •
اذا وطي من عيب كفاية بعد التاسيس سناده • فنوسع
المنعم حمدا وشكرا • ونوليه ذكرا لا نعمه وذكرى • اذ ابقا
لنا هذا النجل الذي يتبع فضله • وهذا الفرع الذي
زكا كما قد زكى اصله • فنساله تعالى ان يخرق العادة •
ببقاه الى ما وراء العمر الطبيعي من المدة • وان يحفظ عليه
من بقي له من الاولاد والاقارب • ويرفع عنهم وعنهم كل
بوس وشدة • هذا وقد اذهلنا خبر هذا المصاب •
عن تزيين ديباجة الكتاب • بما هو لايق من الصفات •
والالقاب • المعترف لسان القلم عن التقصير فيها وان اطال
والطاب • فان قصاقر من تسبيح نسخة • وعرة حرفا من علاقته
لكنا نشوب الى الوصلات • ونهدي الى حضرتكم من التحية
ما يحاكي عرف الروح والريحان • ونبدي له من التشوق
ما لا يسع شرحه الكتاب • ونسدي اليه من التعطش
ما صدعت له القلوب والالباب • ونسال الله تعالى ان يمن
بالاجتماع بذاته اللطيفة • بهذه المواطن المباركة والمواضع
الشريفة • وان بدت منه بارقة الالتفات • وسوال عن
ساكني هذه الجهات • فالمخلص ذووه بحرد عافية دنيا واخره واقيه •

ونكد لكد من تعرفونهم من اهل هذه الديار وتالفونهم من
ساكني هذه الاقطار وقد انقضت هذه السنه ولم نظفر
منكم فيها بكتاب واطلنا ذلك على عدم ورود قاصد ونجاب
لان الكلاتيب المصريه من عندكم لم تزل تترى وترد
الينا منهم عند تاوا القصاد بحرا ولم يرد الينا منكم كتاب
فذهبت النفس كل مذهب في تعيين الموانع والاسباب
الى ان اتضح لنا الان ان الموجب لذلك الاشتغال بمرض
المرحوم ووفاته والاهتمام بالسعي في وضايفه وجهاته
فالمحمود الله الذي لم يشد منها عنكم شي ولم يفقد والاجلال
ذلك الميت من ذلك الحي لكون من افر مثلكم ما مات وفي
وجود فضلكم غنا عما فات وقد كان الحج في هذا العام
سلما من الاعتشار والزحام ودعونا لكم في تلك المشاعر
العظام والمشاهد الكرام قارن الله ذلك بالقبول
وبلغنا واياكم المامول فلا تنسونا من ادعيتكم في تلك
المشاهد المشهوره والمعاهد الماثوره ولا تقطعوا عنا
اوراقكم مع كل نجاب وقاصد يرد الى هذا الجناب فلا
برحتم في عزة قعسا ورفعة تقر لها المعالي عينا وتطيب لها
نفسا محروسين من تطرق طوارق الغير وبوايق الكدر
والسلام على الدوام **اساجعة الافنان في فلق الصباح**
ام نغمات العيدان من ايدي الصباح ام نشر العبهر والخزامي
ام هبوب الصبا والنعامي انعشت نفس مشتاق لم يبق منه

وعد احفظا

لا الذما

الا الذما وبلت صدا صدي كاد ان يفيض من الظما ام كتاب كريم
وخطاب جرى على الاسلوب الحكيم ورد بعد طول تشوق وتشوف
وتعطش وتلهف من سيد اتقعد صهوة المعالي واستند على
الاثير العالي واتخذ الثريا الاخمص شسعا وسلك
المجره ممشى ومسعا وسما قدره فعلى الفراقد والعيوق
وتماشا نه تمتحو الشمس عند الشروق وتقلد من القلايد بقلايد
فضحت قلايد العقيان وحوى من الشمايل ما تفرد به على
الاعيان وارتضع ثدي العلوم فعند دره واتضع قدر
كل عالم لما تسامى قدره فصار في عصره المشار اليه
وعول في مصره ارباب الحل والعقد عليه واطاعت اناملة
الاقلام واذاعت فضايله الاعلام وعقدت الرياسه
عليه الخناصر وشهدت النفاسه بانه من اشرف العناصر
وسطع في سما المعالي شهابه وجمع خصال المعالي اهابه وطبع
على تقليد الاعناق بجواهر المنن ودفع من ذرا المفاخر
على اشرف القنن اادامه الله لهذا الوجود جمالا وابقاه
لعالم الشهود كمالا وحرس ذاته بسور السور وحفظ جنابه
الست من صولة سبع الغير وخصص مجلسه الكريم بتحف
التحيات والتسليم المنبعثة من الحرم المشتاق اليه
والمودعة لسواير النسيم الى ان تنشرها لديه هذا وان
لاحت منه بارقة التفات وجرى على ما جبل عليه من كرائم
الصفات فسال عن حال مخلصه الودود ومتخصص الذي

لا ينوء به حمل عبء المودة والاود • فهو بحمد الله بخير وعافيه •
ونعم وافره وافيه • لا يزال والكف ضراعته بهذه البقاع
مفتوضه • وايدي استكانته ممدوده • تطلب امداد الله
وفيوضه • فلم يقتبض باسطة الابعد قبضه على بلوغ الامل •
ودفع ادعيته مع المقبول من العمل • اذ صدق الله ما به
يتمناه • من مدة تطاول امدها • وتباعد عهدها • بالاجابة
لم يصدع عن ذلك الالحاح الان واناه مددها •
فبيناهو مستطلع طلع الاجابه • ومنتظر انتظام دعواته
في سلك التوسلات المستجابه • اذ ورد اليه الكتاب
الكريم • والخطاب العظيم • المبشر بحصول امله ومرامه •
من عقد المولى النيه • في هذا العام على الحج لبعد عهد احرامه •
فكان ذلك في مسمعه الذ نغمة سمعها • واوقع نغمة بعد
التفرق جمعها • فكاد لولا الوقار ان يطير فرحا • وكرب
ان يستخفه السرور نشاطا ومرحا • فثاب الى حفظ
عقله الغريزي ليبقي فيه اهلية التكليف • ويستعد
للتأهل لملاقاة ذلك المقام الشريف • فهو يعد
الليالي والايام فينتظر اوان علمه • ويود سرعة تصرمها
وان كانت من عمره النفيس لديه • فيسال الله الذي لا
يخيب سائله • ان يفسح له في مدة الاجل • كما يعطي بذلك
المولى الاجل • ونقضي لبانة النفس وهواها ببلوغ
سولها من ذلك المنظر الشريف ومناها • انه ولي الاجابة للدعا

والكفيل بها

والتكفيل بها لمن تبتل ودعا • هذا وان سال المولى عن احوال
قطر الحجاز • وما اشتمل عليه من المحاسن وحاز • فهو بحمد الله
في اعلا درجات الخصب والرفاهيه • ونهاية الامن من
كل فادحة وداهيه • لا تزال سرادقات الامان عليه
ممدوده • وساعات الزمان به مسعوده • سيما وقد
عاد اليه ما سلبته يد الاقدار • وهو الموسم العتيق
المالوف في هذه الديار • فوصل اليه من النيل ثلاثة
مراكب • وكان برز بسببه مركبان اخران فعاقهما القضا
عن الوصول الى هذا الجانب • فحصل من وصول الموسم
لاهل هذا القطر الارتفاق • وان لم يكن كالعهد القديم
الذي كانت ترد فيه السفاين من غالب الافاق • فنسال
الله تعالى ان يعيد الكريم عادته • وان يبسط به سعادته •
ولم يتجدد غير ما ذكر من الاخبار • لننتهي الى تلك الاقطار •
سوى دوام الستر والسلامه • والعز والكرامه • لقيت
عليكم ستورها ضافيه • وموارها من الاكدار صافيه • والسلام

يدني الحبيب وان تناءت داره • طيف المنام لجفني الساهر •
يا من تناءت دياره وشط الان قدر الله مزاره • واعمل بعلاك
الجد والاجتهاد • واقتفيد غارب الاغتراب الى نواحي البلاد •
الى متى هذا البعد عن الوطن • وحتى م التنائي عن المربع
والعطن • اما في طول هذا الامد كفايه • اما حصلت من
التحصيل على بداية تنتهي الى غايه • فالعمر انفس من ان يضاع

يُصرف الا في الكتابة
في الكتاب دنيا والوقت اضيق من ان يصرف الا في الكتابة
عن مساعيك . قرائت عليها لم ازل اناشد الركبان عن مساعيك
واسايل كل من يدلني اليك بمعرفة مراعيك . فلا اجد الا
مخبرا عن تشمير ذيل واجتهاده . وعن ترقي ساعدا متقصد
بالهمة اتما عن تصاده . في تحصيل مراتب التجارة . والقناعة
بمرتبة المعلومة الحقارة . ولا اسمع خبرا عنك بتقليد شي
من المناصب العاليه . وتطلع الي المراتب الساميه مع استعدادك
الاجلاء . وعدادك من اجلاء اهلها . فلو كانت لمثل تلك المساعي
تمنع العزيمة لخف ما تعاني من شدة الكربه . وان كان
المحض جمع المال . وتكثير الاوقار والاحمال . فبيس ما حبب
اليك . وساء ما اصفق يد جعلها عليك . فقد نال اقرانك من دونها
فوق المراد . وقعد بك عن ذلك ما سلكته منحرفا الهم
الي يمر بعد ان انك في تلك البلاد . وبعدت عن هذه الاقطار
بحيث لا تجد من تودع السلام . عن البرام الاسيار . وشغلك
شغلك عن تحرير حواشي كتبك الا باعلام علام . بعد ان
كانت ترد الينا من معر موشاه باخبار الاعلام . وهي وان
اشتملت على شي من ذلك الاسلوب . فانما هو على التجنيس
بالتكلف . وفرق بين المستهل بالطبع والمتكلف بانواع
التصلف . لا يوصف في الموحي في تكثير الكلام . بالملاحم .
وتفصيل هنا الفصل بما عساه ان يعد من الكلام فصدق
المحبة حملتني على ذلك . واخلاص المودة بعثني على سلوك هذه المسالك .

فانا صحتك

فانا صحتك خبايا الود عن رجل . مالم ينلك بمكروه من العذل .
محبتي فيك تاباان تطاوعني . بان اراك على شي من الزلل .
نعود الي استئناف الكلام . بعد ان نهدي اليه شرائف السلام .
ونسدي اليه لطايف التحية المختومة بمسك الختام . فنقول
ان التفت خاطره الكريم تمني السوال عن الحرم واهله . والتفحص
عن مهبط الوحي ومحله . فهو مخضل الاكناف . محقق
البهجة والاطراف . رخي الاسعار في هذا العام . مشمول
من الله باللطف العام . ولعا المخلص ذووه فهم بخير
وعافيه . ونعمة وافرة وافيه . لم يزل حلفتنا الى اهل
تلك الديار . وسايلا عن اخبارهم المشتملة على كل خبر
سار . ولا تخص بالسوال واحدا من اولئك الاعيان .
بل يعم الجميع فما منهم الا من سوعالي الشان . نعم ربما كانت
العناية بمن وفي قصنا الحرمين اكثر . لحصول التعارف الفياض
منهم وغيرهم بالخبر . واما اولياء النعم . والمخصوصون بنيح
جواب المقاصد بنعم . والمنتخبون من عنصر الرياسة انقشا
والمستخلصون من خلاصة النفايس التي اقرت للمعالي
عينا واطابت لها نفسا . اعني حضرة مولانا شيخ
الاسلام . وتاج المفارق للعلما الاعلام . وكنز دقايق العلوم
ومز حقائق المنطوق والمفهوم . من تشرفنا بالمثول بين
يديه . واسعفتنا الاقدار بالحلول لديه . حضرة مولانا
المفتي الاعظم . والملاذ الاعصم . مولانا اسعد افندي لا زال

علي اننا نغض بان الذي انقضي • من النور مخلوف بما هو انور
بقيت وصه الدنيا لم عصرسا • بام القرى تكوى الفتاوى وتنشر
اذا اسلت علاكي من كل حاكت • فوجه وصودي بالبشاشه تسفر
اودي اليكم كل يوم كتيبة • بها رسلها احيا واذ يموا تنشر

يرشد الي الخير ويدي • وحضرة صنو بيه الشقيقين نيرين سما المعالي • وكوكبي برج الشرف العالي • وعزيزي السادة المعالي • وصالحي الخلة الاعالي • اداهم الله لهذا الوجود جمالا • وابقاهم لعالم الشهود كمالا • فلا زال ما دام الكف الضراعه والابتهال • لسوح بيت الله ذي الجلال • سايلا منه ان يديم سعادتهم • ويقرن بالبقا سيادتهم والسلام ٣ اللهم ادم للسادة العلميه خطيبا يقترع منابر البلاغه • ويوسع في ساحات الحرف للفصاحة بلغا ثم نهايات المطالب • وحقق له من صنع العارفين جميع المارب هذا اوان لحمد الله جهرا وسرا على الضراء والسراء • وادري واجب ذلك المقام من التحيات العاطره والسلام وقد جرت العادة الالهيه • والمقادير القهريه • بان الحزن يعقب الفرح • والسرور يخلفه الترح ولقدر ما حرمنا من حظ الانس بكم والاجتماع • في اشرف البطاح والبقاع • بقدر ما خلف ذلك من ضيق الخناق وطول مشقة الفراق • فكان ما قدر الله في الازل ما لا بد فيه حوله ولا قوه • اذا امتد به التشوق الي المزيد التشفيق • فانا لله وانا اليه راجعون وانا ان شا الله بالاحبه لاحقون • فكان ذا كتاب ابياته في حاشية الصفحه الاولي وهذه صورة المكتوب
يا من يعز علي ان اكاتبه بعزا في الاحباب • ونجم قلبي لولا اقامه

السنه النبويه عند تذكر هذا المصاب • اعيذ حلمك الرصين ان تستطيشه النوايب • واعيذ التاوه والانين عند تذكر فقد الاحبه والحبايب • اني معزيك لا اني على ثقة • من الحياة ولكن سنة الدين فانا لله وانا اليه راجعون • كلمة يتسلي بها الحزين ويتاسي بها المتوجعون • فالله تعالي ان يحسن لنا ولكم الصبر في هذه المصاب • ويعظم لنا ولكم الاجر والثواب • ويعيضه عما فاته من هذه الدار الفانيه • ما قد ادخره لاوليايه في الدار الباقيه • ويحضر قلبك عند التذكر لقد كان لكم في رسول الله اسوه • ويبقي لك باقي الاولاد الاهل والاخوه • ففي بقايهم سلوه عن كل فقيد • واسوه لكل قريب وبعيد • هذا وقد اذهلني هذا الخبر الفضيع والنبا الذي تضعضع له الحوامل ويشيب منه الرضيع • على ان اصدر الكتاب بنشر بعض ما حواه المولي من الصفات والالقاب • فبساط العذر لديه مبسوط • والمولي حاله غير مضبوط • فليسدل المولي الصفح عن ذلك • وليغفر ما بدا من التقصير في تلك المسالك • هذا وان تلفت المولي الي حال محبه • والتفحص عن شيعته وحزبه • فهو كما يعهد باق علي صدق الوداد • دايب في مراقي الاستكثار من ذلك والازدياد • ومتشوقون اليه • ومتشوقون الي ما يرد من الاخبار من لديه • فالله تعالي يديم عنهم ضرا • ويدفع عنهم بمن ضر او اضرا • وقد حمدنا الله علي حصول تلك الجهات • وحفظها مع الغيبة من هاتيك الوجهات • فلا شك ان ذلك من كمال العنايه

وغاية الدعاية • فلازالت ذاته وجهاته محفوظة • وصفاته بعنايه الله ملحوظة • وان تلفتم الي الاثار الواقعة في هذه الديار • فمنها ورود فخر الباشوات الكرام • ذخر ارباب الايالات والاحترام • مولانا حاجي محمد باشا بالصحة والسلامة • والعزة والكرامة • وكان وصوله الي الينبع في العشرين من رجب • ودخوله الي جده في الثاني من شعبان • ووصوله الي مكة في سحر ليلة الجمعة سابع عشره فقام بولاة مكة بشانه • واداوا واجب مكانته وحق مكانه • ثم بعد ان قضى من زيارة البيت الحرام المرام • تقفل الي جدة الجده بعد اقامته ثلاثة ايام • وسافر منها في الرابع عشر من شعبان • واما الوزير المعظم • والمشير المفخم • مولانا جعفر باشا فالي الان لم يتحرك من اليمن • وكانه ينتظر وصول خلفه الي ذلك الوطن • واما الموسم الهندي فقد وصل الي جده فيه ثلاث مراكب • وجا الخبر الان بان مركبين لفرنج كانا قاصدين هذا الجانب • فعوقتهما القدرة فتوجه قصدهما • تظفار وظلافو بسقطره • ووجد منهما جماعة ومكاتيب • وما بين العيدين قطعة وصلهما • الي هذا الجناب الرحيب • فان الله تعالى يسير لهما ذلك • ويتيح لهما الوصول الي هذه الممالك • فلعل يحصل لهما للمرتزقة بعض ارتزاق • ويتحقق لنا بظهر حقيقة ان الله هو الرزاق • فانه لم يحصل لهم من حاصل هذه المراكب الا القدر اليسير • عما لهم من القدر الراتب • وجاوا به القدر المحتوم • وسبق به القضا المبروم • والمزاوجة تقتضي المبروم فتعطل العهد بالاجتماع حتى كدنا نتناكر عند اللقا

ومن كلام الجاحظ

ابقاك الله تعالى ايا دبك ولا نقلنا عن ظلك ولا اضلنا عن سبيلك فما صان وجه الاحرار سواك • ولا اضا الظلوم الملهوف ظلمة في وجوه الابعد الا اك • وكتب الي قليب المعز لي والله يا قليب لولا ان كبدي في هواك مروح وجوارحي بك مجروح لما جلتك هذه القطيع وعاد تكرص المصارم وارجو ان الله تعالى لي بزيل لتصري منجف بك فيرد كل الي عود تي وانف الفلا راغم

ان قاضي مكة

57

ان قاضي مكة فخر الموالي اولي العظمة • مولانا مصطفى افندي عليه رحمة المعيد المبدي • كان قد توجه الي الطايف • لاغتنام هوايه اللطيف وثمراته اللطايف • فقضى به مدة كانت من فرص الزمان مختلسه • ومضى به من الايام بمدة املها سعيدة فاذا هي منتحسة • فادركه به الاجل وانتقل الي قارب عز وجل • وكانت وفاته في التاسع من شعبان ودفن بجوار حبر الامة ترجمان القران • فاستعجل بنقل روحه من تلك الرياض الفانية • الي روضات الجنة الباقية • فيا لله من قاضي قضى وكل عنه راض • لم تدنسه الاطماع بما تشين • ولم يحمله سو الطباع على ان يتم عليه او يتبعه من الواشين • اعاضنا الله عنه من يسلك سنن سيرته • ويتغمده بمغفرته ورحمته والسلام

ما نظمت انامل البلاغة في اسلاك البراعة

ابهى من درر سلام عاطر ذكي • وما رقمت اقلام البراعة في طروس الصباحة والصناعة اسنى من عزر ثنا ازاهر زكي تحمله نسايم المودة من البطايح التي هي معدن النبي الابطحي وتنقله حمايم المحبة باصواتها المطربة الي ذلك المقام الاريحي وتتاح به الصبا عند هبوبها من هذه المسارح • ويتفاوح منها المندلي عندما تشملها شمال النسيم مع سانح وبارح • نهديه الي حضرة حازت من الفضايل ما تفرقت في الافاضل • وحوت من الشمايل ما اضحى عطف الكمال به متمايل • ذات الفوايد التي انتظمت في

كعقيان
احياد الاعيان عقودا والفوايد التي ضاهت قلايد
شهودا والكمال الذي لو حواه البدر لما سيم بالكسوف
والخصال التي تتكلف من اضحى ببعض صفاتها موصوف
من لم يزل من فتوح الانشا مقتبسا وفي روضة الاخبار
ناشيا مولانا القاضي احمد بن احمد الطنبذي ابقاه الله
للمكارم التي كمرحمها لا وبقاه لكل قاصد وطالب كالا وحرس
ذاته من تطرق طوارق الغير وحفظ صفاته من تعلق
شوايب الكدر هذا والذي ينهيه المخلص بعد
اهدا سلام يكتسب العرف من عرفه وثنا يتسبب في اللطف
الى لطفه واشتياق يكاد ان يلتهب الطرس من بعثه
والتياع لولا التسلي بزلال تمني اللقا لاشتعل المهرق من نثه
لكن الامل في كرم الله وفضله ان يجمع شمل هذا المحب بسمله
وما تضمنه الكتاب الكريم والخطاب الجادي على الاسلوب الحكيم
من فوايد الاخبار وحوادث الاثار قد تقرطت مسامع
الاذهان بشنوفها وتحلت بعقودها الفايقة بانواعها
وصنوفها فلا برحت فوايده تتلى وفرايده على محبيه تجلى
واما ايادنا المشتاقة اليه واقطارنا التي تتثنى بلسان
الحال عليه فهي ولله الحمد بغاية الامان ونهاية العدل
الذي لم يحظ به سالف الزمان وفي رخاء الاسعار
الى الغاية والسلامة من الفتن وتلك في اللطف نهاية
وما تضمنه الكتاب الكريم ايضا من التبشير بوصول نيري فلك المعالي

الفايقين

الفايقين على الاثير العالي الجاريين في ميدان السابق طلقا
الحايزين قصب السبق على كل من قرا حدقا مولانا القاضي
عبد الروف البكري ومولانا القاضي احمد البوني وانهما
قد عزما على الحج وازمعا المسير الى هذا الفج فالله تعالى
يهيي لهما حج البيت العتيق ويمنع عنهما اسباب التعويق
ويبقينا الى ان نحظا بجمال محياهما ونبل غليل الشوق
بزلال روياهما ولعمري لهي البشرى السنية والنعمى التي
تضمنت حصول كل امنية والسلام ان الطف ما يجري
به يراق مداد الامداد واشرف ما يسري به براق اليراع
في ليل ذلك السواد سلام سري من المسجد الحرام الى اقصى
ذلك المقام ودعا رفع في الملتزم والمقام فعوبل بالقبول
وحصول المرام بزجيه الثنا الذي يحدي به الحادي فيطاب
كالغنا الذي يشدو به الشادي على تلك الشمايل النبوي
منتخبه وهاتيك الفواضل التي هي من الفضايل العلوي منتجبة
فهي خلاصة اختيرت من اكرم سلالة وانتخبت من عنصري
الولاية والرسالة وجمعت من الفضايل ما تفرق في كل فاضل
فذ وحازت من الشمايل ما تتشنف به المسامع وتتلذذ
بها حضرة مولانا شيخ الاسلام علامة العلما الاعلام
فخر الموالي ذخر ارباب الشرف العالي فارس ميداني
المعقول والمنقول حايز قصب السبق في حلبة الفروع والاصول
الجامع بين الدفتين العلم والنسب الحايز لهما بالطرفين الموروث

مكاتبة للسيد

والمكتسب • كشاف مشكلات المسائل الدينيه • حلال معضلات
الدلايل اليقينيه • الفائق في البلاغه على خطيب عكاظ • المستعيد
لرقيقه المعاني وبليغ الالفاظ • المتشرفة به الاعصار • المفتخر به
عصره على الاعصار • الافندي الاعظم • الافضل الاعلم • مولانا
السيد محمد افندي القاضي بمصر القاهره • وامثاله المباركه الزاهره
ادامه الله للمناصب العليه جمالا • واقام به للمراتب العليه بهاء
وكمالا • وايد به شريعة جده الاكرم • صلى الله عليه وسلم •
وبعد اهدا سلام يكسب الوف من شمايله الطيبه •
وثناء ينتسب في الوصف الى فضايله الحسنه • البقا على
ود يثبت قافيته على التاسيس • والاستمرار على عهد
يشهد بقايه بيت الرسيس • لان عهد الناسي المحبين لم يكد •
يسلب الهوى من حب بين يبرح • فدفع باسطة الدعا بهذا الحرم
الذي سحب به ذيل العفه والديانه • وجرت احكامه الشرعيه
فيه على نهج الاحكام والرصانه • والتشوق الى تلك الذات
النبيهه • والمحادثة الشهيه • والساعات التي كانت فوايد
العلوم من مشكاة ذلك النور فيها تقتبسه • والتشنف
بجواهر تلك الالفاظ المنتظمه في سلك نهج البلاغه • والتشرف
بزواهر تلك المعاني التي افرغت في قالب البيان ببديع
الصنايع والصبايغ • تلك الليالي التي اعددت من عمري مع
الاحبه • والايام التي اختلستها من دهري فرصة ونهبه •
فالله تعالى يعيد مولانا الى معاهد ابايه الكرام • ويهي البطاح

الكريمه • بعد ان يقضي من المناصب العليه الوطر والمرام • هذا
وان لاحت منه بارقة التفات • وجرى على ما جبل عليه من
كرم الصفات • فسال عن حال مخلصه الودود • الذي
لا يبوء به حمل عبء الموده ولا يوده • فهو فذوه بخير وعافيه
ونعمة وافره وافيه • لا يزالون داعي له بهذه المثابة المعظمه •
والمعاهد المكرمه • بان يبلغه الله مراده في الدارين • ويديم
اسعاده دوام النيرين • ثم انه قد ورد اليه المكتوب
البديع • المطرزه حواشيه بما يقصر عنه العماد الكاتب والبديع
فتشرف بوصوله • ووفى بالنذر الملتزم لدى حصوله • وهو
تقبيله • ووضعه على الراس • ورفعه على قمم الحواس • فيا لله
من كتاب لولا التقى والدين • قلت هو الكتاب المنزل •
وخطاب هو في الحقيقه حقيقة فصل الخطاب المنزل المرسل •
اعرب عن بلاغة منشيه وما اغرب • وابان عن طول باع موشيه
فلا غرو فقد اتهم في البلاغة وانجد وشرق فيها وغرب •
فما ارق تلك الحاشيه • وما ادقها والابدع اذ هي حاشية السيد •
وما ابلغ ما اشتملت عليه من الالفاظ الجامعه لبلاغة البداوه
ولطافة الحضاره • ومما يحقق كونه من افصح الفريقين
ولويد • فلا جرم اذ هو خلاصة افصح من نطق بالضاد •
وسلالة من روى بسلسبيل بلاغته الفواد الصادي •
فاكرم بمولى ضئضئ الاصول والارومه الى فصاحته الفوز به
وان تولد ونشا في بلاد الروم • فالله تعالى يبقيه وينابيع البلاغه

منه تنتجه • ويرقيه الى ما يليق بمقامه الذي انف من كل مرتبة نفتخر •
والمزاوجة تقتضي تفخره • هذا وقد تشرفنا بنجله السعيد •
الذي لم تزل مخايل النجابة فيه لايحة • ونشله المجيد الذي لم تزل
شمايل النقابة في ازار ردائه فايحة • فيا له من شاب بذ المشايخ
بوقاره • وشذ ما بين اقرانه بجلالة شانه ومقداره • انبته
الله نباتا حسنا • وبلغه من حيازة مراتب ابيه وجده كل مراد ومنا •
واقر به عين اهله وذويه • وبلغه من المناصب العلية ما يؤمله فيه ومحبيه •
ثم انا نتشفع به اليكم • ونتوجه به عليكم • ان لا تخلونا من نظركم السعيد •
والملاحظة بمكاتباتكم التي تتشرف المكاتب بها وتستفيد • لا زلتم
حتى يبلغ الآمل امله ومرامه • ويرفع بالنقابة اليه شانه وتعاليه
والسلام **ان ابهى ما وقع به التخاطب** وازهى ما وقع
به التكاتب • هو ما ترجم به لسان اليراعة مستمدا من امداد
المداد • مما تظمنه الجنان من المودة الكامنة في سويداء الفؤاد •
المنبعثة عن صدق اخلاص لا يشابه ريا المنبثة من
افق اختصاص احاطت بشمسه هالة اباء مع تحف
تسليمات بانواع الدعا تحف • وظرف تسليمات نحو طيب
الثنا من كل طرف • تحاكي ازاهر النسيم • وترمق
بنواهل التسليم • الى الحضرة التي اشرقت بافقها شمس
المعارف • والسدة التي تاوي اليها افئدة كل عارف •
والروضة التي تهدلت بها اغصان دوحة النبوة •
والغيضة التي تمايلت بها افنان سرحة الفتوة •

رحمه

نحو حضرة مولانا الافندي الاعظم • الافضل الاكمل • تاج مفارق
الموالي • طراز مناكب الاعالي • جامع شرفي العلم والنسب •
حايز طرفي المجد الموروث والمكتسب • قاضي القضاة • شيخ مشايخ
الاسلام • علم الايمة الهداة الاعلام • مرجع الخاص والعام •
خادم شريعة سيد الانام • المتشرفة به المناصب الدينية •
المتكملة به المراتب اليقينية • الامام العلامة الهمام الوهاب •
ذي البلاغة التي ساجلت البلغا بالعيا • والفصاحة التي تلفع
سحبان من اجلها بجلباب الخجل والحيا • مولانا السيد محمد
افندي القاضي بمصر المحروسة • وانعم الله بالمانوسة • ادام
الله معاليه محروسة الجناب • ولا زم مغانيه مانوسة القباب •
وينهي البقا على ما يعهده من اكيد الوداد • والاستمرار على تلك
المحبة الكامنة في الفؤاد • والتشوق الى ذاته الزكية • وصفاته
الشريفة البهية • والسؤال عن احواله السارة من كل رايح وغاد •
من تلك النواحي والبلاد • فيسرنا ما نسمعه من بقائه في مدارج
الصحة والسلامة • ورقيه في معارج العزة والكرامة •
وقد ورد الكتاب الكريم • والخطاب العظيم • فيا لله من
ورقة هي في الحقيقة بستان • ولمعة هي في الحقيقة ذات
فنون وافنان • اشتملت من البلاغة على ما تقصر عنه
قراضبة نجد وتهامة • واكتملت من البراعة التي تقصر عنه
اقدام قدامة • كيف ومنشيها خلاصة افصح من نطق
بالضاد • وموشيها المتحدي بلسان البلاغة فانعوا لهم

الامثال والاضداد• وقد اثارت ما كمن في الجوانح من التشوق
الى مخاطبة مرسلها• والتشوق الى محادثته التي هي من
تشوق الصادي الى نطاف البطاح وسلسالها• فنراجع
النظر اليه عند اشتداد لهفنا للشوق الى منشيها• و
نتعلل لتسكين غلة الفواد بالنظر فيها• فالمسول من شمايله
الشريفه• وخصايله اللطيفه• ان يواتر علينا كتبه• التي تسكن
ذلك الاوام• وتطفي وهج الشوق والغرام• هذا وقد
اجتمعنا بنجله الفاضل السعيد• ونسله التي لم تبرح
نجابته في مزيد• فرايناه من نجبا الابنا وابنا النجبا•
ومن الاولاد الذين يغتبط بهم الاجداد والاباء•
لم تزل مخايل النجابة في اسرته مشرقه• وخمايل النجابه
من اسراره مورقة• فالله تعالى يقر عينكم به• ويبلغه من
المراتب العليه• والمناصب ما يكون محسودا بسببه•
فلا برحتم واياه في سيادة وقعسا• وسعادة تقتد
للمعالي عينا وتطيب بها انفسا• ومن التعنا منه الله
بكم صافيه• ولكافة الاسوا عنكم كافه• والسلام
استمد من الله تعالى صبرا فان مع العسر يسرا• وان بلغنا
ما تريحه من دوام عزة هذا الوجه الوجيه• وكان احدنا
من بنانه بالتسلي• ان يحفنا من جماله بالتجلي• ثم ان يديم
لتحرير احكام الدين في البلد الامين• موفقا بعون رب
العالمين• ان تمحضت العلوم فهو زبدتها• وان ضلت الفهوم

فهو مرشدها

فهو مرشدها وابن مرشدها• واعود فاعيد واجب هذا
المقام• من مزيد التحيه والسلام• لكن بلسان اخرسه
المصاب• وجنان اجنه فقد الاصحاب• وليس شكوى
الدهر من طبيعتي• ولكن ويتبح عذر العجز عند الاحبه•
وان تلفت خاطركم الكريم الخطير• الى استكشاف ما وقع
للفقير• من المعانات والمتاعب• في امر الجهات والوظايف•
فقد اعاد البارى عوايد الطافه• ووقع لنا مزيد العنايه
ببركته وبركة اسلافه• فلم نرزا في قليل ولا كثير•
ولا صغير ولا كبير• فلله الحمد في كل حال• والتفويض
اليه فان اليه المرجع والمال• ولولا عدتنا الاقدار
المقتضيه• وخلونا من العوايق المشغلات من هذه البليه
لوصلت اليكم الاوامر الباشويه بخطابة الموقف الاعظم•
وتفويض الحكم في بلد الله الكريم• ولكن لعل العزيز الوارد
اليكم عن هنا يتريح• اد يعرض له من الموانع ما يمنع• فيتم
للعبد مناه• ويحصل ما حاوله وتمناه• الى حضرة الله والسلام
يا من افاض سجال الصبر على قلب يعقوب واعقب
نوال الاجر ابتلاء ايوب• نسالك ان تفيض الاجر الجزيل
والثواب الجليل• لمن اهيضت عضده• واشعلت بجمرة الحزن
كبده• وان تعظم له الاجر والجزا• في هذا الرزء الذى
انسا سالف الارزا• اعظم الله ممن صح الى حرج
فرد وسكا الاعلا نفسا قدسيه تطيق• لعبك ما ابتلي به جلدا•

لسلوقه مشيعة

واتبع له من بقي من خلفه وذريته
وانته لعو للعلما جاذا وللفضلا كالا هذا ولقوم ونتوب
ونستغفر من الجزع ونتوب فقد اذهلنا عن ابلاغ ما
تقتضيه تلك الذات الزكية من السلام والتحية
وبث الشوق الى طلعته التي كنا نرجوا الفوز والسعادة
بالاجتماع بها في الحرم المحترم على العادة لولا هذا العائق
كذي عاق عن الوصول الى هذه الافاق فالله تعالى
يرض عنه الاسف على من سلف ويبسر له الوصول
الى البلد الحرام ليتسلى عمن نزح الى دار السلام لله
بالتلبس بالاحرام والدخول من باب السلام هذا وان
سالتم عن المحب المخلص والداعي المتخصص فهو ودنيه
بخير وعافيه ونعمه وافره وافيه وقد ذكرتم بنبعدة الله
في مشاهد عرفه وجمعكم مع النفس في الدعا في جمع المزدلفه
فالله تعالى يقابل ذلك بالقبول بجاه نبيه الرسول
وقد تشرفنا في هذا العام بمشايخ الجامع وتشنفنا بفوائدهم
التي تشنف بها مسامع المجامع فمنهم من حظينا برؤيته
والاجتماع لمولانا شيخ الاسلام وبركة الانام الشيخ سليمان
البابلي ومولانا شيخ القرا الفائق على سيبويه والفرا
ستركتنا في السماية وان نوه في ميدان الفضل الى منتهى الغاية
عبد الرحمن اليمني وسميا الشيخ لي الذي جل بيان حاله تقف
بديع المعاني الشيخ عبد الرحمن المحيادي لا زال ملحوظا بفتح البارى

الحلبي
والشيخ الامام العلامة ومن له الفضل اضحى علامه الشيخ ابراهيم
واما شيخ الطايفه الحنفيه ومن شمايله الكريمه ظاهره
غير خفيه الشيخ عبد الله النحراوي فقد تقدم سبق الاجتماع
به قبل هذا العام وحصل لنا به فيه ايضا مزيد الانس التام
وباقي الجماعه لم يتهيا لنا بهم الاجتماع بهذه الاماكن والبقاع
فاحلناه على سوء الحظ وعدم اللحظ وانما اتفق الاجتماع
بغالبهم من ذكر في مجلس واسطة هذا العقد الذي ضم شملهم
ونظم في سلك محبته لهم درر هم وجدد سلهم ذو الرياسة
والاجلال والنفاسة التي ابدت كماله مولانا القاضي
احمد النوابي لا زال مجمعا للافاضل ومنبعا للفضايل
واما السادة البكريون فهم من اعترف بفضله المكيون
والبصريون فمحبتنا لهم قديمه ومعرفتنا بهم سابقه
ومستديمه هذا وما ذكرتموه من امر خطابة الموقف
الشريف والسعي للمخلص في ان يكون امام التوقيف فالله تعالى
يثيبكم ثوابه الجزيل ويجزيكم جزا الاعمال المرضيه وقد
تورع العزيز عن ذلك المقام فكان ذلك من طالع الافندي
عبد الرحيم الشراوي قاضي مدينة النبي عليه الصلاة والسلام
وقد تشرفنا بوصول الوزير الكبير العظيم الشهير صاحب
السعاده صاحب ذيل المجد والسعاده مولانا الوزير
جعفر باشا اليمن الديار فوصلها بغاية الجلال والوقار
وكان بينه وبين المخلص معرفه مذ كان باليمن بالمحابة وقد

اقتضى سالف تلك المصاحبه • ان استقبله عند وصوله • ونزوله
ببركة الماجن وحلوله • فافاض على المخلص خلعة من الدار سنيه •
وعلى اخيه محبكم احد صوفا من الاصواف البهيه • والاطف وجابر
دار الزم بالملازمة وثابر • فكنا ممن حضر مجالسه • وتحصل
لنا منه الملاطفه والموانسه • وقد كان سبق منا ان اهدينا
له شيا من مولفاتنا • واردفناها عند الوصول ببعض
مصنفاتنا • فعرف الفضل لاهله • ووضع الشي في محله •
فما زال يثني ويطنب • ويبدي ويعرب • وقد تكرر احسانه
الينا • وترادف امتنانه علينا • غير ما خصنا به من الانعام
العام • وعمنا مع شعاير المسجد الحرام • وهو من اعيان العلما
الاعلام • وله اليد الطولى في علمي التفسير والكلام • ولا زال
يجيل معا امثالنا فيهما البحث والكلام • ويميز الزيف
من البهرج • ويبرز الصحيح من الاعوج • وسيظهر لكم نبا
ذلك عند الاجتماع • لدى وصوله الى تلك البقاع • ومن جملة
مصاحبيه رجل من الافاضل الاكابر • وان كان متزيا بزي
العساكر • يسمى عثمان افندي • وهو من الفضلا الاعيان
والاجلا في كل شان • فان اجتمعتم به تستجلون منه الوداد
فربما تطول اقامتهم بتلك البلاد • ولا تقطعوا عنا مكاتباتكم
مع كل قاصد • ممن يرد الى هذه المقاصد • فشوقنا الى
فوايدكم في هذا العام اكثر من العاده • سيما مع اول قاصد
يجهز بعد وصول الركب المصري موطنه وبلاده • بقيتم وعشتم

الله

٦٢

الله بكم حافه • ولكافة الاسوا عنكم كافه • والسلام ما روض
ابتعث ادراقه • وفتحت كمامه • واخضر نطاقه • بابدع من سلام
يضوع في الخافقين نشره • ويعلوا بين العلما ذكره • سلام تحمله
سحايب الكمال • وتمطره في رياض العلم والجمال • ربا من ايام
تنقل عن حضرة البلاغه • ويصانع الاداب من منطقه بابدع
صياغه • واحد الدهر وفريده • ومفرد العصر ووحيده • من
يخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعده • ويقف عند فهم
نطقه النابغه وعند الفايده يلعه وساعده • مولانا عبد الرحمن
افندي مفتي الحرم المكي وخطيبه • وحامي ذمام دوحة الفضل
واديبه • لا زالت اوقاته مشرقة لضيا غرته • وسعده يدوم
بدوام عزته • هذا وان الذي يعرض على تلك الحضرة المانوسه •
لا زالت ببركة السبع المثاني محروسه • ان المحب عنده من
الشوق ما يعجز عن مشق القلم • ومن الالتياع ما ضعف المداد ورقم
ولو التمنى اللقا فترتجي النفس بالاجتماع بتلك الذات المترقي
بوادي النقا • لاشتعل الفوا وقدا • وخد الدمع خد المحب خدا •
ونسال الله قرب الاجتماع • وبلوغ الامال بما به تتشنف الاسماع •
وقد ورد علينا روض الاداب المثمر بالبراعه • المخضر اغصانه
ببدايع اليراعه • فجنينا من ثمره ما يبرد الغليل • واقتطفنا من
زهره ما يشفي به العليل • فحمدنا الله تعالى على صحة صاحب النظام •
وشكرناه تعالى على دوام عزته التي هي المرام • فكان الجواب
ان ابي ما جيك على منوال البلاغه • وان جي ياذا غ في قالب الصياغه •

مراجعه نموها
بحفظ

فتحلت به جياد الافاضل والاعيان وباهت به قلائد العقيان
هو السلام الذي ابتسم في الرياض ثغور ازهاره وترنم
على الغياض شحرور اطياره تزجيه مع الثنا الذي يزرى
عرفه بمسك دارين والشوق الذي تزيد عدده على رمل
يبرين الى الحضرة التي هي على محاسن الشيم مطبوعه
وفي الفضايل والكرم لا زال مجموعه هي حضرة مولانا
فخر الموالي الكرام ذو الاعالي الاعلام جمال العلما المدرسين
كمال الفضلا المحدثين مشرف مسند الشرع باستناده اليه
مويد ذلك الوجه باعتماده عليه العلامة المفيد النهاية
المجيد ذي الفضايل التي هي في جبهة الافاضل غرة محببة
والشمايل المنبئة عن انبعاثها من نفس قدسية حضرة مولانا
محمد افندي الكنوي لا زال مويد الشرع المصطفوي ومنهج اليه
بعد اهدا السلام عليه البقا على الود القديم والاستمرار على
العهد المعهم وان المخلص ودي بخير وعافيه ونعم صافيه
ضافيه وقد ذكرها بشهادة الله في مشاهد عرفه وقد حكم
على نفسه في الدعا لهم عن حزن ومزدلفه قرب الله ذلك بالقبول
بجاه نبيه الرسول وان سالتم عن احوال الحج في هذا العام
فقد كان سالما من الازدحام وقد ورد في الركب الشامي
ذو القدر الشامخ فخر الموالي الكرام ذو الاعالي الاعلام
قاضي العسكر مولانا عزيز افندي وهو انسان كامل وعالم
عامل جمع مع كمال العلم التواضع التام فقضى نسكه وحجه

ثم سلك

٦٤

ثم سلك طريقه ونهجه كتب الله له السلامه وحباه الكرامه الى غير ذلك والسلام
خلد الله تعالى للاسلام والمسلمين ولافادة العلوم في بلد الله
الامين بقا سيدنا الذي تشد الى حضرته الرحال وتنصب
اليه افئدة كمل الرجال انسان عين تلك الحرم الكرميه
وجمال دين الله بتلك الحضرة المعظمه مركز دائرة تلك
العنايه وقطب افلاك الرعايه انس الديار الحرميه
وابتهاج الاقطار المكيه روح المعالم والمعاهد وزينة
تلك المنازل والمشاهد شيخ مشايخ الاسلام على التحقيق
ظل الله الوارف على الرفيق والفريق الامام العالم ذو
المراحم والمكارم التي فاق بها كل مكارم لا زالت سعادته
محفوفه بابود الخلود مصحوبه بخلود الابود هذا وان
تلفت المولى لاستعلام حال المحب فحالكم مشهور ونسيره
ابدا لم يغب لقلبي فيكم صبوة اي صبوة وما كان قلب مثل قلبي غرامه
ولي فيكم ود يجل شبيهه وعقد تكم مني اليكم سلامه لا يفتر عن
الدعا لكم الذي هو حليه وجوده باق على ما عهدتموه من
الاستمساك بحبل وداده ما هبت منكم الا واستروحها وما
خفقت نسمه من قبلكم الا واستنشقها وكان الرجا في هذا
العام التملي بمشاهدة ذاتكم التي هي غاية القصد والمرام
ولكن اعاقتنا المعاذير عن قرب المسير بسبب ما حصل لنا من
شوايب التكدير وذلك بفقد العيال التي هي حلية الصحب
والال عقب الولاده فاشتغل المحب بما هو مطلوب العاده

يا هلكها ايامه تذرون
وعطفها من دونه فترون
وكريم به المكارم تسموا
وبحم النوال منه تجون
دم فينا بعيم نوروز سعيد
انت فيه منعم وعزيز
تترجى نوالك الغد فيه
فيه للنماس حقا تجون
نوروز نا في تنوزتم منه
اذ كان ذاك شي يكون
والطفو بالنبر قبلنا تلظي
بلهيب من دونه تهون
وابق في رفعة تر الشمس
من علاها فاينه اكل تغون
وانعم بانوار منك شتنا با
برام ولا تغل هنوز

لكن الله يعدين بنيل المراد • ويطوي ما بقي من شقة البعاد • ويمتعنا
بذلك الحرم المكي الذي اتم بهجته وجماله • حلة تغني من
ثمار فضلكم الذي عم الانام انسه وكماله • وان من اعز
الواصلين الاخصا • الحاوي للفضايل التي لا تحصا •
عريق الاصالة من الجانبين • الثابت بجالر رفعته كالفرقدين
ولدا اخت الفقير • وهو الفاضل الشهير • بابي الحسن العاملي
ثم مولانا شيخ القرا • تذكرة سيبويه والفرا • صاحب
المقام السني • مولانا الشيخ عبد الرحمن بن شحاتة اليمني • وهم
لفقطوا عنا اقلامكم التي هي الملك المكنون • ولكم دوام الذي
بما تحبون • ولولا المزية • وكمال الخصوصية • لما تحرك
الفكر الفاتر • والنظر القاصر • لمكاتبة حضرتكم • ولكن
السر مطلوب • والمحبة تستر العيوب • والله **فكان الجواب**
اللهم يا من البس العارفين تاجا • تشرف به منهم الهام •
وسلك بهم منهاجا • وصلوا منه الى معارج توفيق والهام •
ادم لهم ذلك الشرف الذي اكتسوه من هذا التاج • واقم
لهم الهداية الى سلوك ذلك المنهاج • وحققهم بالانتظام
في سلك كل رموز الحقايق • واوصلهم الى معادن التحقيق وكنز
الدقايق • واشرح بهم صدر الشريعة • واجعل لهم العناية
الى بلوغ الدراية اقوى ذريعة • وامتعهم ببقاء هذا الامام
الذي امتع به البيت الابيني عمادا • وابقيت له ذلك الناكيس
الذي استند الى التقوى فسلم من ان يكون سنادا • وحفظته به

من الاقوى

برعاك فكرك لم يرعاك ارباب لي
يا حريو لي تاني بحران يرتي
وزنا الخنار ووزنت البحر اجمع
دوحة علا عز ارايا لهنا في
يا ابا البحر يا بن طارد بورده
ولايق كلمه في النظم بحر ان
صلاحه في البريا كثر فخرتكم
انت المجيا ولكن ضم برهان
اقسمت بالبرايا نار بها
بانك القصد للقاصي والداني
انت الوصية الذي بني ام وفنكم
يا ال عز ابيتكم وا صلكم في
يا نعم دا العصر يا بعض الوجود يا
شيخ الانام وربا عبد الرحمن
لغزيد ذكر يا مولاي ما صحبت
في ذلك الشوق في دهور واحيان
اهدي سلامي ما حادي العراة سرا
وما ترنم حادي لحن في نعمان

من الاقوى • وجعلته في التمسك به الحبل المتين والسبب الاقوى •
امتع اللهم ببقايه سايراحبته واوده ابنه • واعيد علينا نعمة
التملي بطلعته البهية • بهذه البلده المشرفة السنية • انك على
ذلك قدير • وباجابة الداعي جدير • هذا والذي ينهيه
المحب المخلص • والمشوق المتخصص • تعاده في حيطة الصحة
والسلامة • والمروة والكرامة • واما بث الشوق • وبث التوق
فشي عظيم شاق • وان جاز التكليف بما لا يطاق • وقد كان
منتظر التملي • بطلعتكم البديعة بهذه الديار المنيفة حسبما
سبق به الوعد الكريم • والعهد القويم • غير ان العذر الذي
بما ذكره المولى وشرحه • فالله تعالى بعضكم ممن درج • وسلك من
انفردوس اعلا درج • بمن يسلي عمن سلف • ويكون احسن خلف •
وينسي الحزن والاسف • ويطفي لهب اللهف • وقد تشرفنا
بالاجتماع • لغالب من وصل من مشايخ الجامع • وتشرفت بوسولهم
هذه الجامع • غير ان ذلك لم يبعضنا من جانبكم • ولم يغنينا
عن كتابكم • واما الاخبار والاثار • فقد وصلتكم مع الواردين
الى هذه الديار • فلا نصدعكم بتكريرها • وتفصيلها وتقريرها
وقد ابلغنا سلامكم لمن سلمتم عليه • واد بنا لكل الامانة اليه •
وهو يخصونكم بشرايف السلام • ولطايف التحية والاكرام •
ولم يتهيا لنا الاجتماع • بمن شرحتم جميل حاله • واقتد في المكارم
نحاله • ذي الفضايل المسموعة • والشمايل التي هي من اللطف مجموعة
الشيخ ابي الحسن العاملي • كان الله له خير ولي • فتميل ذلك على سوء الحظا

وفي اول بعض الالغاز بروح نعمه

وان ما النعيد وال العهد ان بان
ولا الى زمن من بعد اضنا ان
باني علك سبل في بين سما بيله
بروحه اللطف من حسن واحسان
تمت اصلا وفرعا وقد زكي وعما
الى عناصر من ترق وعرفان
ورتب في العلم شاوا دونه كل
منازل النجم في تحت وكيوان
وحقت في المجد اقرانا وفت بهم
استغفر الله ما توتي باقران
اهدي الكل سلاما نشر بهجته
يفوق عرفا على ازهار نعمان
تعتقه نحوكم زيح الشوق تحمله
في سوح بيت الحليل دقن نائي
وتشرح الوجد من صب يما انبئر
على تعاهد ايقان وايمان
فالله يتقيك في عز وفي دعة
في رفعة الشان ابد نوالكر ان

وعدم اللحظ، وما خافيكم ما يحصل للمكلفين، العاملين عن الاشتغال
في ايام العجم من الاشتغال، فكيف بمن تقلد حمل العبء الثقيل
وطلب الاستقالة فما اقيل، فعذره ظاهر، وبرهانه على دعواه
ناهض، فلا تنسونا من الدعا بالمساعده والملاحظه، والعنايه والملاطفه،
فان دعاكم لا يحجب، وتضرعكم مما اقتضى الاجابه واوجب، ولا تقطعوا
عنا مراسلاتكم مع كل قاصد، ووافد الي هذه المقاصد، بعنايتكم
وعناية الله بكم حافه، ولكافة الاسوا عنكم كافه، والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ورد اليه مكتوبه**
اسعد ودم يا عزة العلا، في عزة محمودة بقائه، وسرح مخضرة اوراقها،
وسعادة مبسوطة الارجا، ما شق ضوء البدر حجب غمامه، وتبسم الاصباح في الظلا،
فلقد صوبت العقول اقطاره، وعمرت ربع المجد والعليا اره(?)، **ما نسجت ايادي**
البلاغة على منوال الكمال والبراعه، ابهج من برود وشيت بدر السلام،
وما شقت اقلام الارقام في صفحات وجوه الطروس بابدع نظام،
ابهى من ثناء يصوغ للخاص والعام تحمله نجايب العز والسرور، وتنقله
سحايب الكمال والحبور، من مناسب الاقطار المصريه، الي تلك البلاد
السنيه المكيه، الي ان تقف على ابواب السعاده، وتحل في ساحة رب
الجود والسياده، وتعطره على اطلال تلك الحديقه المثمره اليانعه
المزهره الوريقه، دهشة الحضرة(?) واصل الدهر، وفريده، ومنطيق
اغصان رياض الفضايل وغريده، عالم الاسلام، وعلامة الانام،
من جمع من الفضايل ما تشتت، وحوى من الكمال ما فحم قلوب الجهال
وفتت، قاموس البلاغه المملو بالفضايل، وشمس سما المعارف المشرقه

هنا على محاسن هذ

على الاعيان

على الاعيان والاماثل، حايز قصب السبق في ميدان المساعي
والفايز بالمعلى من قداح المعالي، ذو الجمال الذي تطلع عنه وجوه
بدور، والكمال الذي يذرب في قلوب الجهابذة البلغا اشرف بذور،
من لم يزل بتيجان العرفان محلى بدرر جواهر من قلايد العقيان،
مولانا العلامه عبد الرحمن افندي مفتي السادة الحنفيه بالديار
المكيه، ابقاه الله تعالى لهام العلم تاجا، وجعل له في الفضايل
سراجا وهاجا، هذا والذي نهديه المحب بعد اهدا
التحيه والتسليم، ومزيد الرحمه والتكريم، كثرة شوق يكاد
ان تخفف المراد، ومزيد لوع لولا الرجا لاشتعل منه المهرق
والفواد، لكن التمني بملاحظة استعطاف نوادر الدهر،
تبلغ انشا الله المحب اقتطاف يانع الزهر، من اغصان رياض
اشرفت لشمس المعارف، وانبعث ببدايع حدس اللطايف لبرد
الغليل، وشفى الفواد العليل، ونسال الله العظيم، رب البيت
والحجر والحطيم، ان يديم لك الصحة والعافيه، وان يجعل عيشتكم
من الشوايب صافيه، وقد ورد على عبدكم روض الاداب،
المزري ببديعه در غرر الكتاب، فكان هو الروض الذي
انبعث ازاهره، والبحر الطامي الذي ابرزت جواهره،
فجنى المحب من ثماره ما صيره له بضاعه، وصاغ من جواهره تيجانا
ان شا الله باحسن صياغه، فحمدنا الله تعالى على صحة مولانا، وعلى
سلامة جمعه الذي بكل ضر اوانا، فغدا قلم وحقي طرسي، واقف
قطر ابرز شمسي، راقمة كانما الافلاك طوع يمناه، منقادة له انقياد العبد لمولاه،

فالدهر يضحك من طلاوة بشره • والعود رطب من نضارة عوده •
لازالت اعلامه في الخافقين على رؤوس العلما خفاقة • وبحار كرمه
بيد ربيع نعمه لوراد الحرمين الشريفين دفاقة • والمرجو من لطف مولانا
اعزه الله • وحرسه بعين جوده ورضاه • ان يذكر اسم محبه
بذلك الموقف الشريف • وان يدرجه مع من يحب في الدعا المقبول
ان شا الله ببركة اللطيف • والسلام ما يحكي سجع البلابل
على افنان منابر الاغصان • وترنيم تغريد العنادل بفنون
الحانها على منابر الافنان • وابتسام ثغر الزهر بين خمايل
تلك الرياض • وتمايل معاطف الشجر بنسيم السحر في خلال تلك
الغياض • بالطف عندي من كتابه ورد فابتهج بوروده الورى
النصيبي • وخطاب عقد عقود البلاغة فحل عند اربابها محلا
يقول كل واحد منهم يا ليت ذلك من نصيبي • وشنفته انامل
كامل اتخذ نهج البلاغة الى بلاغته مجلسا • وحشته بوارع بارع
اقتعد صهوة الفصاحة كرسيا وعرشا • اخجل بلطفه برود صنعا
وفاقها رقة وصبغا • الا وهو مرسله البليغ الذي صلت
البلغا خلفه • والفصيح الذي جعل بياض طرسه ونقسه من
الليل والنهار ظرفه • ابلغ كاتب ولا اطلقه الا بالمصطلح القديم • وابرع
ناظم نظم الفاظه في سلك الدر النظيم • واضبط موقع دقق كتابه
الوثايق الشرعية والشروط • واعدل شاهد شهد له العدول بوفائه
بكل امر مشروط • قضى قاضي العقل بكماله • وحكم الحكم العدل بعد البتة
وجلاله كيف لا وقد نشا في حجر هذه الدعم الشريف • واغتذى لبان

جواهر

وفاق

وفاق في كل وصف لطيف سائر امثاله • وكافة اقرانه • فهو الفاضل
العلامة • والملك الفهامة • جمال المحافل والمحاكم • كمال كل شاهد وحاكم •
ذو النفس النفيسة • والاخلاق الرئيسة • مولانا القاضي محمد •
الطناشي • لا زال محفوظ الاكناف والحواشي • والابرة والعناية
الربانية له ملاحظ • والكلاة السبحانية له حافظ • وبعد البقا
على الود الذي عدلت شهود حكمه • والعهد الذي لم يتطرق البعد
الى نقضه بعد احكام برمه • والتشوق الى تلك الذات البهية •
والنكهة الفايقة على الفواكه الجنية • فلولا ورود الكتاب الكريم
لكاد المشوق ان يتلف ويهيم • غير ان اللطف الالهي ادركه •
فاسعف بوصوله فساهم في ذلك وشاركه • فالله تعالى يبقيه •
متذكرا الاحبابه • وبعد فالله وزعلهم بفضل كتابه وفصل
خطابه • هذا وانه سالكم عن احوال الحرم • واثار النقط المحترم
فهو بكمال الرفاهية • والعدالة المتناهية • وقد ورد الحجاج •
من سائر الفجاج • وجرى اللطف الالهي بهم على احسن منهاج •
ولم يقع فيه ولله الحمد ما يتوقع من الفتن عند اختلاف
الاجناس • واختلاط اصناف الناس • وقد دعونا لكم
في مشاهد عرفه • ومنى ومزدلفه • قرن الله ذلك
بالقبول • وبلغكم كل سول ومامول • والسلام اللهم
اني اسالك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد صاحب الوحي والرسالة •
سلطان جنود الفصاحة والبسالة • من قرنت بطاعته الثواب
الجزيل • ورفعته الى المقام الجليل • وشرفته باشرف كتاب •

في صدر هذا الكتاب

تحية فاقت نسيم الصبا •
لها عبق وبارتياح صبا •
وانفاسهن
فاقت على انفاس زهر الربا •
تهدى لبحر العلم والفضل من •
له الى بالمعالي حبا •
للعالم العلامة المنتقى •
اوج العلا والاكرم المجتبا •
لعابد الرحمن شمس التقى •
كنز اولى الفضل العظيم النبا •
مولى جليل عالم مسند •
عن كل علم لم يزل معربا •
فاق على شمس الضحى بالضيا •
ونوره قد قاوم الكوكبا •
وبعد فالشوق لكم قد علا •
واحب فيكم صار لي مذهبا •
وانتهوا الى تعقيب في الورى •
ومن هواكم لم احد مذهبا •
لا زلتم في العز طول المدا •
ما هام مشتاق لوادي قبا •

تم تم تم

وانزلت عليه هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب
وان تنظر بعين عنايتك الربانية وهمايتك الصمدانية
لمولانا الشيخ الامام جمال علماء الاسلام علامة عصره
وواحد دهره مالك ازمة الفصاحة والبلاغة
محيي سنة البراعة والبراعة المفرد الجامع لانواع العلوم العقلية
والنقلية معدن الفرائد والفوائد الاصلية والفرعية
كنز الدقائق مظهر الحقائق علامة المغارب والمشارق
الحائز في الخلائق احسن الخلائق مفتي بلد الله الحرام وقدوة
الفئام والمشاعر العظام مولانا وشيخنا الشيخ وجيه
الدين عبد الرحمن اطال الله بقاه وارشد بعلومه وفضله
ودعاه ولا يزال جامعا للكمال حائزا لكل افضال
امين وبعد فهذا سلام ازهر من رياض الزهور اليانعة
الثغور وشوق يبتهج به القلوب والصدور وغرام
صادر عن محبة واخلاص وصدق مودة واختصاص
ان المخلص في محبتكم العلية في اوقات الاجابة المرضية ويلتمس
منكم ذلك في تلك الاماكن الشريفة والمواطن المنيفة والبقاع
الحرمية والمعاهد المكية فان دعايكم انشا الله مقبول
وبالاجابة جدير وموصول ويولانا الوزير المعظم والمشير
الكريم المعز الوزير احمد باشا كافل مصر محب لحضرتكم العالية
العام ويخصكم باشرف التحية والسلام وانتم في امان الله
العلام واشرف السلام العاطر والثنا الزاهر على لكم الكريم

وكرمكم

تقريظ على هذا الجواب

وكرمكم الجليل العظيم وعلى من يلوذ بعتابكم واهل جنابكم وجملة
احبابكم واصحابكم اطال الله عمركم ورفع قدركم بجاه خير
الانام عليه الصلاة والسلام وكان الجواب عنه والادباء في
اللهم يا من من علينا باصل المواهب فابان لنا سلوك طرق
المذاهب نستمد من فيضك نفسا قدسية تقوى على حمل
اعباء القيام في مقام عبودية اسمك الرحمن ونستعد
للانتظام في سلك الانسان الكامل الذي خلقته وعلمته البيان
كي نستطيع التعبير عما هو اللائق بشان من اتخذته مظهرا
لمعاني اسمائك الحسنى وجعلته تظهر فيه حقائق العرفان
التي لا يدركها الا من جليت عليه من مشكاة العارف نبراس
ذلك الاسمى الاسناد وانتخبته من العنصر الصديقي فهو
خلاصة الخلاصة وانتجبته من المحتد العتيقي فحاز من
ذلك العموم اختصاصه وادخرته لاهل القرن الحادي عشر
ليكون فيه استاذ البشر وقدمت قبل ظهوره ارهاصا
بمقدمة صوادق الاشارات وصادق البشر فدلت الطوالع
الفلكية على سعادة هذا الطالع فظهر عند قران العرين
من افقها بتلك المطالع ليكون المجدد لهذه الامة امر دينها
والدافع عنها شبه الملاحدة ببراهين يقينها وكان الامر
طبق ما اقتضته الاقدار من الازل فظهر بظهوره الحق
المحقق فبان للخلف وهكذا لم يزل حفظ اللهم ذاته
العلية بسور السور واحفظه عن تطرق سورة الغيرة

وقفت الاديب الشيخ
في صدر الاديب
وقفت على رسالة في قب
وارتقيتم بها ذرى وادب قب
تحية من نحو الصبا نحوكم
نفحت في نجح قد صب
تنوب عن صب بكم صبابة
زمام في مكة حيث ما طلب
والتعليق في ارجائكم لما
تنزه الاشواق تغشاكم
تهز عطف الترك نبح الرياح
تام ربعا طه سيد
في مجمع قد جاوز الكوكبا
امام هذا العصر من صبغته
قد طبق المشرق والغربا
فهو مجدد صار في وقته
مجدد الدين فهو مذهبا
وسواد الا الليث حقا فدع
ربي ابي شهبة بل الشهبا
ربعتي الرفعة من قدره
يفرعها لوصف المطلب
والعز ان قابلته عزه
بان لك الفرق العظيم النبا
اذا كففت على احارها
تقول سبحان الذي اوهبا
قفا الصغير تمامها

الى

وابقاه لهذا العصر جمالا يفتخر به على الاعصر المتقادمه وفرقه الى مراقي المعالي زيادة عما قد حاز من الشان العالي فكون الكامل يقبل الكمال من القضايا المسلمة الدايمه ثم بعد اتحاف مجلسه الكريم بتحف التحيات الفايق نشرها العنبر وظرف التسليمات المخجل عطرها العبهر اللقا على العهد الذي سلمت عراه من اعترا النقض والنقض والاستمرار على الود الذي لم يبرح يتجدد في كل آن فهو بما الاخلاص نضر غض مع ما ينشا عن ذلك من الثنا الذي تتعطر بذكره المعاطس وتتطيب بنشره المحافل والمجالس والدعا الذي لم يزل على اكف الملايكة يصعد ويرقى ويتخذ الانفاس الطاهره الى مدارج القبول معارج ومراقي واما الشوق الى تلك الذات البهيه والصفات الزهيه فشي لا يسع شرحه الاوراق ولا يمكن فتحه وان جوز التكليف بما لا يطاق وان هذا المخلص ودوده بخير وعافيه ونعمه صافيه ضافيه هجيراه الثنا على تلك الشمايل القطعيه والدعا ببقاها تيك الفضايل التي لا تزال تستمطر من غمام كل ديمه وانه مذ فارق جنابكم الذي هو للروح غذا وحضرتكم التي لم تبرح تستنشق من عرفها اطيب شذا لم يزل متشوقا متشوفا ولم يبرح منتظرا وصوله حتى طال به الانتظار الى ان كرب من الكربه ان يكون على شفا لولا ان الالطاف داركته والاسعاف انقذته عنايته حتى

ادركته

عام الاسعاد

أتى اهل العلم قد جاني
منكم كتاب للنهى قد سبا
شبهته البدر لما ان اتى
الي كلمن الهدا من صبا
فقلت من وجدي اذ جاني
اهلا وسهلا ومرحبا مرحبا
وتممته اهلا لاله والذي
ادبته نعمى الذي اوجبا
فانقضت الختم عنه وقد
فاح ختام المسك ذا الصبا
ما فاق في الازهار زهر الربا
وكان عندي عنده ما قد اتى
جمع من الاعيان اهل الابا
لمت صيطبه فيهم تالبا
الى نظم الغرفا اعذبا
فاعترفوا بالعجز عن شاوه
واغترفوا من بحره مشربا
يا نخبة الصديق من رام ان
يحكيك فليذهب جفاء هبا
وامكث لنفع الناس في الارض لي
في رد ذي الردة نحكي الابا

٤٤٤٤

ادركته بوصول الكتاب الذي لولا التقى والدين قلت هو الكتاب المنزل والخطاب الذي نور ركبه الهداة ويضل عنه من نزل المشتمل من جواهر البلاغه على اغلاها المكتمل من زواهر البراعه باعلاها فاق فظهر كل منظوم ومنثور فراق طرسه وسطره فشابه النرجس والمنثور ولا غرو ومنشيه امام البلاغه واللسن والسالك من فنيهما الاسلوب الحكيم والمنهج الحسن فقبلته وقبلته وعظمته وبجلته وما ارآني او فيت بعض ما وجب ولا اديت ما يستحقه ولا يجب ثم اذهلني بلاغه الفاظه ومبانيه الى ان ثاب الي مناط التكليف فجنحت الى معانيه فاذا هو بليغ اللفظ والمعنى بديع الخط والمبنى وكاد القلب ان يغدو من الجوانح فرحا وان يذهب لفرط المسره لو وجد سبيلا منفتحا وذلك لما تضمنه من صحة ذلك الهيكل الشريف واعتدال ذلك المزاج اللطيف والوصول الى الوطن بالصحه والسلامه والعزه والكرامه هذا وما اشتمل عليه من ذلك الخبر السار والاثر الجالب للافراح والمسار من ذكر ما تفضل به صاحب السعاده صاحب ذيل المجد والسياده فخر الدولة العثمانيه ذو الصولة الخاقانيه الوزير الذي فاق على آصف وصفا والكبير الذي لم تزل الاعاظم في ابوابه تلقا مدبر الممالك الواسعه بآرايه السديده مقدر المسالك الشاسعه بانظاره الحميده حضرة مولانا الوزير احمد باشا بلغه الله من المراد ما اراد وما شا

من الانعام على اولاد داعيه المخلص • وراجيه المتخصص •
بذلك القدر من الكرامه • فلا شك ان ذلك جمال الدين اللطف •
والعنايه • فقد استعبد رقنا باحسانه • وتملك عتقنا
بامتنانه • فها نحن من بعد ذلك • نومن على كل داع في صحايفه
يرفع • ونفتح الكف الضراعه بهذا السوح الشريف الذي
كل دما فيه ينفع • ولا شك ان العله التامه في ذلك
انما هو توجه خاطركم الكريم • وملاحظكم المخلص بعين العنايه
هي بسبب التتميم • فكل ضرب لقا في الزمان به فيه
فانت باعثه لي ومسببه • لا زلتم ممن يفعل الخير ويسعى •
ولسديد الجميل الى سائر محبيه • يقيهم في نعمة كامله • ونعمه
شامله • والسلام ان الطف ما تستمال به الخواطر واشرف
ما تزال به الاعوار الخواطر سو استمينا حمل المحبه • والعطف
على ما تقتضيه حال الصحبه • ليحصل التمييز بين الود الصريح
وخلافه • والتاكيد لما اضمر في مستكن الضمير بالمنفصل
عن شغافه • فيتعرف بهذه الاشاره موصول ذلك الوداد •
ويكون كالعلم على ما اضيف استواره للفواد • فيكون
هذا الخبر هو مبتدا ذلك الكلام • ان هذا يكونه
من الافعال • لا الافعال الناقصه عن التمام • واعيذها
من ان تكون نواسخ لذلك العهد القديم • او تتصف بالانتقال
عن ذلك الصديق الحميم • الجامع لانواع الظرف فهو معدن
لكل فضيله • واني وي لجهل الوصف • فلا احد له لا به في كل قبيله •

ومن تامل في هذه البسـ... الاخر

هذا وان

العالي

هذا وان كنت ممن يناضل خطيب عكاظ • ويباهل بجزيل
ودقيق الالفاظ • لمعترف بالقصور عن بيان ما لذلك المولى
من العوارف المشعره بفضايله • ومعترف من تيار بحر
خاض لجه • ووقفت انبياء البلاغه بساحله • فعطفا
ايها المولى الذي ترافعت صفته عن ان تكون مشبهه •
وابت قضاياه الا ان تكون دايمه موجهه • على محب
ذكرته بعدك • وولهته صدك • فابى اسحاق وفاوك
المحض • وصفايك الذي لم يبرح روضه نضرا غض •
ارتكاب ما لم يكن له عاده • ومعاملتك الصديق الصادق
بما ذله فواده • من وصول القاصد بعد ما ساءت الظنون •
ولم يصحبه مكتوبكم الكريم • الذي هو على غير اهله السر المصون •
مع علمك بتشوقه اليه وتشوفه • وتدلهه به وتلهفه • لتقر
عينه باحضار صحة مزاجك الشريف • وتطيب نفسه ببقاء ذلك
الهيكل اللطيف • اللهم الا ان يكون الباعث على ذلك
انك كنت ممن يعشق على السماع • ثم لما التقينا صغر الخبر
الخبر عند الاجتماع • فتمثلت عند ذلك طباعك بالمثل المشهور
الذي اوله سماعك • والا فما الباعث على تغير ذلك الحميم • وتبدل
ذلك النوع المشتمل عليه في ذلك الاديم • عود والما كنتم عليه من الوفا •
كرما فاني في ذلك لحل الوفى • هذا والى عطف على ذكر هذا
العتاب • ولسرح في طي هذا الكتاب • انما هو التلاعب
بفنون البلاغه • والتجاذب لازهر فنون الصناعه والصياغه •

والا فانا الواثق منك بالعهد الذي لا يتحول . والوفا الذي لا
يتذكر معه وفا الممول . فالله تعالى يمتع بك سائر اودائك
وتخرق العادة ببقاءك ارغاما لاعدائك . وان تلفت
المولى الى احوال هذا المخلص الود والمتخصص الذي
لا ينوء به حمل عبء المحبة ولا يود . فهو بحمد الله في
وعافية . ونفحة صافية ضافية . والجهات الحربية في غاية
العدل والامان . ونهاية السلامة من حوادث الزمان .
ورضا الاسعار مع احتباس السحائب المصرح عنها . مع كونها
لا يجلب غالب الغلال البرية الا منها . لكن الله بجبرانه عناية والطاف
تجري بهم الى الغاية . وقد وصل حمود القاصد الى مكة في الثالث
عشر من رجب الحرام بعد ان دخل المدينة في عشية ثالث
عند هجوم جيوش الظلام . وكان وصوله اليها مع بياسه
بيك من الطريق الجديد التي جا من اجلها . ودخل المدينة
بعد من عقله من اهلها . ثم ان القاصد جا وتركه . ومن نيته
العود الى الوجه باسرع حركة . بعد ان مولانا السادة الاشراف
من آل المغيرة عبد مناف . قابلوا الاوامر السلطانية بالقبول
والامتثال . وبادروا الى الاجابة الى ما امروا به من غير
تلبث ولا استمهال . فلعلت بهزكم شوق سلوك هذا
الطريق . الى مبادرة الوصول منها الى حج البيت العتيق .
فنحظى فيه برؤيا جمالكم الكريمة . ونفوز من ذلك بالحظ العظيم

٣ اما بعد حمد الله تعالى على كل حال والتفويض اليه في المرجو والمآل

٣
يا وحيد الممالك الكبير
وسنيم العواطف المسكية
يا منبع العلوم في ضر ارض
وقطب المنابر المنكية
خذ سلاما من سحر افاشه
بعبير الازاهر السبكية

قف

والصلاة

والصلاة والسلام على الداعي الى دار السلام . واله وصحبه الكرام .
فاني استمد من الله الاحد . الفرد الصمد . لمولانا حامل لوا مذهب
النعمان . وحامي حمى آل البيت من طوارق الطغيان .
ما تردد بدر العلوم في ساحات النبوة . وناشر رايات
المنطوق والمفهوم في مهبط الوحي ومظهر الفتوة . جمال العلما .
وجيه المحققين العظما . ذي الجناب الغني عن الاطناب .
منهل ان ربت وموردها . ومرشد الطالبين بام القرى
واي مرشد لها . نعمة لا تتناهى . وعظمة لا تضاهى . حتى
يقر بها كل منسوب . ويدخل المتكلم بها في عموم كلامه ولا شك ان
العبد محسوب . فاعود فاودي واجب تمسك الحضرة الذي
لم يدرك مصحوبا بالاعتذار حتى لا يترك من سلام خالص
من صميم الفؤاد . وثنا موكد لما تضمنه صحيح الاعتقاد . جمل
الله الوجود بجمال ذلك المقام الوجيه . وبلغه من خير الدارين
ما يرتجيه . وبلغنا فيه فوق ما نرجيه . ان هذا العبد قايم
باعباء الدعا . ناشر حسب الطاقة لوا الثنا . والاطناب
فيما يشهد به لحاظ اهل الاهداب . دافعا بحول الله كل بلا . منشدا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا الى ارواحنا سبلا
ثم اعود فاعيذ جنابك المؤكد الاخا . ان تخلف حالة
مع محبيه في الشدة والرخا . فالعبد له فيه ظن جميل .
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . وقد وصل مكتوبكم الشار
المذهب للحزن بكل اعتبار . واخجلتم بالوافية من البحر والقافية

فيا فضيحة من قرن فسكاله بالمجلي في مثل هذا المضمار
ولكن ولثوقي منك بالصفح حثني على بعض نظم بالتكلف والجهد
وعلي صدق كم مولانا الشيخ العالم المهاب وكل من فرع
شجرة العلم والنهي دام لهم مزيد العلو والارتقاء وكل
من ينسب الى ذلك المقام اكمل التحية والسلام الجواب
استمنح الله الملك الجواد حياة سالمة من شوايب الانكاد
واستوهبه سعادة تنام عنها اعين الخطوب وسيادة يبسم لها
ثغر الوجد المطلوب لسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة
الحبر الهمام الفاضل الفهامة جمال الائمة والخطبا كمال الازمنة
النجبا المفترع ذروة منبر البلاغة واللسن المخترع لروع
الفصاحة على الاسلوب الحكيم والمنهج الحسن ذي الفضايل
التي هي في جبهة الافاضل غرة والشمايل التي لم تبرح افق
الكمال مخجلة شمسه وبدره صدر المدرسين جمال المصلين المقدسين
حضرة مولانا الخطيب عبد الجواد البرلسي لا زالت الفضلا
من فاضل فضايله تكتسي وبعد اتحاف مجلسه الذي
هو مجمع الفضايل ومعهد كل لبيب وفاضل من التحيات
المسكية الشذا والتسليمات التي هي لقلوب المحبين انفع
غذا والدعوات التي لم تزل في مهابط التنزيل تترفع
والتبتلات التي لم تبرح في معاهد جبريل تتلى لتنفع
القاطع ولا يحتاج مدعيه الى شاهد وبرهان والاكرار
علي عهد مصون عن النقص والنقض اذ صان عهدها عبده الحر

ونهي

واما الشوق

واما الشوق الى تلك الطلعة المرتسمة صورتها في مراة ضمايري
والذات التي لا يمكنني ان انشدها ومتى غبت ظاهرا عن عياني
فاني لا اشهد جميع الاجسام الا وهي مراتي بمشاهدة ذلك
الجمال ولا اعهد شيئا من الاجرام الا وقد اشرق فيها بدر
ذلك الكمال فاسال الله الذي توالت الاوه وتعالت
كبرياؤه ان يحرس هذه النعمة من الزوال وان يمتع بتعاظم
الصحب والاتباع والال هذا وان تلفتم الى احوال هذا
المخلص الودود والمتخصص الذي لا يشغله حمل عبء المحبة
ولا يؤود فهو ذو وده بخير وعافية ونعمة وافرة وافية
وصل الكتاب الكريم والخطاب المشتمل على الدر النظيم فسر
السراير بوروده واقر الناظر بالتنزه في روضة ورده
سيما وقد اشتمل من فوايد الاخبار وفرايد الاثار على ما
اتخذته المسامع شنوفا وتلي في المجامع صنوفا فصنوفا فتليت
اياته في المجامع وشكرته غاياته من كل تال وسامع ولا برحت
فوايدكم تتلى وعوايدكم تترى هذا وان تلفتم الى احوال
هذه الديار وانا دهت الاقطار فهي بغاية الامان ونهاية
العدل والاطمينان وجريان اللطف الالهي لاهاليها في رخا
الاسعار مع بطو سفاين الغلال الواصلة من هاتيك الديار
لكن تحقق بذلك حقيقة ما نقل في كتب الاخبار من الحجر القديم
الموجود باس الكعبة الشريفة ذات الاستار مكتوب فيه
انا الله ذو بكة ارضعها وهي خلا واغليها وهي ملا لكن ضعف الايمان

على الله
وقل الايقان • فغلب على غالب الناس عدم اليقين • وترك التوكل
كما هو شان المتعين • وقد اسا انا ما اشتمل عليه الكتاب الكريم
مما جرا به تقدير العزيز العليم • من وفاة الشيخ الامام • جمال علما
الاسلام • مولانا الشيخ عبد الله النحراوي • لا زال يرفل في حلل
الجنة وياوي • فالله تعالى يرحمه برحمة ورضوان • ويسكنه الفردوس
اعلا جنانه • وبلغنا ايضا ان المنيه انشبت مخلابها بالشيخ
المنيب • وما خشيت سطوتها التي تبلع القلوب وتذيب
لكنه مما لم تسطره لنا في الكتاب • ولا المحتم اليه بفحوى الخطاب •
واما الانهدام طبق • النازله بعنابر الى طبق • فقد طبق
خبرها هذه الديار • فالله تعالى يعاملنا بالعفو يوم القرار •
ويرحم جميع اموات المسلمين • ويرحمنا بهذا الانتظام في سلكهم
اجمعين والسلام وورد اليه كتاب من ابي المواهب البكري صورته
ما هبت نسمات الاغصان على رياض الافنان • فاخرورقت
من الغصون بوابل هتان • وترنمت اطيارها باطيب الالحان •
فاعربت عما في الضمير المستتر واظهرت • الوجد والاشجان •
باحسن من تحيات طيبه من صبا نجد • والطف بروريس نسيم
الخزام والرند • تكتسب من نفحاتها روضات الزهور •
وتفوق على قلايد النحور في اعناق الحور • تهدى لحضرة العلوم
والمعارف • وكعبة الفوايد والفوايد واللطايف • علامة
العلما الاعلام • عين السادة الاجلا العظام • مفتي بلد الله
الحرام • فدرمزم والمقام • وتلك المشاعر العظام • من ظهرت

فتاواه

فتاواه ظهور الشمس رابعة النهار • وبهرت البصاير والابصار
روح جثمان العلم والعمل • ازكى من الفضايل والفواضل
في ابهج حلل • مولانا فاضل الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن
بن عيسى بن مرشد • ارشد الله بعلومه العلما • وادام النفع
بفوايده • وفرايده • التي عقدها لا يبرح منتظما • وبعد
اهدا السلام الاقدس • والشوق الانفس • اذا املي الدعا
لكم في الليل اذا عسعس • والصبح اذا تنفس • ونلتمس منكم
ذلك عند البيت والكرم • والحطيم وزمزم • وفي الحجر والملتزم
وعند معاهد الاجابه والقبول • بلغكم الله المطلب والمامول •
وكن بخير وعافيه • ونعمة وافيه • ونرجو من الله تعالى ان تكونوا
كذلك • حفظكم الله بكرامه الملايك • وان سالتم
ما ترنمت عنادل الرياض في الاسحار فكان الجواب
الغياض على الاشجار • باطيب صدا من تحف التحيات المباركات •
واعذب من نذي من التسليمات المتداركات • التي تحملها صبا
المحبه والوداد • وتشملها شمايل الموده الكامنة في الفواد • مفتخر
بعبير الثنا الذي يفاح المسك الاذفر • وفاح الوار
والعنبر • منبعثا من مخلص لم يبت ودها برا وسمعه • ولم
يشن عهده بما يوجب نقضه ورفعه • عقب دعا ترفعه
لدى الملتزم والمستجار • والحطيم الذي يحط الاوزار •
فتلقاه ملايكة الاجابه بالقبول • وترفعه الى مواطن الدعا
المقبول • بان يديم الله للاسلام والمسلمين • ويبقيها الشرع والدين

فعرجا الكتب

ببقا مولانا الامام العالم العلامه • الهمام الكامل الفهامه • الجهبذ
الاوحد الاستاذ • المعتقد الفرد الملاذ • كشاف مشكلات
العلوم • حلال معضلات الفهوم • مرجع الامه • لدى الامور
المدلهمه • مشرف حقايق الفتاوى بتوفيقه • مفوف نمارق
المسايل بتاصيله وتفريعه • صدر المدرسين • مفتي المسلمين •
جمال اهل الافتا والتدريس • كمال مذهب الامام محمد ابن ادريس
مولانا شيخ الاسلام ابي المواهب الصديقي مفتي السلطنه
الشريفه • بمحروس مصر المنيفه • ادام الله قلايد فوايده
في الاجياد • وشرف بزواهر فرايده اعناق العباد • ونهي
اليه ادام الله النعم عليه • الثنا على الود الاكيد • والشوق
الذي لا يبرح كل آنٍ يزيد • وقد كان يتمنى ان يزول
ذلك العطش والاوام • برويا جمالكم في معاهد البلد الحرام •
فلم تسعف بذلك الاقدار • ولم تتلف تلكم الاوطار • وقد
ذكركم المخلص بشهادة الله في مشاهد عرفه • ومعاهد منى
ومزدلفه • وقدمكم في الدعا على نفسه • فضلا عن ذويه
وابنا جنسه • قرن الله ذلك بالقبول • بجاه نبيه الرسول •
وقد كان الجمع في هذا العام كبير والحج اكبر • وشملت المغفره
ان شا الله كل فاجر وبر • ولم يقع بحمد الله ما هو المتوقع
عند اختلاط اصناف الناس • واختلاف الانواع والاجناس •
من الشرور والفتن • والوجور الموجبه للاحن • وذلك
بملاحظه خاطركم لاهل هذا الحرم • وتوجهه الى حمايته بالامداد

الذي هو

الذي هو اعظم نعمتهم • فاسئله تعالى يديم ذلك المدد • ويبقيه
شاملا لساير المدد • وقد وصل الكتاب الكريم • المشتمل
على الدر النظيم • المعجز نظمه البليغ • من رام ان ياتي بسورة
من مثله • الفايق نثره البديع • على المنثور المنحلال
بطلي • فلذلك عجز المخاطب به عن ان يعارضه
واقصر المكاتب به عن ما كان يتحرا من المعارضه • معترفا
بالقصور والتقصير • ناكسا قلمه على راسه كالمستجير • فالله
تعالى يبقيكم للمتقين اماما • ويلقيكم فيه تحية وسلاما •
هذا وما طرزت به تلك الحاشيه الرقيقه • عن هاتيك
العبارات الرايقه والاشارات الرقيقه • المشتمله على الثنا
على شمايل سيد الوزرا الكرام • وابد الكبرا ذوي الاحترام •
جمال الدوله الشريفه العثمانيه • كمال الصوله المنيفه الخاقانيه •
مؤكد الخيرات ومؤسسها • منشي المبرات وغارسها •
حضرة مولانا الوزير احمد باشا حافظ الاقطار المصريه •
وساير اعمالها السنيه • فقد وافقتم الاجماع في نشر
صفاته التي ادركها البصر والسماع • واما التماسكم
الدعا منا وممن نتوخى فيه الخير من جيران الحرم • وسكان
هذا القطر الشريف المحترم • فهذا شي لا نحوجكم فيه الى
تنبيه • ولا نحيلكم فيه الى بشاره وتنويه • لانه قد
استعبد القلوب باحسانه • وملك رقها بامتنانه • كيف
وقد تكفل لهم بالاسعاف والامداد • بتجهيز ما لهم من المبرات

لهم

بتلك البلاد • فلا يزال يواترها عليهم براً وبحراً ويواصلها اليهم
مرة بعد اخرى • فالله تعالى يثيبه باحسن الثواب • ويجازيه
بخير الجزا يوم المآب • ويديم دولته الزاهره • ويقيم صولته
القاهره • انه ولي الاجابة والقبول • سيما والوسيلة
في ذلك نبيه الرسول • ولا برحتم في عزة عاليه • ورتبة سامية
والسلام وجد اليه :. ما حملت نسمات الصبا والقبول
وما ترنحت غصون الرياض بالحزون والسهول • وما ترنمت
قواصت القيان على منابر الغياض • واذنت بلابل البلابل
على منابر البهار • وما صدحت حمائم الحرم الآمنه فمحركة من قلب
كل مشتاق ساكنه الطف من ثنا ثنثر وتنظم • وتحيات تبدا
وتختم • بمدح فريد الدهر معتمد الورى • وعلامة الدنيا بن علي بن مرشد
مدرس بيت الله مفتي ملوكه • ومرجع اهل البيت في كل مشهد •
تقاصرت الافهام عن وصف ذاته • فعز مديحي باللسان وباليد •
مولانا وشيخنا علامة الدين • وخليفة ابي حنيفة النعمان •
مفتي الانام ببلد الله الحرام • مولانا عبد الرحمن افندي
المرشد المفتي • والمدرس بالمسجد الشريف • وناشر العلوم
العقلية والنقلية بذلك المحل المنيف • لا زالت وفود الافاده
عنه ناقله • وبعلالات الاستفادة اليه راقله • بعد
عرض المحبة والاخلاص على سدته العلية • والاشتياق
الى مشاهدة ذاته الكليه • هذا المحب عنده من الاشتياق
ودارة الم الفراق • ما تقصر عن ادناه البعد ولا يحيط باقله

الحمد •

الحمد • والمرجو من مولانا اعز الله جنابه • ومتع برؤياه احبابه
عدم نسيان هذا الداعي في تلك الاماكن المطهره • والمعاهد المباركه
المنوره • وان لا ينساه من تشريفه ببعض مكاتيبه الانيقه •
ليحصل له بذلك مزيد الحظ والشرف • فانه لا شرف في الخير •
فانه الاخير في السرف • وان الانس ولده محمد سعيد احمد •
من الدعا بان الله يوفقه للاشتغال • بالعلم الشريف والحرص على
تحصيله والرغبة فيه وهو يقبل اياديكم والسلام فكان الجواب
ما نظمت في سلك العقول • ابهى من جواهر التحيه • ولا ارقم في
صكوك العهود • ازهى من ازاهر الاريحيه • المنبعثة عن ود
الغيره البعاد • وعهد لا ينقضه تناءي البلاد • مضمخة بعبير
الثنا الذي يبهر العبهر • وتخجل نشره فتيت المسك الاذفر •
مشفعة بالدعا الذي لم يزل في ضمان الاجابة • يدفع عن
مواطن الانابه • لا يحجب ولا يمنع • بان يديم الله تعالى بقاء
المولى الاعالي • ويتيم سنا ارباب المعالي • بقا مولانا
فخر القضاة والحكام • ذو الولاة اولي الاحكام • العلامة المفيد •
الفهامة النجيب • بحر الفوائد المتلاطمة الاتي • معدن الفوائد المتعاليه
معاليه • الحائز لكل فضيله • الحاوي لكل خصلة جميله • ذي الفصاحة
واللسن • والسماحة الجارية على الاسلوب الحسن • جامع المعقول
والمنقول • محرر الفروع والاصول • حضرة مولانا حسن
افندي التميمي اعلا الله شانه • وزاده رفعة ومكانه • وينهي
اليه • البعث التود الاكيد • والعهد الاطيد • وان الشوق الى كلامه

صحب الكتب
يا من يعاشر بالرشد على الرمتين
ثم حمم النالة الى نعائن
يبغ الشوق من محبا مقتهم
بالصفا والدعا على المرويين
نحو مصر وخص منه ربعا
في علاها علت على الفرقدين
ان صوت يبدا روعا عطر
ما رات مثلا ولم تر عيني
عالم جامع لكل كمال
فهو كاد لكل حسن وزين
صدر الدنيا والقضا بولي
في رشيد ولم يشنه بشين
وبعليا صفاته الفرسان
جابة المشرقين والمغربين
ضوء هالة يقول بان الا
سم يحيا الى المسمى بعين
دام دهرا مبلغا ما يرجي
شافعي قدره على النيرين
مم م

الحرف
الفعل

وكماله فشيء لا يكاد يوصف • ولا يسعه التعبير بالاسم و[الفعل والحرف]
ولولا وجوده الكتاب الكريم • المشتمل على الدر النظيم • لكاد العقل
يله • والعقل يشتده • فما لهن كتاب • لم ينسج على منوال
تحديه • وخطاب اشتمل على الدر النظيم • قد عجز المخاطب
عن المعارضة • واعترف بالقصور عن المساجلة والمعارضة •
فلا برح ملبسه • يعلوا على البلغا بقامة • ويسموا على الفصحا
بكلامه • هذا وان تلفتتم عن الاستخبار • عن احوال هذه
الديار • فهي في غاية العدل والامان • ونهاية الرفاهية
والاطمئنان • وجميع من تعرفونه من جيرانها • وثقات [illegible]
من اعيانها • بخير وعافيه • ونعمة وافيه • وعندهم من الاشواق
الى رؤياكم بهذه المشاهد • وجددنا لكم العهد في
تلك المعاهد • وقد كان الحج في هذا العام كبيرا والحج الاكبر
وعمت المغفرة ان شاء الله كل فاجر وبر • ودعونا لكم بتلك
المشاهد • وعممنا بالدعا لكم ولدكم ووالده • وخصصنا من
بينهم من نوهتم باسمه • والتمستم الدعاء بسمه • وهو الولد
الانجب الارشد • الموفق السعيد سيدي احمد • فالله تعالى ينشئه
نشو الصالحين • ويبلغه رتبة عباده المفلحين • ويقربه عين
ذويه • ويمتع به سائر محبيه • ومن اعظم منة اسديتموها
الينا في هذا العام • هو التوقف بحامل الكتاب الجليل
المقام • وهو الشيخ العارف • والجامع لانواع المعارف • بقية
المشايخ السالكين • ودلالة المصلي الناسكين • الشيخ محمد الحربي

فتشرفنا

٧٦

فتشرفنا بالاجتماع به • وحصل لنا الانس بسببه • فلا زلتم
سببا لايصال كل خير الينا • ولا برحتم تنعمون بمثل ذلك
علينا • ولعل الله يهيئ لنا بكم الاجتماع • بهذه البقاع
لنحظى برؤيا جمالكم بهذه البقاع • ونكتسب من ذلك
الكمال • ونمتع الابصار برؤيا ذلك الجمال • فلا زلتم
في عزة سامية • ورفعة باقية • والسلام
وورد كتابه صحبة
اللهم اقم منار العلم مرفوعا • وادم شمل العلما مجموعا • واصل
روض الفضايل لا مقطوعا ثمره ولا ممنوعا • ببقا مولانا واسطة
عقد العلوم • وجنى شجرة المنطوق والمفهوم • طراز عصابة التحقيق
ورافع رايات التدقيق • منتهى امال كل طالب • والمورد العذب
الذي عذب ورده لكل وارد وشارب • من فاح منه نسيم
ما فاق شقائق النعمان • وافتخر بوجوده مذهب ابي حنيفة
النعمان • وجيه الاسلام • وعلامة الانام • حضرة مولانا مفتي
بلد الله الامين • والموفق لنفع الناس بحق رب العالمين • وجيه
الدنيا والدين • ابي عربرة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد • لا زال
يبدي للطالبين ويرشد • ولا برحت فتاواه منشوره • وفوايده
في تلك الماثر ماثوره • وورد معارفه بالاباطح الحرميه منثوره •
معتقدة لدى السادة الاشراف الكرام • حماة بلد الله الحرام • هذا
والمتلو على تلك المسامع • بعد ما يليق بتلك الحضرات والمجامع •
من تسليمات ذكيه • وتحيات مسكيه • اعطارها زكيه • واثنيه حسبما
يطاق • وان كان واجبها ما يطيق عنه النطاق • ازالة

في مدح [illegible]
مفض
اهل سلام من محب [illegible] علمكم •
الى معدن الافضال والعلم والحكم •
امام له في وسط الوحي رتبة •
تقصر عن ادراكها اكبر الامم •
رقى بالتقى والعلم ارفع رتبة وتقى •
وصار رئيس الناس في اقوم الاقوم •
امام الورى بيده الورى بذا عادنا •
وتنشر رايات الفتاوى على علم •
له همة تعلو اهل النشر همته •
وشهرته في العلم نار على علم •
لو ان مذهب النعمان تحقق فوقه •
ونور فتاواه جلا حندس الظلم •
عند الكعبة العبد [illegible] وجهه •
وبالملتزم الراجي من الخوف ملتزم •
بقيت وجيه الدين للناس [illegible] •
كمثل تهدي [illegible] من ظلم •
موفق جمع لولا معاشكم •
واعتانكم للفيض والفضل [illegible] •
رعى الله احيانا مضت مع جنابكم •
بارض عليها [illegible] دار [illegible] •

ذلك المقام • ينبوع العلوم ومورد ها • ومهبط الطالبين
بام القرى وابن رشدهم • وان تلفت الحاظ الالحاظ عن الاستفسار
عن هذا المحب الفاصح • فهو على ما يشهد • يشكر الله على كل حال
ويحمد • والسلام وكان عنوان الكتاب المذكور
الى عالم الدنيا وزينة اهلها • ومفتي العدين بحر العلوم بن مرشد
ادام الله العرش نشر علومه • بام القرى للقاد والمتردد
وورد اليه هذا المكتوب ان اشرف ما تسارعت فحول
الرجال لطاقتها • واقل ما تضارعت الاماجد باوصافه
وتراصفت الاماثل لاخلاف ديمه • انتهاز فرصة معروف
تذخر معاداه وزاده • وابتدار اوبة جميل علا للمتنخبين
مراداه • اما والله ان مولانا ظله الله ظلال فضله وارفه • وعوارف
كرمه دارفه • ومد له في السعادة مدله وجعل بينه وبين الحوادث
ما شاء الله سدا • حد فيه قدره حيث كان للرحمن عبدا • لخليق
بان يصبح وهو ابو عذرة اغاثة الملهوف • ويبيح وحده في نجر
اسد الموروف • فانه البزاز اذا كان عنده البلالة • والنمس
اذا كان سواه الهالكه • لا زال رافلا بعلو همته في حلل السعادة
وجليل السيادة • بالغا مرامه ومراده • في نعمة عند اقة السحب
وفضل وافر الكتب • ومجد تخدمه السنة الكتب • وتاييد تابيد
على اعداه بسحق القلب • ام المعروض ان القلب متلهب •
شوقا الى لقايكم • والقلب مصغ لما يرد من تلقايكم • وقد
كتبنا رقيما بعثناه الى اعز كهف مولانا السيد محسن ابد الله دولته

وصان صولته بما استقر عليه الراي في تعمير الحرم النبوي •
والمسجد المصطفوي • وطلبنا من حضرة مكتوبا خطابا
للعزيز احمد باشا بذلك • وان هذا الراي انفع الوسايل
عند الله واسهل المسالك • ويكون في هذا المكتوب مدحه
لحبكم بما يليق من الاوصاف العلمية والعملية • ويكونان
مثنى • ليبقى احدهما عندنا تبركا • ونرسل الاخر الى تلك
العتبة العليه • دمتم متفضلين • في عزة وسيادة وسعادة
وتمكين • امين • والسلام فكان الجواب عن هذا المكتوب
ان اشرف ما منح به مبدع الكريم والطف ما سمح به لدى افاضة
العقول هو الراي السديد والعقل السليم • حتى تعجب من ذلك
كافة البشر • وجزموا بانه العقل الحادي عشر • فتوصل بذلك
الى ادراك غاية ما للانسان من القوى والقدر • وتوسل به
الى نهاية ما سبق به حكم القضا والقدر • فكان ذلك
برهان ان هذا الكلي من المقول • بالتشكيك لا المحمول بالمواطاة •
اذ دل ذلك على تفاوت افراده في القدر المشترك الذي وافق
فيه الغير واطاه • فسبحان من فاوت بين افراد الانسان •
وخص منهم شامخ هذا النوع بالاصابة في الراي والاحسان •
فلا زال مظهر الكل راي سديد • ومظهر الكل نظر حميد • هذا
والذي نهيه المخلص في وداده وولايه • وسديه المتخصص
بدعايه وثنايه • وصول المثال المتعالي عن منال الترافع •
عن مشاركة الاشباه والنظاير الامثاله • فقابله بما يليق به

الخضوع
من الاعزاز والاجلال • وبادر الى العمل بمضمونه مع عناية
والامتثال • وكان حصل بوصوله تاخير الحصين تاريخ
الكتاب • وقد كتبت سابقا الجواب • عن ذلك آلمقام المحسن
العالي الجناب • حسبما وقع به من تلك الحضرة الالتماس •
فتمايلت غصن يراعي بشمال تلك الشمايل وماس • فلما
وقف الآن من هذا الكتاب • على طلب نسخة ثانية لتكون
الموجب لما كتبت به الى الحضرة العالية • بادر الى ذلك
فلعلها تواقف المرام والمراد • وتطابق الصواب والسداد •
وقد كان المخلص قضى غاية العجب • حيث لم يصل الى من
جنابكم كتاب ليقضي من حق الخدمة ما وجب • فظهر ان
التقصير في الوصول انما كان من ذلك الرسول • فانه حبسه
عنده الى ان اقتضى الحال • وصول له الى مكة المكرمة بالذات •
ليقضي بعض مطالبه المهمة من هذه الجهات • فوصل به
في يوم مبارك ووقت سعيد • فقدم المخلص وقت سرور
ويوم عيد • فهذان الكتابان واصلان اليكم • والتجديد
في ارسال احدهما معول فيه عليكم • ويلتمس الداعي من تلك
المكارم • المطبوعة على الصفا والمراحم المجموعة • عن عناصر
الوفا • ان يلمح بذكر اسمه في حاشية الكتاب المبعوث
الى المقام العالي الجناب • هو حضرة آصف الزمان • ناشر
العدل والامان • يتضمن بيان اخلاص هذا المخلص في ولايته •
وقيامه في هذه المواطن الشريفة بمواجب دعايته • وثنائه •

ان وافق

ان وافق ذلك رايكم السديد • وطابق النظر الحميد • ومهما يكن لكم
من المصالح والخدم • فالمخلص قايم بها على ثبت قدم • فلا تخلونا من
دعايكم المقبول بجاه حضرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم •
بقيتم في عزة شامخة • ورقيتم الى رتبة باذخة • والسلام •

ورد اليه هذا المكتوب •

لقد سرني ما قد سمعت فهزني • بلذته هز المدام فاسكرا •
وذلك لما ان غدا الحق راجعا • لاهليه من بعد الضلال مكبرا •
فدونكها مني الانام حقيقة • وانا الذي وافق ذلك مظهرا •

حرس الله على العلم واهليه • والفضل وذويه • مهجة شيخ ومولانا شيخ الاسلام مفتي الانام
ببلد الله الحرام • الشيخ العلامة المفيد • والامام الفهامة المجيد •
سيدي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عيسى بن مرشد • امتع الله هذا
الوجود بوجوده • وادار في الخافقين افكار سعوده • اما بعد
فالمملوك المخلص الداعي سره ما وقع من عود الشيء الى اهله •
ورجوع الحق الى الرجل بعد مطله • من حصول المدرسة لحضرتكم الكاملة
المقدسة • والحمد لله على ذلك • وله المنة على ما هنالك • اسال الله
المنان • ان يجعل مناصب مكة تتشرف بالاضافة اليكم وابناءكم
مدى الزمان • على رغم اهل الحسد والعدوان • هذا وقد كان
المملوك ربما تطلع وتشوف • وتشوق فتلهف • الى رؤياكم
الشريفة هذه السنة في الطايف • فما احدثت الايام • والاحصل
منها لبعدكم لانحرافها عنه من غير ذنب بعض اسقام •
مفرد •
ابادهرنا اعلقتنا في نفوسنا • واسعفتنا فيمن نحب ونكرم • ولازالت

بقيت بقاء الدهر [illegible] • تعالى [illegible] زمان وطيب •
[illegible] • ولا الصور دون الاوقات زمن •

اوقات المهموم سعيده • وساعيه راشده حميده فكان الجواب
ان الطف ما تجاسر به سليل التهاني • واشرف ما يتاب به الحامل
على بلوغ الاماني • هو مقابلة تشكر المنعم بما اوجبه • والمتفضل
الذي قدرها وسببه • فلا برحت براعتكم تصوغ من قريض كلامه
ما يسبك في قوالب تهنئة المحبين باحسن صنايعه وصنايعه •
فعقد وصل اوصلك الله وقد فعل • وبلغك الله كل مراد ومرام واحل •
كتابك المبين • وخطابك البليغ المستبين • المنبي عن تحليك بحلي
المسره • وتحليك في ارائك الحبور الى ابعد الاسره • حيث
بلغك ما بلغ الله تلك المدارس من احيايها • بتغداق سحايب
العلوم بعد ان فاقت في المحول على الطلول الدوارس • فاعاد
الله بها المدارس • بعد ان طارت بزاة الجهال بها المدارس • فعاد
الشي الى محله • وسيق الهدي الى محله • فعلمنا ان الدهر قد تنفس
بعد عبوسه • فبدل الشقاه ببوسه • وهذا ببركة ملاحظة
الاخوان الاعزا بالدعوات التي لا ترد • والتوسلات التي
لا تحجب عن الاجابه ولا تصد • وقد افتتح الفقير فيها درس التفسير
وكان ابتداوه من ايات الصيام لمناسبة الشهر المبارك المعقد
بالتيسير • فحضره جميع الاعيان من المدرسين • والعلما المدرسين •
فطالت الابحاث والمناولات • وسلمت الصدور من الاحقاد
الناشيه غالبا من هذه المحاورات • وكان يوم اشرقت
فيه شمس الفضايل • وطابت به انفس الافاضل • لم يشنه
سوى انه لم يحظ بحضور حضرتكم ذلك الجمع • ليجتلوا محاسنه بحاسة البصر

الغيبة

الغيبة عن حاسة السمع • لكننا نشهد شهودكم اياه بالحاسه •
وانكم لا تفارقونا بالروح ان تباعدت بيننا الاشباح الحاسه •
فاستصحب بقربكم العين • ويقربكم منا العين • ولم يغفل المخلص
عما تضمنه ذلك الكتاب • من فتح الاشاره الى لطيف العتاب •
ولم يكن ذلك لامر اوجبه • الا محض التقدير الالهي ولا بد من
اعتابكم ولا سيما من اعتب • دمتم في عزة دايمه • ونعمة نامية
لا نايمه • وقد بلغنا سلامكم لمن سلمتم عليه • واديناه ملك الامانة
اليه • وهم يعيدون اليكم اضعافه • ويهدون اليكم شوقا
سلب الفواد شغافه • وقد وصل بالامس الامام عبد القادر
متلفعا بطيلسان الخطابه • راقيا في هذه الجمعة الى ذروة
المنبر المستطابه • منعما عليه بالباس خلعة تحاكي الروض
المدبج • وتفوق زهر النجوم اذ هي انهى وابهج • ولتتلطف
مولانا ولجنابكم العلي افعل يتفضل • ويتكلف ولهذه النكتة
اقول استكفل • باهدا سلامي ينوق نشره خمايل السلامه • ويخجل
عطره شيح الروض وخزامه • الى من تعالى قدرهما وسما • وظهرا
في منازل الفضايل فرقدا سما • وبدا الاقتران بين الليث نجح
لما حواياه من الكمال الراسي والعلم الراسخ • هما مولانا القاضي
تاج الدين • ومولانا الشيخ محمد الحكيم • واعزهما بعزيز ثالث •
تثني عليه الفضايل بما يثني عنان المكارم والمناقب • وهو
ولدنا الاعز الملا احمد بن جعفر الواعظ • لا زال يحيي ميت
القلوب بما له من النصايح والمواعظ • وكل من شمله ذلك النادي

الوسيم مخصوص منا بشرائف التحيه والتسليم احمد الله سبحانه
وتعالى الذي فتح للعلما العاملين كنز الهدايه وارشدهم
بلوغ مقاصدهم في البدايه والنهايه وجعل كلا منهم مختارا
وذخيرة لاولي الالباب وخلاصة ومجمعا للفضايل والفواضل
والاداب واصلي واسلم على نبيه الاكرم ورسوله الاعظم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نقاية النقايه ووقاية الوقايه
وعلى اله واصحابه الذين منحوا بنظره العنايه وبلغوا غاية الغايه
واساله سبحانه وهو المسول وليس عنده مامول ان يديم
لسادة العلما وسادة العظما بقا مولانا علامة المغارب
والمشارق الحايز في الخلايق احسن الخلايق علم العلما
الاعلام وواحد السادة الاجلا الكرام مفتي بلد الله الحرام
ومدرس والمقام وتلك المشاعر العظام روح جثمان الجمان
وعين انسان الانسان الدر الاثمن النضيد والعقد
الالثمن الوحيد والعقد الالثمن بيت القصيد محرر العلوم
العقليه والنقليه مظهر الفوايد الاصليه والفرعيه مولانا
الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن ارشد الله العالم بفتواه ولا زال
الشرع به قويا وبتقواه امين وبعد اهدا السلام كانه روح
الذهب والذ حقيقه او سحر هاروت وماروت وثناء
لا يبرح عنه خطاب وشوق لا يحويه كتاب ان المحب في
المحبة الصادقة والمودة الصادقة ملازم على الدعا لحضرتكم
بالغدو والاصال ويتوسل في حفظكم الى الملك العزيز المتعال

ويلتمس منكم

ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم والحطيم والملتزم
وفي اوقات الاجابه والقبول بلغكم الله كل مامول
وازلتم في حراسة الملك العلام من طوارق الليالي
وحوادث الايام والسلام اللهم يا من هو الملجا في
المطالب العاليه والمنجا من سطوات الخطوب العاديه
نجأ اليك متوسلين بجوارك متوصلين بنبيك الذي توجب
اسرارك ان تفيض علينا نفسا قدسيه نتاهل بها للوقوف
بين يديك وتمنحنا اعمالا زكيه نتقرب بتقديم نحوا ما
اليك فتروح الكف ضراعة الاتصد مستشفعين باولي
شعاير لا تحجب ولا ترد بان تديم للدين والاسلام من
جعلته الحجه القاهرة على اقامة البراهين وجعلت به الحجج
الداحضة لذوي الشبه من الملحدين وهو سيدنا الشيخ الامام
الجهبذ الذي جمعت فيه من الكمال ما تفرق وشذ نعمة
الله التي ادوها الا اهل هذا العصر ومنته التي لا تحيط
بشكرها الاحصا والحصر شيخ الاسلام على الاطلاق
المتفق على كماله اهل الخلاف والوفاق مشيد معالم
المعارف على اقوى تاسيس محيي ما اندرس من
ماثر الامام محمد ابن ادريس البحر الخضم الذي لا يجارا
الليث الاعظم الذي لا يدانى ولا يبارى الموضح من الله في
بيان احكام الدين حجة الاسلام وبركة المسلمين ومفتي
السلطنه الرفيعه بالقطر الزاهر المصري مولانا الشيخ ابي المواهب

في صدر الكتاب
انفح صبا نجد ام الروض الفنا
عبير ام حمام الايك من طرب غنا
ام الزهر زاهي في غصونه
ام الشمس لاحت والكتب صنع حسنا
كمثل تحيات بطيبه زكت
الى عالم الاسلام من حوى الحسنى
الى عالم الدين وكلاهما
ومن كله وفضل على فضله اثنا
امام وجيه رشد بن رشد
ومعنى الاسما وابيه ولا اسنا
ومن لم يكن في الدهر يخارجه
فلا عاش من ابنا الزمان ولا اسنا
به مذهب النعمان زين ابو حنيفة
ومنظوم قد يروح به المعنى
ادام الاله الوجود وجوده
واصبح في الدهر بالاهل والاسنا
واني اسال المواهب تخلصا
ودمتم حسناه مرافع للبنا
امين

نحو الصديق البكري • ادام الله اعلام الاعلام على هامة الفريد خافقة •
وابقى الليالي والايام لمرام المنيف موافقة • وبعد فانه ينهي اليه بعد
اهداء سلام ما العنبر الا من شذاه ينتسب • ولا الجوهر الا من
دياره يكتسب • مشفعا بدعاء مرفوع في المستجار والملتزم •
موضوع في المضان التي يلتمس بها ويلتزم • بان يبقي الله
تعالى بقاء هذا الوجود بوجوده • ويرقي بكمال هذا الشهود بشهوده •
هذا وان لاحت منه بارقة الالتفات • وسال عن بعد اخلاصه
له من كمال الصفات • فهو وذووه بخير وعافية • ونعمة ببركة
انفاسكم الطاهرة من شوائب الاكدار صافية • مجيرا ولكم الدعاء
بهذه المشاعر الشريفة • والثنا على شمايلكم الجميلة اللطيفة •
واما الشوق الى ذواتكم الزكية • وسماتكم الذكية • فما شوق الحائم
عند مفارقة الالف الغزير الاقطار من قطرة • وقد كان يعد
نفسه الواله بالسكون بحصول الاجتماع • ويمني عنه المرهقا
بالاكتحال باثمد اللقا بهذه البقاع • فلم تسعفه يد الاقدار
ولم تتم له هذه الاوطان والاوطار • لما حدث وعرض
من تلك الاحوال التي هي في الحقيقة اهوال • ولا بدع فان خيار
الخلق قد يكونون من [illegible] الابدال • ولا شك ان في بقائكم
بها تيك الاقطار • تبلغ الديار • ما يعادل الحج في الثواب
لما فيه من لطف النائرة التي ثارت بها تيك الاقطار • فقدم
منها الشيخ والطفل منها شاب • فنسال الله ان يبقي ستره على
عباده لهم مسبولا • ويصير سيف الفتنة ببركة دعائكم مفلولا •

وورد اليه

الاعجاز

ورد اليه كتاب صورته الى علم البلاغة التي اقتدر بها على سورة
المنفرد بالفصاحة الخالصة من الغرابة مع رعاية الايجاز • سلام
يفوق من نشره عبيق المسك • معلنا بان طيب طيبه مستمسك •
المستنبط لدقائق العلوم بفكره الثاقب • المجتهد سبل الايات
الفرقانية بفهمه الصائب • المستخرج لدرر علمي الاصلين •
والمنوه طرق الوصول الى مجمع البحرين • البحر المحيط • من كل كمال
تعلق بعلاه وانيط • روح جثمان الفضايل • عين الموالي الاكرمين
الاماثل • المورد العذب لحل المشكلات • والعقد المهذب
في كشف المعضلات • الغني بمقامه عن الاطناب • المترجم بالفصاحة
والبلاغة من ائمة الادب بكل واسطة وكتاب • شيخ الاسلام
مفتي بلد الله الحرام • علامة الانام • المشتهر بحسن الاوصاف والالطاف
المنتشر ذكره في ساير الاقطار والافاق • من شدة لمشاهدة
محاسنه الرحال على الاعناق • عندما بلغت من السمع مبلغ المشاهدة
بانعقاد الاجماع على ذلك والاتفاق • سيدنا الامجد • وسندنا
المفرد • زين الدنيا • ووجيه الدين • عبد الرحمن عيسى مرشد
ازال الله رباع العلوم بدقائق فكره ماهولة • واندية الافاضل
بعواطف فضايله مشمولة • امين امين لا ارضى بواحدة •
حتى اضيف اليها الف امينا • هذا وان تفضلتم بالسوال
عن احوال اهل محبتكم فاضمارهم زاهية • ونعمهم صافية • غير
ماكنا نوده • ونرجو وقوعه ونعده • اقتطاف زهرات
رياضكم عن عيان • والاغتنام اثمار علومكم التي هي تفوق النهات

ان وادبه

لكن اعاقة المقادير عن الفوز بهذا الامر الخطير خصوصا بما
البال شغلا وظن ان ذلك من العليا جملا بعود المدرسة
التي شكا لكم المحب عقب موت الوالد من جهة شذوذها
وتقرير الاجابة فيها وصونها فاوجب ذلك زيادة التقييد
بالقاء الدروس فيها لحصول الانتفاع لطلابها وذويها
وان تلفت مولانا للاخبار المصرية والحوادث الوقتية
تجد هجم العساكر القلعة وكل سل حسامه فرفعه وقذفوا
كمنق كاتب الديوان وجملة من الداخلين في الدولة والاعيان
وطلبوا عدة انفار فبعضهم اجتهد في الاختفا وبعضهم جد
في القرار وبعضهم نفي وبعضهم شرط عليه ان يكون كالمختفي
واخذت اموالهم وتشتتت احوالهم فلا حول ولا قوة الا بالله
وتناسى في البعض منهم لقول الله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة وقد عاد مولانا محمد بن محمود ودنين
قايم تمام عزمي زاده بعد الحركة والجمود وقد تلبس لهذه السنة
السليمانية المشروطة لاعلم علما الحنفية من اولاد العرب
وكان الداعي لبيان هذا الشرط والسبب لما وصل تقريرها
للجد من الديار الرومية من غير تفكر منه ولا روية الشيخ
عبد القادر الطوري وغير خاف عليكم انطباق هذا الشرط
عليه خصوصا مع وجود شيخنا العلامة محمد بن المحب فان
انتزاعها منه ولو على وجه النيابة مما يجب ووعد حذاق
طلبتها بالولاية اول العقد ولعل تعالى يعوض عن عرضه واقعة

داما

واما مدرسة الاشرفية فقد تقررت لمولانا واستاذنا الخاص
احمد بن حسين قاضي المدينة المنورة سابقا بدلا عن مدرستها
الشيخونية ولعل انتزاعها منه باعتياد التصرف فيها تحت
جاه كل وزير فكان الجواب عن هذا الكتاب بما صورته الحمد لله
التي نبع بها زهر العلوم والمعارف وتبع بها نهر الفضل السلسل
العذب الذارف وتغني على افنانها غريد البلاغة بما يشجي
القلوب ويطرب ويثني بها املود الفصاحة بما امالته النسايم
شرقا ومغرب هو حضرة ما الروض للانف لها بتشبيه قد
تعالت حقيقتها عن ان تدرك بكناية او تشبيه اصبحت
الافاضل عن ادراك مرامها الاعز حسرى وظلت عن بلوغ
معانيها ولقيتها حيرى واني يدرك ذلك الشعرا ومتطاوله
واين الثريا من يد المتناول قد تشرفت بحلول من هو
للعارفين تاج وللعلما العاملين خلاصة ونتاج المفرد
الجامع لما انفرد وشذ من لم تزل المسامع بفرايد فوايده
تتشنف وتلتذ صدر الافاضل والمدرسين كمال الملة والدين الش
الامام العلامة الهمام الفهامة صدر المدرسين مفيد الطالبين
مولانا الشيخ تاج العارفين الاميني ادام الله اجلاله وبلغه
في الدارين اماله سلام تتشقق عنه كمايم الزهر فيتفرج و
تنشق شمايم العنبر اذ يلوح مشفعا بدعاء في ذروة الاجابة
لا يزال يصعد وبالتلقي بالقبول من ملائكة السما يسعف ويسعد
لرفعه في مقام تحيط فيه الذنوب وتمحى ويقابله علام الغيوب

الاعظم

بما يوسعه منحا وفتحا. وهو ذلك الملتزم اللائق. والموقف
مع التوقيف. فنسال من بيده ازمة الاجابة. ان يفتح لدعائه
القبول بابه. هذا وان تفضل المولى بالسوال عن حال هذا
المحب المخلص. والداعي المتخصص فهو بخير وعافيه. ونعم
من الله بها وافيه. جميع اوقاته الدعا لكم بهذه المشاعر. والثنا
عليكم بما يلتذ به الجالس والمسامر. وقد وصل الكتاب الذي
قصر عنه البلغا قاطبه. واقتصر الفصحا ان يجاروا في ذلك منشيه
وكاتبه. كيف وقد اشتمل من المنظوم والمنثور على ما يخجل النرجس
والمنثور. ولا بدع فمنشيه امام في البلاغة. وهمام صناعة لل
الصياغه. فاعترف المخلص بالقصور عن معارضته. والتسجيل
عن مساجلته ومعارضته. فالحمد لله على بقيه والسعاده له رافعه.
والشهاده لمعاليه واقعه. وقد سره ما شرحتموه من عود الدرس
بعد شذوذها. ومحو تلك الاواخر بعد نفوذها. حيث عاد السبيل الى
اهله. ووضع الامر في محله. واذكرني ذكر المدارس. انها امر ربما
سركم خبره. وجلب لكم البشاير نشره. وهو ان احدى المدارس الاربع
السليمانيه. المشروط تدريسها مذ بنيت للعلما الحنفية لم تزل
حنفية مكية يتداولونها واحدا بعد واحد الى عام ثلاثة عشر بعد
الالف. مات مدرسها الحنفي الموافق لشرط الواقف. فسعى فيها
بعض الناس للقاضي يحيى بن ظهيره الشافعي. واستمر الحال كذلك
الى ان قضى اجله في هذا العام فسعى. فوجهها ولاة الحرم. وحماة
الموضع المحترم. لهذا الداعي الفقير. واحيوا بذلك ما اندرس من معالمها

واعادوا

٨٢

في التدريس

واعادوا للحنفيه ما اشترطه الواقف ان يكون لعالمها. فشرع
فيها في اوايل شعبان. وكان الدرس من انوار التنزيل في
تفسير اية الصيام لمناسبة رمضان. فحضر جميع علما الحرام
وانضم اليهم من المجاورين من صحيح والكرام. فلكون المكتوب
بمعارضته. اخبرتك بالمناسبه لا المعارضه. شعرا
لم تبالوا وكذا في علاك وقد حال سنا منكم دونهم وسناء
وما تضمنه الكتاب من خبر الفتنه التي اشابت المراضع.
وتركت ديارا من اصابته بلاقع. فقد تناضرها الينا
قبل وصول الحجاج. فان ابن الحفي وصل ليلة السادس
والعشرين من ذي القعده الى هذه الفجاج. فنسال الله
ان يعيضهم عما فات ومضى. ويطفي نار الفتنه فانها اشد
من نار الغضا. بقيتم في سعادة ابديه. وسياده سرمديه.
والسلام على الدوام. ان اولى ما تنافست فيه السطور
والصدور. وتجاسمت به ثغور رياض الحبور والسرور
وتالقت انوار جنان الجنان بسواطعه. وتالقت افنان
فنون العرفان بلوامعه. وصدقته البراعه بالبراعه في العباره
ونصعت. وحاكته برود البلاغه فما حاكته برود صنعا
وما صنعت. حمد الله تعالى الذي جعل صدر الشريعه منشرحا.
وباب العطا والنوال منفتحا. واطار الينا بجناح النجاح.
طاير خبره المخصوص خير الخصوص. واطاب نسمة اعطاف
الوجود برياح نسمات من ورث علوم الانبيا والمرسلين

مع تأمل

الفضل

الارث المخصوص • مجمع بحري العلم والكرم • الراضع من ثدي
ما عنه غيره انفطم • ذو الدرر السنية • والاخلاق المرضية • نخبة
السادة الاجلا العظام • ذخيرة العلما وجوهرة العظما الفخام •
البحر الرائق • علامة المشارق والمغارب • من هو الكمال بين الهمام •
الفرائد باخمص قدمه الشريف على اعلا الاقدام • الجامع لكمالات الاوايل
والاواخر • حايز قصب السبق في العلوم كابرا عن كابر • عنصر
الفضل الاقدس • كعبة العلم الانفس • حاوي مراتب العلي •
مرجع اهل الدنيا • شيخ مشايخ الاسلام • مقتدي جميع الانام •
مفتي بلد الله الحرام • سيدنا ومولانا العلامة الفهامة • من تطرب
الاسماع بذكره وتلتذ • وجيه الدنيا والدين • بركة العلما
العاملين • حرس الله ذاته الشريفة • واقام لطايفه المنيفة •
واطال واطاب في المودة عمره • ورفع في الخافقين قدره •
واجزل له نصيبا والجزا • ولاقاه بالسعادة اجرا • امين
المعروض بعد تحيات ازهى من رياض الازاهر • وتسليمات
اطيب من العنابر والجواهر • واشواق تعرب عن غرام
اكيد • وحب ما عنه مزيد • ومودة تلوح عليها غرر الاخلاص
وعقد وافية اثار الاختصاص • ان هذا المخلص على ما عهد
السيد الاعظم • والسند الاكرم • من اكيد الوداد الذي لا يحول
وان حالت النجوم عن ممرها • وعظم الاتحاد القلبي الذي لا يزول
وان زالت الجبال عن مقرها • ولسانه لا يبرح ناشر الفضلكم •
وجنابه لا ينفك محافظا على ذكركم وشكركم • ولا ينساكم من الدعا ابدا •

ويتوسل

حال

ويتوسل ما به في دوام عزتكم سرمدا • هذا وان تفضلتم • وعن
حال محلكم سالتم • فهو ولله الحمد ببركة دعائكم بغاية الصحة الكاملة
في العناية الشاملة • والله تعالى اسال • وبنبيه اتوسل • ان يطوي
شقة الفراق • ويقرب ايام التلاق • وانتم في الامان حاوي
الحوات • والسلام • يقبل الارض التي لم يزل ساطعها بنعماه
هلال العيد • طالعا بارجايها الكوكب السعيد • ارضا لم تبرح
رياضها باغصان السيادة معشبة • وغياضها بافنان السعادة
مترافعة عن نظير او شبه • ذات المجد الذي مد على
قمة العليا رواقه • والسعد الذي شد بيد البقا نطاقه •
والسموح الذي تحد اليه ركائب • ذوي المجد السامي ان يحج •
والبوح الذي تفد عليه نجايب • الى الفخر البادي الباذخ •
برج شمس المعالي الذي نال بحلوله فيه الشرف • درج درر الاعالي
الذي صادف المعالي والعقيق اصدافه • المشرفة بمقام المقام
الذي ترافع على الملوك مقامه • وخص بكلاية البيت العتيق
وحجره وحجره ومقامه • وتوزينه بدم مشاعر الحج ومواقفه •
وامن به البلد الذي تبوا فيه باديه وعاكفه • وحمد منه المسعى
في الذب عن حرم الحرمين والطايف • وشكر منه ما يرعى من
حقوق الحاج والمعتمر والطايف • اعظم ملك تشرفت باسمه
المنابر • ونطقت بمدحته السنة الاقلام وافواه المحابر •
السابق في ميدان افتخاره جواده • الدائر على عاتق المحامد
نجاده • المشتمل على الخيرات مواسمه واعياده • المحفوف بالبركات •

اعواره وانجاده • حامي الملك عمر الدولة بعضبه وسنانه • ماحي المحيف بعدله واماننه • ملك الحجاز وابن ملوكه • ورابطة عقده ووا(سطة) سلوكه • رافع رايات الفخار • على كل ذي تاج واكليل • حائز غايات الفخار • بما خص من كلالة البيت الجليل • المتصل المجد نسبه المنعقد بالعنصر العلوي حسبه • مقلد المنن اعناق الاعيان • مستعبد الاحرار بما له من الفضل والامتنان • الراقي الى ذروة السند المنيف • سيدي ومولانا السيد ادريس بن الحسن • ادام الله عزته الى انتهاء الزمن • وجعل ايام دولته مواسم داعياك • وامدني من فيض مدده بسوابغ الاسعاف والاكرام • وحل بولاياته هذه المآثر • وكمل بحماياته هذه المآثر • هذا والباعث على تسطير هذا الكتاب • والداعي الى تقديره الى ذلك الجناب • هو التهنئة بهذا العيد السعيد • الذي لم تزل المسرات به تتجدد وتزيد • والخيرات فيه تتمايد وتميد • فرحا بمن اقام شعاره الحميد • واغتباطا بتقلبك رافلا في حلل الخلافة التي حازت بتمسكك بها الشرف • وبالت بك المجد الذي انعقد عزه وايتلف • حيث مد على هامك رواقها • وشد بعقبانك نطاقها • وحسم حسامك عنها مواد شقاقها • وحطم قد بك عنها نفاقها • فلا زالت الاعناق بك تهنى • والمواسم ترفل في حلل المسرات وتثنى • فيا لجديرة بالتهاني • والحقيقة بان ينشد بها لسان الجنان ٣ هذا ولم يزل العبد في شهر رمضان • رافعا اكف الضراعة والابتهال

ما دا ابدي التبتل في تلك الايام الزاهرة والليالي • تجاه الملتزم والحطيم • وخلف مقام الخليل ابراهيم • وسائر مضان الاجابة ومعاهد الدعوات المستجابة • بان يديم الله تعالى مقام مولانا ساميا على كل مقام • مبلغا كل مراد ومرام • متقبلا من الله بالقبول لصلاته وصيامه • وطاعاته وقيامه • مجازا على ذلك في الدنيا والاخرة • بالاجزية الجزيلة الفاخرة • ممدا بالبركة في ايام عمره • مستمدا التوفيق في نهيه وامره • محفوظا في نفسه وابنائه وسلطانه • مويدا من الله في سائر احواله وشانه • معانا على ما اقامه الله فيه • من كلاءة حريم حرمه • متقبلا في ذلك بالامداد من فيض فضله وكرمه • فالله تعالى يقرن هذا الدعا بالقبول والاجابة • ويرفعه الى معاهد الدعوات المقبولة المستجابة • ويعيد مولانا الى امثال هذا العيد السعيد • مبلغا من الامال كل ما يومل ويزيد • محروسا من جهته بالسبع المثاني • محفوظا بحماية الواحد الذي تعزز عن ان يعزز بثاني • اهنئ انتهى ٣ ازهر من رياض الازاهر • واطيب من العنابر والعباهر • وازهى من ازهار الكمائم • وابهى من تغريد الحمائم • وازكى من انفاس النسائم • حمد الملك العزيز الدائم • الذي اطلع شمس المعارف في قلوب من شاء من عباده العلماء العاملين • وافاض عليهم من مياه المعارف انواع التمكين • فاسله سبحانه بالحكمة التي اثمرت اغصانها في الهياكل الانسانية • وانبعث افنانها بالعوارف الجثمانية • ان ينظر بنظر الاختصاص • ويزيد اللطف والاخلاص

٣ الولوا من لو (؟) ... نور (؟) هو ... ان
انه عقدوا ... زهره ...
امر رحض ... فيحي ... ت
وفوقها ... الى ... كله
انه غض ... شذا (؟) ... ان
يا من شميم الروض ... نا
شكر التحيا ...
ومن ... التنظيم ... المنثور ... ان
هو الوحيد الذي فوق السماك سما
علمه وله فضل وبرهان
كنز العلوم بتحقيق خلاصتها
وبحرٌ وله علم وتبيان
اجلّ بكل امام سنه سنه
له التفضيل والتفضيل عنوان
بحر لطول يديه كاملٌ وله
فضل بسيط سريع الحصر ...
وكم به ارشد الرحمن ...
ولا اوحد في الدهر ...
ذخرة وهو مختار وجوهرة
هو الكامل له فضل واتقان
ان شا انشا منظومه فكما
كانها زهر ورد وهو صنوان

لموهبة ما وسنه واحد العلما الاعلام • عين السادة الاجلا الكرام •
مفتي بلد الله الحرام • وتلك السمر العقام • كنز الدقايق •
علامة العلما بالمغارب والمشارق • نتيجة مقدمات البرهان •
ذو القضايا التي اقر بتصديقها كل انسان • العنبر الجامع
لانواع العقليه والنقليه • مظهر فرايد الفوايد التنية •
السنيه • مولانا الشيخ عبد الرحمن بن مهنه • اطال الله تعالى
بقاه • وادام مجده وارتقاه • ولا برح محطا لرحال حاير
العلوم والفضايل • ومنهلا عذبا فراتا سايغا شرابه للعلما
والافاضل • امين وبعد اهدا سلام كانه نسيم الشمال
او السحر الحلال او عقد اللال او صافي الزلال • انا ملازمون
على الدعا لكم • وملتمس منكم ذلك في تلك المعالم الحرميه • والمشاهد
الانسيه • واما الشوق اليكم • فلا تفي به الارقام • ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام • وكان قصدنا الحج في هذا العام •
الى بيت الله الحرام • والوقوف بعرفات الفضل والانعام •
والفوز بمشاهدة ذاتكم السعيده في ذلك المقام • فما تيسر ذلك
وان شا الله تعالى يتيسر لنا ذلك في العام • القابل على اجل وجه
الاكرام • والسلام على جميع من يلوذ بذلك المقام • ومن احب ان
يبلغه منا السلام • والسلام • فكان الجواب عن هذا المكتوب ٣
يا روضة جادها الغمام الماطر وهب منها بالنسيم العاطر • وتفتحت
اكمام زهرها المفتر المباسم • وانساب انهارها انسياب الاراقم •
وسجعت على افنانها البلابل والحمايم • واعادت عذبات اغصانها

طوارف

يا روح [illegible] اعلام الهدى انسان
انت الامام [illegible] الدهر صديق الورد [illegible]
ابو المواهب [illegible]
دامع ومنظوم [illegible]
اعاكم الله [illegible]
[illegible] في [illegible] اعجاب
ثم الصلاة [illegible]
[illegible] خير [illegible] اعيان
والال والصحب ما فاحت ازهار
وما [illegible] وادي البان اغصان

٣
عادت تعنون الفضل افنان
[illegible] علم [illegible] افنان
وغدت ورقا الفصح [illegible]
لو [illegible] اللحن ان يدعوه الحان
وافتر ثغر زهر الطرس [illegible]
عين اليراع به بالدمع [illegible]
وراجعه صفحة التوشيح اذ [illegible] احزان
[illegible] والصوت له في [illegible] اشجان
ورقا [illegible] في الاغصان [illegible]
فطوف الطرف [illegible] سلمان

طوارف النسايم • بالطف من تحيات تهدى من الحمايم • وتسدى من
مهبط الوحي والكرم • يزجيها الداعي الذي في الملتزم • والمستجار
يرفع وتحفظ لرايحة المرتضى • لما تحمل علوها ويوضع • تتضمنه
ايدي الملايكه • بخلوق القبول والاجابه • وترقمه في دواوين
الدعوات المستجابه • بان يديم الله تعالى تاييد الدين • ويقيم له
الحجج القاطعة البراهين • ببقا سيدنا الحبر الامام • البحر الزاخر
اللهام • متاج مفارق العلما الاعلام • زمام مناطق الفضلا
الكرام • العلامة الذي لا يجارى • الفهامة الذي لا يبارى •
صدر صدور المدرسين • كمال جمال العلما المقدسين • رافع منار الفتوى •
قامع من يضل عن المنهج القويم ويغوى • شيخ الاسلام • تاج
مفارق الاعيان • بمصر والشام • مولانا الشيخ ابي المواهب
البكري • مفتي السلطنة الشريفه • بالقاهره المحروسه المنيفه •
قهر الله اعداه • بما نيله من اعلا المراتب المترافعه على الفلك •
وحصول المناصب التي لم ينلها من درج في درجات الارتفاع وسلك •
وادام حججه القاطعه التي يوشح بها معاطف الافتا والتدريس •
تاييد مذهب امامه المطلبي محمد ابن ادريس رضي الله عنه • هذا والذي
ينهيه المتخلص في ولايه • ويبديه المتخصص بذلك من بين
اوداية • بعد بث شوق يكاد ياخذ بالشغاف • ونشر
توق يعرب ان يذيب المهج بالاتلاف • الثنا على عهدكم
ينقض العدواة • والاستمرار على ود ما شابه الملال والاكراه •
والقيام بما يجب عليه للاسلام من الدعا • بدوام هذا الجهبذ •

تتمة
[illegible] افضى البرهان
وافت الي مخلص [illegible]
تحية [illegible]
من [illegible] بعلامة [illegible]
به اقبلت [illegible]
فهو الامام الذي ما زال [illegible]
بالعلم قد زانه فضل وعرفان
فاقصد لمصر اذا [illegible] العلوم وكن
تشتري من العلم [illegible] اوطان
تجد بها العالم البحر الذي [illegible]
منه البحور فانهار وغدران
الجهبذ الغر والنحرير من خضعت
له الانام وعم الكل اذ [illegible]
مفتي الفريقين ان تابته معضلة
تعنو له الانس اذ تدعو الركبان
رب المواهب من اضحت مواهبه
في هام اهل العلا [illegible] تيجان
نما الى عنصر الصديق محتده
لذلك في صدره قد قر ايمان
يا ابن الذي قرر التنزيل صحبته
بمصطفى وبه قد جاء قرآن
الشكر للهدى [illegible] حسان
كانه في الصبا روح وريحان

والهمام الذي اجتمع فيه ما تفرق في اولي الفضايل او شذ • وقد
ادي ذلك الواجب في مواقف عرفه • ومشاهد منى ومزدلفه • وساير
مواطن الاجابه • ومعاهد الانابه • قرن الله ذلك بالقبول •
وبلغه كل مراد ومامول • وقد وصل او وصله الله كتابه المبعوث •
وخطابه الفايق على الدر المكنون • فتشرف الداعي بوصوله •
وسرح لحظه في ابوابه وفصوله • فاذا هو الكتاب الذي
يعجز عنه فراضبة عدنان • والخطاب الذي يقصر عنه جهابذة
قحطان • ان لحظ منظومه • قيل هذا هو العقد الفريد •
او نظم منثوره • قيل انه الروض الذي يميل اغصانه نشوي
من سماع التغريد • فشكر الله انامل صنعته بجواهر البلاغه
ورفعته فلا يبلغ بليغ بلاغه • اقام الله تعالى بركة البلغا ببقايكم
وزاد ارتقا الفصحا بارتقايكم والسلام صح مكتوب والابيات
استوهب الله تعالى عمرا مديدا • وعيشا في السيادة رغيدا لمولانا
سيف علامة العلما • وتاج مفارق العظما • مغني اللبيب ببدايع
منطقه وبيانه • السيد السند العضد الاطول • الذي اتقن العلوم
باتقانه مفرد دهما الدهر • واعتماد سادات العصر • الغرد ابي نو
او نواع العلوم والمعارف • قبلة الفوايد الذي ببيته كعبة
لكل طايف وعاكف • مفتي بلد الله الحرام • وملك المشايخ العظام
حايز كل كمال • وصاحب كل اعظام واجلال • عين كل الانسان
ممدوح جميع كل صنفان • من ظهرت فضايله • وفواضله
ظهور الشمس رابعة النهار • وقر الله تبارك وتعالى به البصاير والابصار

حسن افندي التميمي

احمد نفيسي قيم نظم الجواهر
ام الروض ... بنفح الازاهر
ام السحر ... ام قر السما
... بارق بالمباسم
... نفوع طيب
... او كطب العنابر
... حاوي الفضايل والتقى
امام المعالي ...

مفتاح

مفتاح كنز الدقايق • الحايز في الخلايق • احسن الخلايق
العالم النحرير • كشاف كل تفسير • مولانا وسيدنا الشيخ
وجيه الدين • عبد الرحمن بن مرشد • ارشد الله العالمين
بفضايله السنيه • وخلد لانتفاع الطالبين رتبته العليه
امين • المعروض بعد سلام كانه انفاس الصبا والجنوب
او بلوغ المطلوب • لو هي هدية المحبوب • او سحرة المكتحل
او قرة العينين • وشوق لا يحصى ولا يحصر • وثناء
على حضرتكم بكل لسان يذكر • ان المخلص ملازم على الدعا
لكم • ويلتمس ذلك منكم في الاوقات الرفيعه • والمواطن المنيفه
ومحلات الاجابه والقبول • بلغكم الله تعالى كل مامول • هذا
وليس يخاف عن علمكم الكريم • انا كنا صممنا في هذا العام • على
الحج الي بيت الله الحرام • وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام
وهيانا غالب الاسباب • وكان من قضا الله وقدره لما
حصل الوبا بمصر انتقل المرحوم الولد ثمرة الفواد • وحشاشة
الاكباد • النجي النجيب • المشتغل المحصل • الذي فاز من العلوم
باوفا نصيب • والولد وصل الي الحد الكامل في ما كان عليه من
التحصيل والاشتغال • الذي فاق على فحول الرجال • فانا لله
وانا اليه راجعون • فنسال الله ان يلبسنا اثواب الصبر
الجميل • وان يفيض علينا فضله الجزيل • فلزم علينا
انتا صبرنا اقمنا في قبره مدة طويله بالقرافه الكبري
ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضا على التوالي الحج

سواد العالم الفضيل الاغرب ...
لدى فيض فضل ... كل خاطر
كريم ... فوق السماك اقدره
باضعيفه تزهو ... المنابر
وكنز علوم ... مناظر
وجوهرة ... بسواد ...
بعد ... الرحمن ... الغاير
... في العلم و
... الفاخر
وخير ... مناطق الفخاير
فلا زال ... في سيادة
بحيث ... وحاضر
... زايد لمقامه
وصلى له قد حل ... ضماير
وصلى آله ... مسلما
على ... بالبشاير
واصحابه والتابعين واله
وعترته اهل الهدى والمفاخر

بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم والعارف الاكرم جمال علما الاسلام
واحد الاجلا العظام مولانا الشيخ ابو المواهب البكري ٭ مفتي
السلطنة الشريفة بمحروسة مصر ٭ اطال الله بقاه ٭ وخلد فضله
وارتقاه ٭ فحصل له بعض توعك نحو اربعين يوما ٭ ثم حصل
الشفا بعد ذلك ٭ ولله الحمد ٭ وكان حصول الشفا عند سير ركب
الحج الى البركة ٭ فلزم التاخير ايضا ٭ والمسول من احسانكم
ان تسالوا الله لنا في جبل عرفات ٭ وفي اوقات الصلوات ٭
والزيارات ٭ ان يلهمنا صبرا ٭ وان يعوضنا نحن ووالدته خيرا ٭
ويجزل لنا ثوابا واجرا ٭ وان يمن علينا في العام القابل بالحج الى
الكعبة الشريفة ٭ وزيارة كل مقام منيف ٭ مع المجاورة ان
شا الله تعالى في تلك البقاع المكية ٭ والمواطن الكريمة ٭ وقد
وصل الينا في العام المتصل ان ليق كتابكم الكريم ٭ الذي هو كالدر
النظيم ٭ وحصل لنا به السرور العظيم ٭ والفرح العميم ٭ وحمدنا
الله تعالى حيث انتم بالصحة ٭ والسلامة ٭ والعزة ٭ والكرامة ٭ والمرجوا
من لطفكم ٭ ومزيد احسانكم ٭ ان تشرفوا هذا المخلص ببعض الخدم ٭
فهو المطلب الاتم ٭ والسلام ٭ فكانت الجواب عن هذا الكتاب ٣

القـــــهر يا مفيض جلباب الصبر على ذوي الابتلا ٭ من
عبادك المتقين ٭ ويا مفيض ثواب الاجر لمن امتحنه من عبادك
الموفقين ٭ نسالك يا من تفرد بالبقا ٭ وقضى على خلقه بالفنا
ان تسدل ستور اجورك الضافية ٭ وتمنح كوس الصبر التي هي
مع التوفيق عذبة صافية ٭ لمولانا الذي اذنت له باستلابه

جر

٣

الرحمن اما انيس الفنا بيره
ام الفتش الصادق من ذوي العناية
ام الروض عذا فاه الغمام عذبة
فغاح به نشر الفضا فلاح العقاهر
على الحرم المكي هب فعمه
وفضضي منه بالشذا اشعب عاطر
فعطر انفاس المعاطش ام سرا
لكتاب يحاكي الروض عنب المواطر
التي من بليغ النظم والصدو فيه
امام حوى كل العلا والمفاخر
على اوي التحقيق عالم عصره
يحيى الصفات السابغات الزواهر
موبد شرع الله قاضي القضاة من
معين حكم في طرابلس وحامي
حمى السنة البيضاء في الفضل من سما
وطاب نعم الاسم فضلا لخابر
اجل قضاة الدين فخر الذكر
عنا اقدوة صغا لنا هو وانس
الي المحب مخلص في وداده
فاستنشق بارا في الحشا والضماير

٨٨

فاذكره ملك بيكن بالسنا الجد
بذكر يصاب منه ضاقت سوابقه
فلولا الرجا يحي لبا النفس والكبد
ومن دمع مواطر مضى العضب
ومن التقضا الحتم الارفع لمه
ولا مانع منه بقدرة قادر
نعا هيت شوفه العين نيا وحبب
تفوق على كل البحور الزواخر
وتغني سلي النفس ان النفوس
تموت ولا تاوي لحود المقابر
فذلك خاص بالجسوم فلا
اذا احبت كانت هيبة باطن
وان لا في عالم البرزخ التعبا
منعمة تبقا الى حشر حاشر
واما نفوس ان شقيا فانها
معذبة فيه فيا خسر خاسر
واطبق اهل الشرع والكل
علاوا مع من صوفية ومعاشر
بحا انها دراكة بعد موتها
وتعلم ما قد كان بين العشاير
وجات بهذا سنة نبوية
تجل لدا النقد عن ضر ضاير

حبة كبده اجرا ٭ واخترت له بذلك ثوابا عظيما في الدار الاخرى
وان تعظم له الاجر فيمن درج ٭ ويرقيه من الفردوس الاعلى اعلى
درج ٭ وتجعل البركة فيمن بقي ٭ في عمر من بقي له من اهل وولد
وتحفظه بذلك ابدا حاكما معوذا من نظر الحسد ٭ تطيل له الامد
وتمد في اجله الى ان يبلغ مع حفظ الحواس ما يبلغه من العمر ٭ لبيد
وتكفيه شر النفاثات في العقد ٭ وشر حاسد اذا حسد ٭ هذا
وقد اذهلنا خبر هذا المصاب ٭ عن ايراد ما نريد فيما يعيد بالكتاب
من اهدا سلام طيب العرف ٭ ونشر ثناء صيب الوكف ٭ فتوجب
الى اهدايه ٭ ونرجع الى تبليغه الى ناديه ٭ الذي هو مجمع او دايه
وننهي من الاشواق ٭ ما لا يسع شرحه الاوراق ٭ ونعترف بالبقا
على الود القديم ٭ والعهد القويم ٭ الاستمرار على القيام ٭ بوظايف
الادعية المقبولة ٭ والاثنية التي هي بغرر المدايح موصولة ٭
وقد وصل المشرف الكريم ٭ وكان القلب لما اشتمل عليه من النبا العظيم
والخطب الجسيم ٭ ان يليه ويهيم ٭ ويبرح مبارح الهيم لكنه راجع
وجدانه ٭ وطلب من الله التثبت والاعانة ٭ فسلاه ببقايكم
في صيطة السلامة ٭ والعزة والكرامة ٭ وقد دعونا لكم بشهادة الله
في مشاهد عرفة ٭ ومواقف منى وحزدلفة ٭ بان يفرغ الله عليكم
جلباب الصبر والعزا ٭ ويفيضكم بالاجر الوافر والجزا ٭ فشجر
صدقت الحدق في حدايقه الانيقة ٭ ورياضه النضرة العريقة ٭
فاذا هو روض الاخبار المنتخب من رياض الاثار ٭ المشتمل على
شهي الثمار ٭ المكتمل بهي الازهار ٭ فحمدت الله الذي لم نطلق باب

2

البلاغة والفصاحة • اذ جعل بيدكم الالهية مفتاحه • فالله تعالى
يديم جلالة قدركم النبيه • وشانكم الغني عن التنويه • وما
اشرتم اليه من وصول كتابنا السابق اليكم • ومثوله بين
يديكم • فقد احاط بذلك البال • وسررنا بحلوله في تلك
المحال • وما اقتضاه لطفكم من التعويل عليكم في قضا
المصالح والخدم • فهذا دليل على ما لكم من حسن الشيم • وعلو الهمم
فنحن لا نستغني عن همتكم اذا عن لنا مراد • ونعول على فضلكم
في جميع المواد • فالله يشكر مساعيكم الحميدة • ويجازيكم على
بالخيرات المزيدة • وما اشرتم اليه من تصميم العزم في هذا
العام على حج البيت الحرام • لولا ما عرض لمولانا شيخ الاسلام
من الوعك الذي حال دون المرام • فالحمد لله على زوال الوعك
وذهاب المرض • فان في بقائه عزة لكم • فالله يبلغكم ذلك
في القابل • ويمنع عنكم الموانع والشواغل • لنتملى بكم في هذه
الديار • ونتشرف برؤيتكم بهذه الاقطار • لقيتم في صحة
وسلامة • وعز واكرام • والسلام • **ما مواكب تزهو
على الكواكب** وتزدحم الصناديد عند سوحها بالمناكب •
وما رياض تزهو بوبل غياضها الساكب • الا ودين مستمد
من تلقا مدين كنوز المطالب • ونور قبس الاهتدا لجهول
المآرب • قبلة امال الفصاحة والبلاغة • يوجها الناظم والناثر
والكاتب • لا زال الرحمن يكلأ عبده من جميع الجوانب • ويحيط
بمنازل سعده العز من كل جانب • والوية علومه منشورة في افاق

المشارق

المشارق والمغارب • وجواهر فهومه منثورة في المبارك الحروف
على ما نعلمكم الرائقة • بعد طي حديث الاشواق • فانه لا يتسع له
صحيفة • فورود ملكوبكم الذي باهر سلطان فصاحته • وظهر في اوهام
برهان بلاغته • فاسجد جباه المنفوهين لعتباته • وظلت
الاماثل المعتبرين تعفر جباههم بتراب رحباته • فقمت اجلالا
لعظمته • وتبركت بضيا بهجته • وكنت اظن انه يخفف
نيران الجوى التي في الجوانح مضطرمة • فكاد الشوق وزيادة التوق
ان يفتت اعظمه • فزاد في هيامها وارهقني غراما ولولا اللقا
المحقق ان شا الله المتعالي • حتى ضعف وطاة الاشتعال
ورد المسؤول • في جمع الشمل وبلوغ المامول والسلام فكان الجواب
احاط الله سوره السور وحرس من سو المغير جناب مولى
تسامى قدره وتسامخ • وتمادا شانه وتباذخ • وبلغ من شاو
البلاغة ما يعجز عن بلوغه كل بليغ • وادرك من شان الفصاحة
ما يعجز الفصحا جباههم في رحابه بالتمريغ • فاعيذ احلامه
النفاثات في العقد • من شر حاسد اذا حسد • بسر قل هو الله احد
لا ما برح الله له حياة تطاول عمر لبد • فيا ايها المعتقد صهوة العالي
المرتفع على الاثير الغالي • اليك مني سلام بعبقة الاخلاص
الى لص من الرياط السمعة • ويرفع الاختصاص بذلك المقام العظيم
الرفيع • وبعد فقد ورد كتابكم الذي لولاه كادت النفس ان
تزهق • والنفس ان يضيق متنفسه فرهقته • الا ان الطاف
الرحمن لم تزل في عبده جارية • والاية لم تبرح متوالية متتالية

ففضضته فاذا هو مسك قد نثر على صفحة كافور • ومسك قد طوي
من زهر المنثور • فقلت سبحان من اودع في هذا الهيكل
الانساني من المعارف سر العالم الكبير • فجاءني انها تقف
جوابا عن ذلك اتحسب انك جرم صغير • فاسال الله ان يديم
راية البلغاء بيدك باعرابه • ويقيم ابن الاداب ناسخة لكل
كلام ذي ركة وغرابه • وما شرحه موشونا من الاشتياق
فالعبد قابل بالموجب • وما ابداه من التلفت للتلاق فالعبد
مزيد ما منع منه واجب • وقد ذكركم الداعي بشهادة العبد
فيمن هو عرفه • وعما هو منه وحد لغه • وتبتهل في تكرار المشاعر
بان يطيل حياتكم مع سلامة المشاعر • نعم ادا وان تلفتم الى هذه
البقاع الكريمة • فلها الى حلولكم بها مزيد التفات • وكادت لمزيد
الشوق ان تنطق بذلك لو كان النطق لها من الصفات •
وهي على ما تعهدون من مزيد الامان • والسلام من حوادث
الزمان • وقد بلغنا ان مولانا يحاول التفرغ لها للعبادة •
حيث فرغ • وطرح بعض التعلقات بتلك الديار ليبلغ من اربه
ما ادركه الموفق وبلغ • فالله تعالى يقطع عنه اسباب التعويق •
وييسر له الوصول الى هذا الافق الانيق • وقد وصل
كتوبه الاول • الذي احمد في ايصاله وعول على فحول العلماء الذين
اشادوا معالم العلم بعد اندراسه • واعادوا رباع الفضل
بعد امحاقها دائمي اسه • شمس المعارف التي شرقها المغرب •
الجامع من العوارف كل معنى معرب • وعن مغرب • الشيخ العلامة ابي العباس

احمد محمد المقري

احمد ابن محمد المقري • نادرة الاندلس وخطيبه • [وطيبة ارضه] النافح به
وكان اول اجتماعنا به في اشرف مقام • وهو بهرة البيت العتيق •
الحرام • فرفعنا عنه اكف الضراعة • بالدعا لكم حيث دللتم عليه •
وهديتم هذا المحب الصادق اليه • فيا له من امام • هو لا زهرة
المعارف مالك • وهمام لم يحط احد بسلوك ما سلكه من المسالك •
وكانت اوقاتنا به اوقات سرور • فلهذا كانت قصيرة • واعجل
سوء حظنا بقفوله من هذا القطر ومسيره • فاسفنا لمفارقته
غاية الاسف • وكادت الانفس ان تشارف التلف • وكان [منها الاسف وكانت]
من لطف اعزه الله • ان التمس من الفقير اجازه • فكتبت له بعد
مزيد الاعتذار • ما سود وصل اليكم على سبيل الوجازه • فالملتمس من
همتكم العلية • ايصاله اليه بعد ابلاغ سلامنا عليه • والتعويل
على همته العلية • وذمته الوفية • في ان لا يقطع عنا مكاتبته
الفصيحة • ومراسلاته البديعة المليحة • بقيتم في عزة لا يخلع
الدهر جديدها • ولا يشيب الدهر وليدها • امنين من كل
قاصد • سالمين من كل قادح • والسلام صورة مكتوب من محمد [illegible]
انا اشرف ما تعطرت به مجالس العلماء واسنى ما تطيبت به محاضرة
الفضلاء • ذكر من تزينت به ساير الامصار • ذاتا وصفة • وتحلت
بمدحه قلايد الافاضل سماعا ومعرفة • العالم الذي يعجز عن ذكر
كماله كل منطيق • ويكل عن وصفه قلم كل نحرير صديق • عالم
الاسلام بالتحقيق • ومفرد الكون في البلاغة والتدقيق • من تحج
اليه قلوب الافاضل • على نجايب الاشواق • وتطوف به ارواح الاماثل •

المحبة
من سائر الآفاق • وتستلذ بذلك الركن • بعناية الافئدة بذي
وتشرب من ماء زمزم من فيض كفه الذي فيه للمحبين اهني •
مرام واعظم قرب • وحيد الديار المكية • التي هي ام القرى •
ووحيد الحضرات الانسية • التي عند ها موائد الخير والقرى •
مولانا وشيخ عبد الرحمن افندي ابن مرشد • مفتي تلك المقامات
النبيه • وخطيب هاتيك المنابر القدسية • لا زالت بضياء
انس فضايله مشرقة • ولا برحت رياض ادابه بافنان بديع
اقلامه معدقة • ولا برح مقامه لجمع فريم وصنوف مجتمعا • ولا
زال سيف همته قاطعا • حاسما الكل من غدا ضار جاني حبه مبتدعا
هذا وان العبد لتلك الاعتاب • المعدود من اكبر الاحباب
ناشر لوا الحمد • وملتحف برد الشكر والمجد • حيث ان سيدي
بكتابته • ونوّه له من بين اقرانه ومخاطبه • وانه بذلك تميّز عن
امثاله • وتحلى ببديع جوده وافضاله • والحمد لله تحرّك به
حيث ذات بذلك المقام مكمله • وقد ورد المثال العالي •
الفائق على الدرر في المعالي • فتشرف العبد بوصوله
وقام على قدم الحمد • وتجدد له بين يديه • حمد الله سبحانه
على صحة المزاج • وشكر له على ما افهمته سطوره من عظيم
الامتزاج • وان تفضل السيد بالسوال عن عبده فهو بحر
ونسال الله المنان ان يمن بالاجتماع على ذلك المقام الباذخ
والطود الشامخ • والمامول من فضله • سمحه بالدعا • بهو ولده
والطلب له من رب البيت ان يصبره على ما فتتت به كبده من اليم

الفراق

٩١

الفراق • خصوصا ما لاقاه من لواعج الغرام وعظيم الافتراق •
فان العبد كان له ولد سنه تسع سنوات وكان له به ولوع •
فاقتنصته ايدي المنون • فهو وديعة قراره والا يطيب لي سكون
خلف جدار • فلعل ببركة دعايكم يحفظ الله لي ما بقي
وهو الولد الكبير • ونسالكم الله التوفيق ببركة البشير
النذير • وان من الواصلين الى تلك الارض الكريمة والدوحة
المغدقة المعظمة • اجل اصحاب المحب الى مقدار الكامل الجامع
لانواع الفضايل • الشيخ يوسف الملا الحنفي • سبط العلامة
الفارق بابه تقرب الشيخ شمس الدين الحنفي • فكونوا بحيث
نظركم • ومحل عنايتكم ولحظكم فانه من اهل الدين والعلم المتين
سالك لتلك الطرايق • ناهج مناهج اهل الكتاب الواصلين • شاب
نشأ بالجامع الازهر على خير عظيم • وقدم كريم • فلا تحطونه
بنظركم الكريمة • والسلام • وكان الجواب عن هذا المكتوب
ان احسن ما تعلم في سلوك عقود المراسلة وانفس ما رقم
في صكوك شهود المواصلة • هو السلام الذي يمازجه الدعا
بسوح الكعبة الغرا • ويشفعه التضرع بسوح مهبط الاسرا •
بان يديم ذو الجلال والاكرام تعالى بهجة الفضلا الكرام
ببقا من سما قدره على السماك • وعلا شانه في عالم الافلاك
الفاضل الذي تقلد من الفضائل • باهي العقود الكامل •
الذي قضى قاضي العقل بجمائله عند شهود الشهود • اضوى
من نثر لالي البلاغة على بساط المعارج • اسمح من نظم دراري

الفضلاء عند انبساط مجال المذاكرة • اعدل من استوفى الشروط •
عند تحرير صكوك الحاكم • اكمل من اعترف له بالفضل كل قاض عدل
وحاكم • العلامة المحققة الفهامة المجيد • مولانا القاضي محمد شمس
الدين الطناشي • ازال بحاجي عن جمال الذهبية الدليقة ويحاشي •
وبعد فتسطيرها بنبعث عن ود لا تغيره الايام • وعهد لا
ينقضه التباعد بعد الأحكام • فالمحب لا يزال بشهادة الله
ذاكرا لكم في هذه المشاهد • وشاكرا لانعامكم بهذه المعاهد •
وقد ذكرتم في تلك الحادثة الدليقة • والمنزلة المنيفة • وكرر
الدعاء بان يفيض عليكم جلباب الصبر • ويعظم لكم الثواب والاجر •
فيمن فرطكم على حوض الكوثر • وجرح فلذة القلوب وفي الجوارح
والجوارح اثر • فشاركناكم في الاسف • وساهمناكم في اللهف •
غير ان ذلك لا يجدي • ولا ينجح في نوال العزا والايدي • فلم
يبق الا الاحتساب • بالله على ما ابتلى • والتوجيع الذي يرضي
خالق الملا • فالله تعالى يطرح لكم البركة في عمر من بقي • لكم
من الاولاد • ويجعل العوض منهم ويزيح لواعج الاكباد •
هذا وقد ورد الكتاب الميمون • والخطاب الذي هو كالدر
المكنون • فسرحت الطرف في خلاله • وصدره سر على نقار رسله
باقيا في كماله • واحاط الفكر بما تضمنه من المباني الفائقة •
والمعاني الرائقة • فشكر الله سعي منشيه • وذكر فضل موشيه
وقد حظينا بالاجتماع بحامله الشيخ الفاضل الحايز انواع
الفضايل الشيخ يوسف الملالح • فرايناه كما يقوله المصريون

من ناس ملاح

من ناس ملاح • وتشنفت مسامعنا بفوائده وتشرفت مجامعنا
بفرائده • فيا له من شاب بذ المشايخ • وسامى هو في الشرف
الشامخ • ادام الله توفيقه • وسهل الى كل خير طريقه • وما
طرز تحديه طرة ذلك الكتاب • من محاسن ما له من الصفات
والالقاب • فقد احاط به البال • ووقفني منه على حقيقة
الحال • بقيتم في صحة وعافية • وسلامة غير خافية • نعم
ان من احسن ما تزين به سطور الكتب والرسايل وازين
ما تحسن به صدور الخطب والوسايل • تحف تحيات بانواع الالطاف
تحف • وظرف تسليمات باصناف التشاريف • منبعثة من فؤاد
على المودة مطبوع • منبثة في بلاد يتوجه اليها في كل سجود وركوع •
متوجهة الى ملتقى مدين العلوم والمعارف • ومعهد كل عالم وعارف •
ومهبط الحضرة التي هي معدن المعالي • وملاذ الاعالي ومرجع الموالي •
ومنبع المنابذ والمعالي • المتشرف بحلول الخليل تاج العلماء •
اقليد كنز العظماء • مجمع بحري الفقاهة والهداية • منبع نهري
البداية والنهاية • مجمل المناصب الدينية • مكمل مراتب اليقينية •
ذي الفضايل التي تميز بها على الاعيان • والشمايل التي تعز
عن ان يعبر عنها ببنان • سيد المحققين • سعد المدققين •
عضد الدين • امام المجتهدين • رافع رايات الشريعة الشريفة •
حافظ ايات الذريعة المنيفة • المجبول على محاسن الاخلاق وشيمه •
المشتمل على مكارم الاوصاف اديمه • المرتفع قدره على الاثير الواضح •
المتفضل من العزيز الغني • قاضي القضاة • شيخ مشايخ الاسلام •

علم الائمة الهداة الاعلام • الافضل الاعلم حضرة مولانا • مظهر افندي
القاضي بمصر المحروسة • واعمالها المانوسة • صينت بحمد الله عن الاضرار
ولا برحت ساحته مقصدا لكل قاصد • مهدا لكل وافد • ولا
فتئت معالمه محروسة الجناب • ومغانيه مانوسة القباب •

تدوم ساحته في كل آونة • تحية كفتيق العنبر العبق • مشمولة بشآبيب ملتقيا
تسري من البحر المكي في العبق • تنهي اليه ودادا ما زال يرقمه • عقدا ابتسام ثغور الجو بالعلق
تعلو في ... الذي ارتفعت • اركانه فسمت حتى علا الافق • تقابل بقبول لا يزاولهم
ولا يزال مع الاخلاص في نسق • بان يديم الاله الوشي رفعته • محروسة من سطا النزق والرهق
ويرتقي في ذرى العليا منزلة • مرقومة من عيون العز بالحدق • حتى يراها بكمال الارا منا
تلك المناصب واحماه في قلق • ويرتقي لقضاء العسكرين معا • مع عزة نمت من نعمة الرزق
لكن بقي بوعد فارق بليهما • للمنتهي بالوعد مني بالوفا ثق • فهو الحقيق بهذا احسنت كلمه
الكهف بجميل الخلق والخلق • ابقاه ذو الوشي في عز وفي دعة • ما غردت خطبا الورق في الورق

اللهم قابل ادعيتنا هذه بالقبول • والاجابة • وعامل تضرعاتنا
بما لعاملة الادعية المستجابة • هذا وينهي لحضرته التي هي
مناخ ركائب الامال • ومراح نجائب الفضل والافضال •
المتعالي العهد الذي احكم الاخلاص بناه • والود الذي ابرم
الاختصاص عراه • منهيا من الشوق الى ذاته الجامع لكل فضيلة
وصفاته الحاوية لكل خصلة حسنة وشيمة جميلة • ما لا يسع
بعضه شرح صدر الكتاب • ولا يفي ببيانه بيان بليغ وان
اوتي فصل الخطاب • وكيف لا اتشوق ذاتا جبلت على الوفا •
وطبعت على شمائل اخوان الصفا • فلله تلك الايام التي قضيتها

في خدمته

في خدمته • والليالي التي مضيتها معه تجاه كعبته • ما كانت الا فرصة
انتهزتها من الدهر • وحصة انتهبتها منه بالقهر • فايم الله
انها غرة عمري • وعزة امري • فنسال الله المتكفل لمن دعاه
بالاجابة • المتفضل على من يرجاه بالانابة • ان يعيد لنا رفقتنا
بتلك الحضرة بعد ان يقضي من حيازة المناصب العالية المرام
وتفضي الى المراتب السامية • التوفيق لزيارة البيت الحرام •
انه ولي الاجابة للدعا • سيما المتوسل في قبوله بسيد الشفعا •
وان تفضل المولى بالسوال عن حال مخلصه الودود • وداعيه
المستمر له في الركوع والسجود • فهو بخير وعافية • ونعمة وافرة
وافية • وكذلك كل من يحيط به حماكم الكريم • من سكان الحرمين
الشريفين • وقطان المحلين المنيفين • يهدون الى ناديه الكريم
شرائف التحية والتسليم • وقد احاط العبد علما بمكاتبته الواصلة
الى سيدات الحرم • وجاءته هنا القطر المعتبر • فقضى العجب مما اشتملت
عليه من البلاغة والفصاحة • وما اكتملت من البراعة والملاحة •
وكان يومل ان يحظى بمكاتبته • يتشرف بوصولها • ويتكمل بحصولها •
فلم نظفر من تلك الكتب بمراسلة • فظن ان ايدي الضياع اغتالت
رسايله • الى ان اطلع من كتاب شمس ايضا على ما دل على ان المولى
لم يكاتب عبده • واعتذر عنه بالاشتغال بمهمات الامور
الدينية • وترادفها عنده • فاطمانت لنفسي عن التفحص والسوال
وقبل ذلك العذر • لما ان طابق لمقتضى الحال • لكنه استترت
سرايره • وسكنت ضمايره • بما تضمنه كتاب شمس ايضا من تلطف مولانا

والعهود

مع هذا المخلص الودود • والاخبار باستمراره على حفظ المواثق
هذا ويلتمس من مكارمه الالفه • ومحاسنه اللطيفه • ان لا
يخليا من التشريف بمكاتباته • والتكريم بمخاطباته •
فان النفس اليها متشوفه • تعيتم في سعادة ابديه • وسيادة
سرمديه • غيره صورة مكتوب ورد من القاضي احد التواقي
ان ارضا تمشت عليها اقدام عباد الرحمن لتقليل • لترابها التقبيل
وبقاعا تشرفت بمواطي تلك النعال لحقيقة بالتعظيم والتبجيل •
واغيد نعامك ان فخ الذي نطقت بمدايحه وفي مدح عباراته
لهذا المحدصي فرست شق شقا العقول • وعرفت في بحار
الثنا عليه السن اللسن حتى لا تدري عن جميل صفاته ماذا
تقول • واحيط جنابه الباذخ الذي اشرقت شموس
سعوده من افاق السياده • وانار مشكاة العلوم ومصباح
العلوم من كواكب دراري الذين احسنوا الحسنى وزياده •
اعاية واحاطه لا تخترق اسوارها الاسوار • ولا يقرب من حصنها
الحصين كيد الفجار • ولا يدنوا من حرزها الحريز الا طارق خير
الليل والنهار • فلا حرم علاك تتوالي معاله • وتتعالي مراسمه •
وثنا بي عليك تتالي نسايمه • وتتلا لا مواسمه • ودعاي لك
ولين تم تفتر عن جيب القبول مباسمه • وتقوم في اسواق
الاشواق بواسمه • وتشد على الكفر ق البسيطه • دعايمه
فشوقا ثم شوقا لرويه جمالك اتبا هي الباهر • وتوقا ثم
توقا لاوصاف كمالك الزاهي الناهر • وبعد هذا الدعا

من القول

من القول لولا محاسن ذكركم فاطوي بسجل الغرام • وشقة الهيام
اذ لا ينبغي ان يبعض حمدكم وشكركم • وقد ورد المكتوب
الفريد • الفايق على الدر النضيد • ففتحت احلالا لجلالته •
وقبلت عنوان كماله • فلما قراته قرت العيون • فقد
حقق الله بدوام صحتكم الظنون • وما فيه من الاجازه
لمولانا الشيخ احمد المغربي فاوصلنا اليه • ساعة الوصول
والوقوف عليه • وقد سر بذلك غاية السرور • وحصل له
الفرح والحبور • وقد طلب المكتوب لوجود اسمه فيه • ولكون
ذخيرته وتتمته لمحبيه • فقدمته دخلا ونفوسا اخرى • وقلت
ان جبر هذا الانسان عند الله اولي واحرى • فاعطيته
لجمع ما عز على النفس مطلبه • واوصلته مرامه ومرغوبه •
فالله تعالى يديم سعادتكم • ويؤيد سيادتكم • والسلام
فكان الجواب عن هذا المكتوب ايها المنتقد صهوة
المجد المرتفع من المعالي على ارفع نجد • انهى اليك ركايب
الاثنية العواطر • واقص عليك اطايب الادعية الزواهر •
واهدي اليك من السلام اشرفه • واسدي اليك من الكلام الطفه
وظرفه • واستوهب الله كلاءتك وحفظك • وحمايتك ولحظك •
فان في بقايك بقا الفرد الكامل • وفي وجودك وجود الوفا
الشامل • واعلم ان هذا الدعا بالاجابة كافل • ولمرجيه
بالرحمة حافل • ودعا بيت بحكم قاضي الوداد • لشهادة شهود
الاخلاص والاتحاد • فقد سجل في سجلات الايام المطويه

دق

وضم بخاتم المحبة الكامنة في الطوية • وامد مداده بامداد الوفا •
وختمت بطاقته بخاتم المودة والصفا • دعا بتوعرع بحجر الحجر والملتزم •
وارتضع من ثدي بير زمزم • واني اليك شوقا وله الفواد • ودله
الاكباد • وسع الرقاد • ومنع السهاد • شوقا لا كشوق ذات طوق •
فقدت الفها • وام اخشف نبت خشفها • يكاد لولا اللطف الالهي
يسلب النهى • ويجلب الوهى • فيدافعه بالتعلل ببلوغ المنا •
والتملي بكم بمجامع جمع ومواسم منى • هذا وقد وصل الكتاب •
المشتمل من نهاية الايجاز • على دلايل الاعجاز • المغني مع كونه
المختصر عن كل ايضاح مطول • المسمى عن ان منشيه في البلاغة
ذو باع اطول • فابدت لنا ارايك سطوره • عروس الافراح •
وفتحت لنا من مشكلات طروسه ما اغنى عن المفتاح • ووافى
والقلب كليم • والعقل لولا عناية الله كاد ان يهيم • وذلك بما
قدره الله واراده • وقضى به على كافة العباد • من وفاة والدة
العفيفة التي هي احد اصليه • واشفق الناس عليه • فوجد على
فقدها • وكرب ان لا يزال الكرب من بعدها • بيد ان الطاف
الرحمن ما نفت عبده • ولا طفت وجده • بورود هذا الكتاب •
الذي سوس الاوان عوده • وعن اصابة سهام الاشجان خوذه •
فلا يزال يكرر النظر اليه • عند ما يغلب الوجد عليه • فيجد له
سلوة لوجده • وجوة لوقده • وكان ذلك اكثر ناسخا لما كان
ناله في اول السنة من السرور المستطير والحبور • الذي كاد ان يستفز
القلب فيطير • وهو العرس الذي اقامه لنا هيل وليه الاكبر • ولبسم

ثغر الزمن

ثغر الزمن وافتر • وكان من شانه ما ظهر • ومن بيانه
ما علم واشتهر • من حضور ولاة الحرم • وحماة ذلك القطر •
المحترم • مع ما انضم اليهم من سادة ال عبد مناف • ووفاة
هاتيك الاقطار والاكناف • الى جمع جمهور الاعيان • من
القضاة والعلما المدرسين • والمفتين الاقران • فاصابت
عين الدهر ذلك الفرح • وابدلت بالمسرة الترح • وجرت
فيه الايام على عادتها • ولم تترك ما تعقبه من المساءة بعد شماتتها
بالاحسان ومسامحتها • لكن من اعظم ما يتسلى به فوادك •
ايها الخدن الحميم • والاخ الرحيم • تلطفا ببقية لا يخلق الدهر
جديدها • وسلامة لا يشيب الدهر وليدها • فخير بقا وكل سلوه
عن كل فقيد • ومطوف تحيط بها القريب والبعيد • احاط
الله سبحانه بسور السور • واحاط عن بوحك سوء الغير • تلطف
بطلب الكتاب المرسل صحبة الاجازه الى ذلك الجناب • وانك دفعتم
اليه بعد الاستخاره • فرايتم ان في دفعه ما يقتضي جبر خاطره بانالة
ما اختاره • فقد اظهرتم بذلك لاهل المغرب • تقصير اهل المشرق •
واسايتم ظنهم بعد ان كانوا يحسنون بهم الظن من بين الخلق •
اللهم الا ان يستر هذا العوار • ويمحو هذا العار • ما استكثره
من بلاغة ال دده المصريين فان القليل منه الكثير ليظهر • والشاذ
مع الغالب لا يشهر • في اقتضا رايكم السديد هو الصواب • والا
فالجدير ان ينسخ مثل هذا الكتاب • فانه من الجدا معدود •
وعند اهل النهى مردود • فلعل يستره بر الطافه • ويهل بنبا الكافه

كتاب تعزيه

يا من رماه دهره الخائن بسهام المصيبه • وكانت لفلذة كبده
وقرة عينه حبيبه • واصابته عيون • فكانت لفراق احبته
قريبه • ان مصيبتك العظمى قد قسمت بيننا قسمين •
وتشطرت نيرانها شطرين • واسالت الدموع دما من العينين •
غير انه لا براح عن شراب كاس الفقد • ولبس حلة البعد •
ومن المعلوم انه لا تنفع التمايم • مع انقضاء الاجل المحتوم • وان
الودايع مردوده • وان النسمة النافعة في قصار العمر معدوده •
والصبر عند الصدمة الاولى • هو الاحرى في الاخرة والاولى
في الاولى • فالمسول من فضل الله العظيم • واحسانه القديم • ان
يلهمك الصبر • ويعوضك الاجر • ويبقيك نفعا للاسلام • ويبقي
ثقات وجودك الخاص والعام • في بلد الله الحرام • انه على كل شي
قدير • وبالاجابة جدير • ولما قرات كتابك • وتلوت خطابك •
وفهمت ما احتوت به من فقدان الاهل والفرح • وعلمت ان الرقية
عن السهام المسمومة عديمة النفع • هطلت الدموع • واشتكت الضلوع •
وزاد الكرب • واشتعل القلب • فرايتك تلك الليلة في المنام •
وانا الطف بك في ذلك المقام • واستمريت اعزيك واسليك •
واعرض عليك تحولات الدنيا الفانيه واهليه • وكانك تقبل
ما القي عليك • فاستيقظت مستبشرا بتحقيق تسليتك وصبرك
على مصيبتك • والله تعالى يعوضك خيرا مما فات • ويحقق لك المرادات •
امين • فكان الجواب ان انفع ما تسلى به القلب الحزين • وانجلى به
الكرب والانين • وتبهت مواعظ من تقوم الفعلى والفواد •

ونبهت

ونبهت لنصايحه عن التمادي في ذلك في الف واد • كتابك اتخذته
من الاسف عوذه • وعن اللهف حوذه • استدفعت به ما القلب
والشغاف • واستشفعت به في دفع عارض الشغاف • فورد
من صديق لا اشك في انه ساواني في ذلك المصاب • وساهمني
في اجره والثواب • فانتفعت بوروده الانتفاع التام •
اذ كنت ارجو ان فوادي • فوادها تسليه المدام • فلعمري انه
السحر الحلال • والاكسير القالب للاعيان • فضلا عن الاحوال •
فراجعت الوجدان • وعلمت ان كل شي غير الله فان • وان هذه
الدنيا وان طاب هواها • واتسع فضاها • بالنسبة الى عالم
البرزخ • كالرحم والمشيمة • وان النفس ما دامت في هذه
الدار • فهي في الاكدار مقيمه • وان الموت لا يعتري الا النفس والارواح •
وانما سلطانه على الاجساد والاشباح • خلق الناس للبقا فضلت •
امة يحسبونهم للنفاد • انما ينقلون من دار اعمال • الى دار شقوة او رشاد •
فاسلم في بقايك سلوة عن كل فقيد • وجلوة للقلب العميد •
اذ اسلمت فكل الناس قد سلموا • فلنرحض بصابون الصبر درن ما نابك
المصيبه • ونحتسب باس من كان في الشدايد حبيبه • ونرجع
الى قول العامة • ادفنوا موتاكم • وارجعوا الى دنياكم • فان سال
مولانا عن احوال هذه الديار • فقد توالت فيها بعد سفر الحاج
سوابل الامطار • وارخصت بسببه ذلك بها الاسعار • فنواحي
مملكتنا حاكت السما في الاشراق بزهر الكواكب • وضواحيها حاكت
بها ايدي الربيع مطارف كالوشي الذي تزين به في المواكب •

كتاب تعزية

فهي الآن كعروس تتبختر في حبر • وتتمخطر في وشي الخز
بعد تسربلها بغليظ الوبر • فنسال الله دوام النعمة • وزوال
النقمة • والسلام • ورد اليه كتاب من الشيخ محمد بن نزار المكي المالكي
يهني بدعوات ملخصه لحضرة وجيه الدنيا والدين • معزي
بلده الاهدل الاماني • مولانا الذي اصيب باعظم مصاب • وفارق
اعز الاصدقا والاحباب • فراقا ومن فارقت عن مذهم • فالله
تعالى يلهمه الصبر الجميل • ويضاعف له الاجر الجزيل • ويحسن
عزاه • ويعظم اجره وجزاه • ويرحم المتوفي الرشيد • الشاب
الشهيد • الكامل الذات • الموصوف باعظم الصفات •
اللهم اجعل ضريحه • روضة من رياض الجنان • وامطر عليه سحايب
الرضا والغفران • بحيث بعضنا بعضا فليتني • • •
اوردنا علي هام الاوالي • ولما وصل مشرف مولانا منا
صحبة القاصد • وكان ذلك في ثاني العيد عن عايد • فسرنا
بصحة مولانا وسلامته • ودرنا بانتقال المرحوم تغمده الله برحمته
وكرامته • وتحسرنا عليه حسرة واي حسرة • واستورينا من
بعده وبعده جمره واي جمره • حكم المنية في البرية جاري
ما هذه الدنيا بدار قرار • جاورت اعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري • لعمري انها المصيبة التي شقت
لاجلها القلوب • وشقت لشقاها الصدور والجيوب •
مصيبة دكت قلوب الورى • كانما في كل قلب زناد • فالله تعالى
يثيب مولانا علي ذلك المصاب • ويزيل عنه الحزن ويجزل له الثواب

وقلت

وقلت مضمنا • الحزن يقلق والتجمل يردع • والقلب بينهما عصي طيع •
ولانت ادرى بالتجلد والاسى • بوفاة من هو في الجنان ممتع •
ولا يخفاكم ان الموت حياض كلنا واردون عليها • وكاس نكره
ونحن نتجرع منها • ونجبر بالاضافة اليها • فبمجرد ان المملوك قرا
الكتاب • ووقف منه علي فصل الخطاب • لم تبرح مدامعهم
في لوعة حرا • من غير مرة من الحواتخ تترا • بتنغيص الصعدا
وحلم حرا • فالله تعالى يخلفه عليكم بالاجر • ويلهمكم فيه التجلد
والصبر • وقد انشا المملوك هذه المرثيه • في تلك التهانيه •
ودعا لمولانا بان يكون عمره اطول الاعمار • ويحفظ عليه من
بقي من الاثار • ويرحم المتوفي رحمة واسعة • ويوصل
روحه في رياض جنته اليانعة • اما والمرثيه ساقطة فكان
الجواب عن هذا الكتاب ان انفع ما يتسلى به الكئيب
المحزون • وانجع ما يتاسى به المصاب بريب المنون • هو
الاقتدا بقوله • انا لله وانا اليه راجعون • والاهتدا بهدى
من هم لقضايه وقدره خاشعون • فنساله التوفيق لسلوك
طريقهم • والتحقيق بسلوك توفيقهم • وان كانت المصيبة
لمن درج • وعلا من الفراديس اعلا درج • يتكدر لها شم
الشوامخ • وتنقض • ويتضاءل لها الصبر الراسخ • الا ان
يتدارك الله باللطف ويغيض • هذا وقد ورد الكتاب الكريم
والكتاب المعزز بالدر النظيم • المؤدي لواجب السنة في التعزية •
المشتمل علي عظيم المواعظ والتسليه • فانتبه المملوك من نوم الغفلة •

وانتفع بتلك المواعظ التي انابت اليه عقله • فحمد الله على ما قدر وقضى •
وقابله بالشكر والرضا • ثم تامل المرثيه فاثارة الاسف • وادارت
به دواير اللهف • فيالها من مرثية بديعه • وتسلية بربيعه •
انست مقالة الخنسا في اخيها • وجمعت معاني مالك ابن نويره •
فيها • فقراها والعبرات تمحوا تلك العبارات • وتلاها وللاحزان
في القلب ثارات وغارات • وقد كان رثي المرحوم عمه القاضي
احمد • بمرثية اثبت بعضها في هذا الكتاب • وما استطعت ان
اثبت باقيها لما هاجني عند تسطيرها من الكرب والاكتياب • ومطلعها

اي حزن رزء الحسين اثاره • من قلوب فيها ثنا باحراره •
ما خبت نار وجدنا او اتانا • فادح شن غارة بعد غارة •
بالة مذهل ترق وقد امّ • صاما له قلوب الحجاره •
زادنا واستزار قرة عين • للمعالي مستحقا لتلك الزياره •

وما استطاعت انامل ان ترقم باقيها • لاستمرار سكب دمع العين من
ماقيها • ولمه مور خاو فانشد ولما ان دعا الداعي حسينا
الى الجنات فضلا من كريم • اجاب فكان تاريخا حسين
مع الشهدا امنهم في نعيم • فلنكتف بهذا القدر • ونستغفر الله
من الجزع مما جرت به الاقدار • ونطوي بساط التبسط
في هذا المجال • ونقتصر على التوسط في المقال • وقد اذهلنا
شرح هذه القضية • عن تقديم الكتاب بذكر صفاتكم العليه •
والعذر ظاهر • والامر قاهر والسلام • نبتهل الى الله بدوام
رفعته درجات الاجابه • ودنا يحمد ويحمل على متون اكرسالي وادوا ك

الكتابه

٩٨

الثنا به • في صحايف صاحب الفضل الجليل • والعالم الذي تشهد بفضله
علما الكلام والتاويل • صدر صدور المدرسين • مفتي الاسلام
امام الائمة الاعلمين • ذي الشمايل التي تضاهي باضوايها الشموس •
والفضايل الدريه في ساير الاكوان لاحيا القلوب وشفا
النفوس • والاخلاق التي وسع بها ساير الخلايق • والاوصاف
التي فاق بها اهل المغارب والمشارق • بهجة الروض الزاهر •
والمحيط بكبحر من اللالي • اعني وجيه الله في ارضه •
المرشدي العمري الامام • في عصره ليس يرى مثله •
ولي من بعشه ذاك الهمام • فانه بقيه لنا مقصدا • حتى نفز من وجهه بالمرام •
في حرم النجل الهمام الرضا • من خصه الله بدار السلام • هذا وقد
وصل منشار مولانا الذي لم يوجد مثاله • ولم ينسج منوال على منواله •
كانت احرفه شذور الذهب • واسطره زهور على الشمس هيه
فاوصلني فضلا وتعابه عهدي • واوقع لدي انسا بعد وحشة
تعدي • ومن مضمونه ما تفضل به المحسن المنعم • دامت فضايله
وعظمة طلاقته وشمايله • لا زال في الشرف المخلد بانيا
شرفا ومجد البيت الحسن • كثر الله خيره وهذا هو الذي
هو السبب الداعي • بتلك التفضلات الناشته عن حميد
المساعي • فكل ما تلقاني الزمان به • فانت باعث لي او مسببه •
انتهي ما انتخبته من السفر الاول من مراسلات عبد الرحمن
المرشدي رحمه الله تعالى • ونسأل الله ان يجمع بالسفر الثاني فنحقق
منه الاماني • ويعصمنا من الخطا والزلل في القول والعمل انتهى

والزاد الذي هي غاية

فلما توفا الاخ عبد الرحيم رحمه الله في مستهل رجب الفرد سنة ١١٢٦
مع طلوع الفجر من يوم السبت المبارك قال فيه سيدي ولي خير الدين
ابن القاضي تاج الدين الياس فريد اهل المدينة المنورة

تجرع الصبر لا تجزع فان الكريم — من دابه انه جبر فواد الكليم
فعقبى الامر تجني على فقد ما — يعز فقده ابنه من الصديق الحميم
اذ يلتقي يوم تبشر به — وكل ذلك بتقدير العزيز العليم
ودفنت عليه قال في طلب — ارخ الى رحمة الله عبد الرحيم

وتشبه الى [illegible] الشيخ محمد الخلاف ١١٢٦

[illegible] اخا المجد بالاتقى — كما قاله بالنبي الكريم [illegible]
ولا تك في طرح امارة — على جزع عند فقد الحميم
فما شا كان وما لم يشا — على خلقه لم يكن والحليم
وكل امر في الدنيا هالك — ولا شيء منه عليه مقيم
وفي قضية الله سبحانه — تحل على قدمنا والعظيم
ومن يكن الصبر جلبابه — ينل قربات العزيز العليم
فصبرا فانك تهدى الى — سوى سبيل مستقيم
فعبد الرحيم قد اختاره — الى بابه [illegible] من نعيم
ويمضي فاجاب ومالك عويه — لفضل [illegible] رحيم
وبرهان ذلك ارخ اجب — الى رحمة الله عبد الرحيم
١١٢٦